



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها



ضعف التحصيل اللغوي عند المتعلم في

طور المتوسط مقارنة لسانية (بين الملكة والاداء)

دراسة ميدانية في الطور المتوسط * متوسطة عيساوي عمار*

مذرة مكلمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي نظام (ل م د)

تخصص: علوم اللسان

إشراف الدكتور :

الطيب العزالي قواوة

إعداد الطالبة :

بشرى بوقصة

لجنة المناقشة

| الصفة | الجامعة الأصلية | الرتبة | الأساتذة |
|--------------|-----------------|-----------------|---------------------|
| رئيسا | جامعة تبسة | أستاذ مساعد (أ) | يوسف قسوم |
| مشرفا ومقررا | جامعة تبسة | أستاذ محاضر (أ) | الطيب العزالي قواوة |
| عضوا مناقشا | جامعة تبسة | أستاذ مساعد (أ) | لظفي حمدان |

السنة الجامعية : 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ

(صدق الله العظيم)



:



قد يقف المر عاجزا على رد الجميل لذوي الفضل ، وقد لا تطاوعه أساليب
التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير.



الشكر لله أولا وأخيد



رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

نجاز هذا العمل المتواضع، ونتقدم بـ لجزيل

" الطيب العزالي قواوة " على توجيه القيم لنا ي علينا



بوقته رغم التزاماته خير سند .

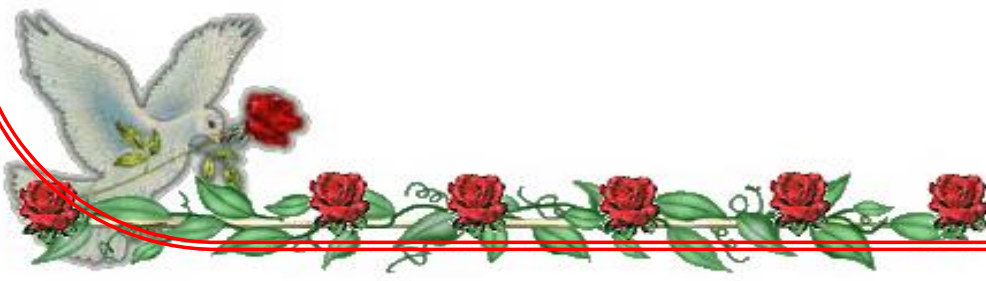
كما لا يفوتنا توجيه أسمى عبارات

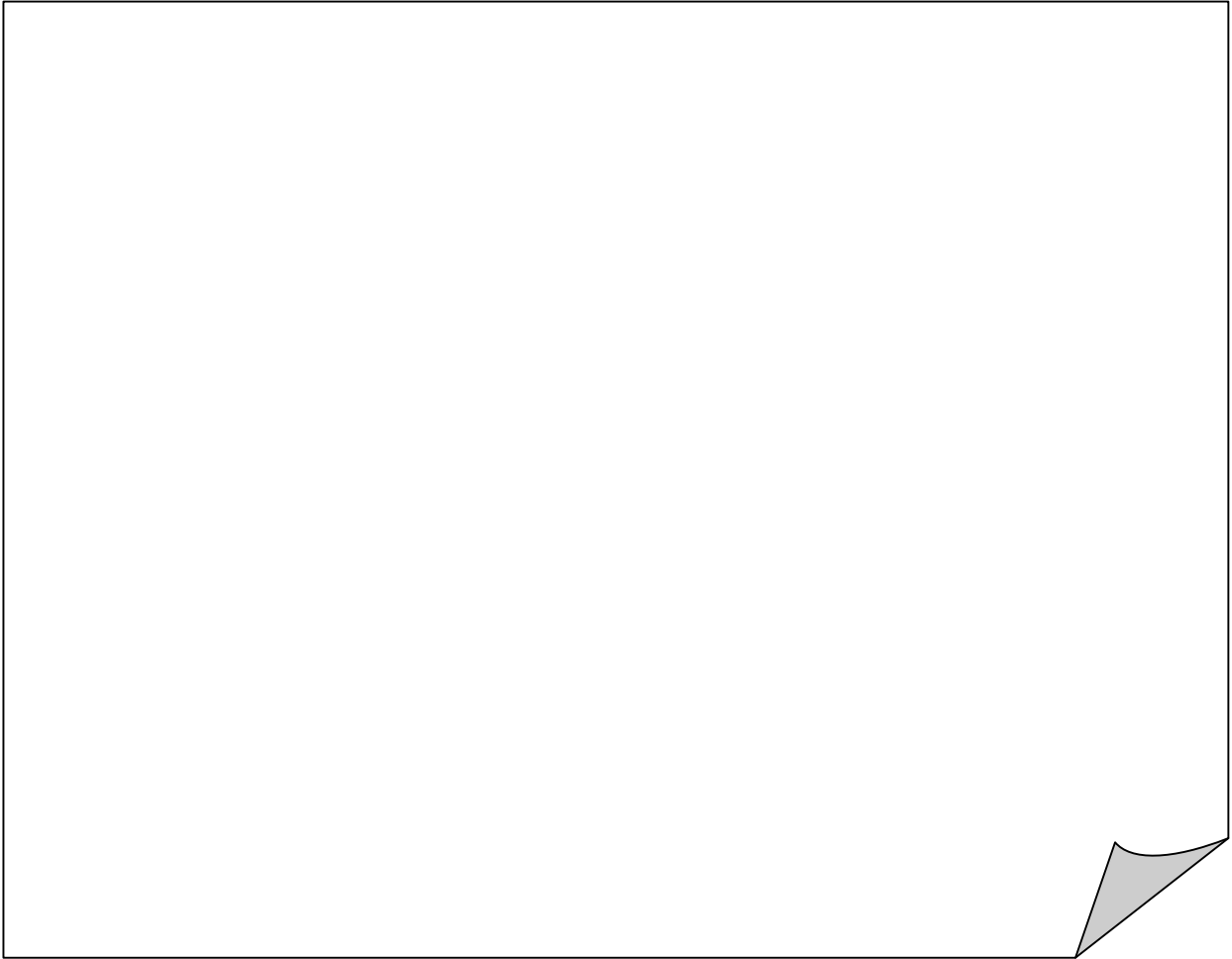
الذي ساعدنا بتوجيهاته القيم والذي أفادنا حتى أنجزنا هذا العمل المتواضع



اختي وفاء بوقصة و إلى خالي العزيز ياسين هلال

لنا يد العون ولو بكلمة طيبة.





خطة البحث:

مقدمة

الفصل الأول: الملكة اللغوية مفهومها و طرائق تحصيلها

المبحث الأول: مفهوم الملكة اللغوية قديما و حديثا

1-الملكة اللغوية من منظور الفكر العربي القديم

2-الملكة اللغوية من منظور الفكر الحديث و المعاصر

المبحث الثاني:آليات و كيفية التحصيل اللغوي

1- الفرق بين الاكتساب و التعلم و علاقتهما بالتحصيل اللغوي

2-تحصيل الملكة اللغوية بالاكتساب و نظرياته

3-تحصيل الملكة اللغوية بالتعلم

المبحث الثالث : فروع التحصيل اللغوي في الطور المتوسط

1- التحصيل في القراءة

2-التحصيل في التعبير

3-التحصيل النحوي

الفصل الثاني: أسباب ضعف التحصيل اللغوي وطرق علاجها

المبحث الأول: اضطرابات النطق والكلام

1-تعريف اضطرابات النطق والكلام وتصنيفها

2- تشخيصها

المبحث الثاني: أسباب اضطرابات النطق والكلام وطرق علاجها

1- أسباب اضطرابات النطق والكلام

2- علاج اضطرابات النطق والكلام

المبحث الثالث: أسباب أخرى لضعف التحصيل اللغوي

1- العوامل الأسرية

2-العوامل المدرسية

3-عوامل الضعف اللغوي في الواقع التربوي

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية في الطور المتوسط

1- مشكلة البحث (الدراسة)

2- أهمية البحث

3-أهداف البحث

4-مجتمع وعينة الدراسة

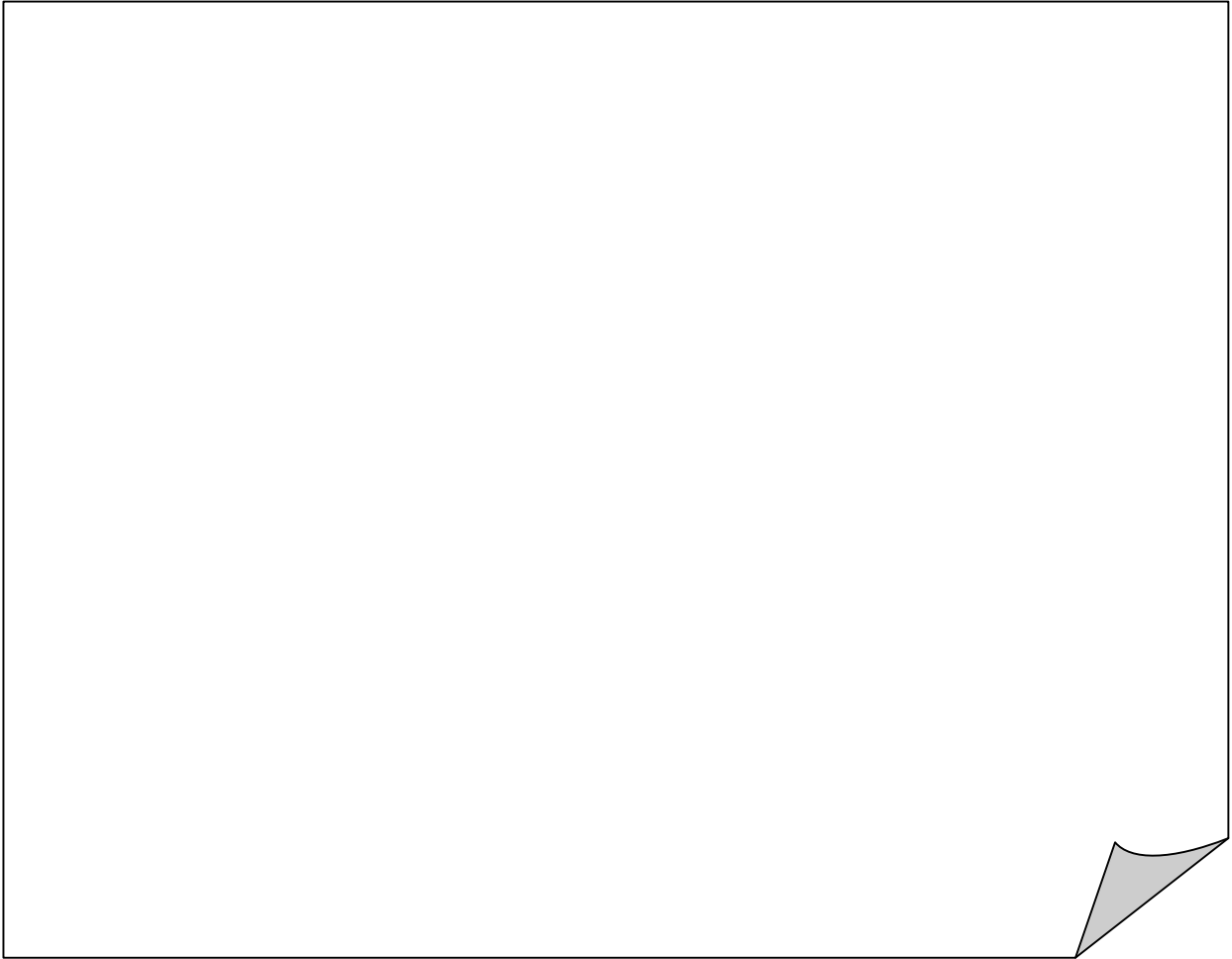
5-إجراءات البحث

6-تحليل النتائج

7-الحلول المقترحة (التوصيات)

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع



تمثل اللغة أهم الوسائل التي تحقق التواصل و التفاهم بين أفراد المجتمع، كما أنها من أهم سبل الاتصال النفسي بين الأشخاص، ففيها تظهر ميول الشخص و اتجاهاته، و هي وظيفة ثقافية مهمة تحمل الثقافة و العلوم و الفنون و الآداب من جيل إلى جيل؛ فهي تلعب دورا حيويا في تثقيف الفرد ، و من خلالها يتصل بغيره من الأفراد ، إذ هي أسلوب للتخاطب و الاتصال، فمن دون اللغة و التعبير عن الأفكار بواسطتها لايمكن لمجتمع من المجتمعات أن يشهد النمو و التطور اللازمين لانتعاشه.

و تعتبر اللغة أداة للمعالجة و التفكير لدى الإنسان في كل ما يدور في ذهنه من أفكار و في ذاته من مشاعر و اهتمامات ، و بواسطتها تتم عملية التعليم و التعلم ، و هي تلعب دورا لا يستهان به في نوعية التحصيل المدرسي من حيث الأداء و الإنجاز و الكفاءة و ذلك في جميع المواد الدراسية؛ و عملية التحصيل ذاتها باعتبارها نتيجة التفاعل بين المتعلم، و الموقف التعليمي مهما كان نوعه لا يمكن قياسها أو ضبطها أو التنبؤ بها إذا لم يعبر المتعلم عن نفسه لفظا أو كتابة ، و اللفظ يكون بالتعبير الشفهي بالرد على أسئلة معينة ، أو قراءة موضوع معين للتعرف على قدرة المتعلم اللفظية من خلال الدقة و السرعة و قلة الأخطاء، أما الكتابة فإن جميع الاختبارات تتطلب التعبير عن الاستجابات العقلية و اللفظية بالكتابة باستثناء الاختبارات التي يجاب عنها بوضع علامة صحيح أو خاطئ.

و قد لوحظ نوع من الضعف في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين في الطور المتوسط ، إذ لا يمتلكون حصيلة لغوية كافية تساعدهم على التقدم في مسارهم التعليمي، و هذا ما جعلني أتجه للبحث في هذا الموضوع ، إضافة إلى :

✓ قلة الدراسات اللغوية و الميدانية التي تعالج الضعف اللغوي المتفشي في المدارس و في الأطوار الثلاثة خاصة الطور المتوسط ؛ فكان اختياري للطور المتوسط من باب التحسيس بأهمية هذه المرحلة في تكوين مستوى المتعلمين فهي تربط بين مرحلتين مهمتين : الطور الابتدائي الذي يأخذ فيه المتعلمون أساسيات اللغة ، و الطور الثانوي الذي يتهيأ فيه المتعلمون للدخول للجامعة و التي من المفروض أن يكونوا عند الوصول إليها قد حظوا بيزاد لا بأس ب هنت المكتسبات اللغوية و العلمية؛



✓ حالة الضعف اللغوي العام المتفشي في الطور المتوسط حيث تشير المعطيات الحالية إلى تراجع في مستوى المردود اللغوي لدى المتعلمين في هذا الطور ، و هذا استنادا إلى بعض الدراسات و الندوات التي انعقدت ، و هذا ليس فقط في الجزائر و إنما في معظم الدول العربية، و أذكلا على سبيل المثال:

- دراسة للتحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للدكتور زكريا الحاج اسماعيل (دراسة تقييمية)؛

- دراسة للأستاذ الدكتور : علي محمد عبود العبيدي بعنوان : أسباب تدني مستوى القراءة و الكتابة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين و المشرفات التربويين في محافظة بغداد في العراق؛

- الندوة العامة لمعالجة ظاهرة الضعف اللغوي ، إعداد مجموعة من الأساتذة بالمملكة العربية السعودية.

أما في الجزائر فلم تكن هناك دراسات محددة لدراسة الضعف اللغوي بل كانت تتمحور حول اللغة و دورها مثل : رسالة دكتوراة بعنوان : دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية.

و تنصب إشكالية هذا البحث ضمن جملة ما تعانيه اللغة العربية من صعوبات و عوائق على مستويات توظيفها في المدرسة ، مثل التعبير الشفوي ، و الكتابة ، القراءة، و قد أخذنا الطور المتوسط أنموذجا لذلك.

و بالتالي فرض عليّ هذا الموضوع طرح جملة من الإشكالات التي سأسعى للإجابة عنها ، و هي :

- إلى أي مدى يسهم المعلم و المدرسة الابتدائية في ترسيخ ملكة لغوية سليمة عند المتعلم ، و الدخول للمرحلة المتوسطة برصيد لغوي و معرفي معتبر، يؤهله للتوجه إلى التعليم الثانوي ثم الجامعي لمواصلة مشواره العلمي؟



- ما هي الأسباب المؤدية إلى ضعف التحصيل اللغوي في الطور المتوسط؟ و
ما هي مظاهره؟

- ما هي أهم طرق العلاج التي تقضي و لو على جزء من مظاهر الضعف
اللغوي في الطور المتوسط؟

و ما طرحته سابقا ، يجعلني أفترض أهم الاحتمالات التي يمكن أن تتدرج في
صميم الإشكال ، فقد تعود تداعيات ذلك إلى :

✓ طريقة التدريس المعتمدة في المدرسة الابتدائية و المتوسطة أيضا، و
القائمة على ضرورة إنهاء و إكمال المنهج الدراسي على حساب التحصيل
اللغوي و جودته لدى المتعلمين؛

✓ للأسرة دور كبير في ضعف التحصيل اللغوي للمتعلمين؛

✓ الاضطرابات اللغوية و أمراض الكلام لها الدور الكبير في ضعف
التحصيل اللغوي للمتعلمين في الطورين الابتدائي و المتوسط.

و كوني قد اخترت دراسة موضوع يندرج ضمن مواضيع الساعة، و يعالج أحد
القضايا المطروحة في الواقع التعليمي ، فإن طبيعة هذا البحث تقوم على منطلقات ميدانية
أساسها اختبار العينات و فحصها ، مما يملئ عليّ اقتناء المنهج المناسب القائم على
الوصف و التحليل المدعم بلوازم المنهج الإحصائي ، من خلال إخضاع معطيات العينات
للعمليات الإحصائية ، و الخروج بتقارير رقمية و تقييمها و من ثمة؛ فهي دراسة تحليلية
إحصائية تقييمية، و بناءا على ذلك ، اتخذت عينة من تلاميذ إكمالية عيساوي عمار بولاية
تبسة أنموذجا لمتابعة موضوع هذا البحث الطي اقتضى تسخير اللوازم المناسب من توزيع
للاستبانات على بعض المتعلمين و الأساتذة و حتى الأولياء ، و محاولة القيام باختبارات
تحصيلية للمتعلمين.

و من ثمة ، فقد اقتضت طبيعة هذا البحث الميداني ، تقسيمه إلى قسمين وفق
المنهجية التالية:



- القسم النظري: ركزت فيه على أهم المفاهيم و الزوايا النظرية الخاصة بموضوع البحث ، فقسّمته بحسب متطلبات العنوان إلى فصلين ؛ حيث سأتناول في الفصل الأول مفهوم الملكة اللغوية قديما و حديثا ثم طرائق تحصيلها و فروع التحصيل ، و بالتالي وسمته بـ: **الملكة اللغوية مفهوما و طرائق تحصيلها** ، أما الفصل الثاني ، فقد وضعته تحت عنوان : **عوامل ضعف التحصيل اللغوي و طرق علاجها** ، حيث سأنتقل من أسباب الضعف و المتمثلة في اضطرابات النطق و الكلام ، ثم أتطرق إلى أسبابها و طرق علاجها و ذلك لكونها السبب الرئيسي في الضعف اللغوي ، هذا بالإضافة إلى أسباب أخرى لضعف التحصيل اللغوي.

- القسم التطبيقي : و يمثل الجانب الميداني للبحث،كونه يقوم على إخضاع بعض المتعلمين لاختبارات لتقييم وضعية المستوى التحصيلي اللغوي لديهم ، إضافة إلى استبانات موزعة على المتعلمين و الأساتذة و الأولياء لسبر آرائهم و انشغالاتهم ، و معرفة الأسباب وراء ذلك.

و أثناء معالجاتي للموضوع استوقفتني مجموعة من الأبحاث و الدراسات التي استندت إليها في تشكيل مادة بحثي ، و بعد اطلاعي عليها وجدت فيها بعض الإشارات إلى جوانب هذا الموضوع من زاويتين: الأولى تخص الدراسات التي تعرضت بالحديث عن وضعية استعمال الملكة اللغوية الفصيحة في عصرنا الحالي، و الثانية الدراسات التي ركزت على تبيان وضعية اللغة العربية في المؤسسات التعليمية ، منها على سبيل المثال :

- أسباب ضعف اللغة العربية في المدارس و عوامل قوتها للدكتور : محمد أحمد عبد الرحيم؛

- مظاهر الضعف اللغوي و أسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية؛

- مقال ضعف الطلاب في اللغة العربية.

و قد لاحظت أن مجمل الدراسات اهتمت بالضعف اللغوي عموما دون إسقاطه على الطور المتوسط.



أما عن جملة الصعوبات التي صادفتها في هذه الرحلة البحثية ، فهي متعددة و متنوعة فمنها ما عاد إلى طبيعة هذا البحث المتعدد العينات ، و منها ما عاد إلى الأساتذة الذين رفضوا إبداء آرائهم ، و التعسف الإداري الذي شهدناه من مدير المؤسسة إذ منعنا من أخذ عينات من كل الأقسام للمدرسة ، و فرض علينا فقط قسم واحد.

و ختاماً أرجو أن يكون ما قدمته مساهمة مفيدة في خدمة اللغة العربية و تحسين مستوى استعمالها.

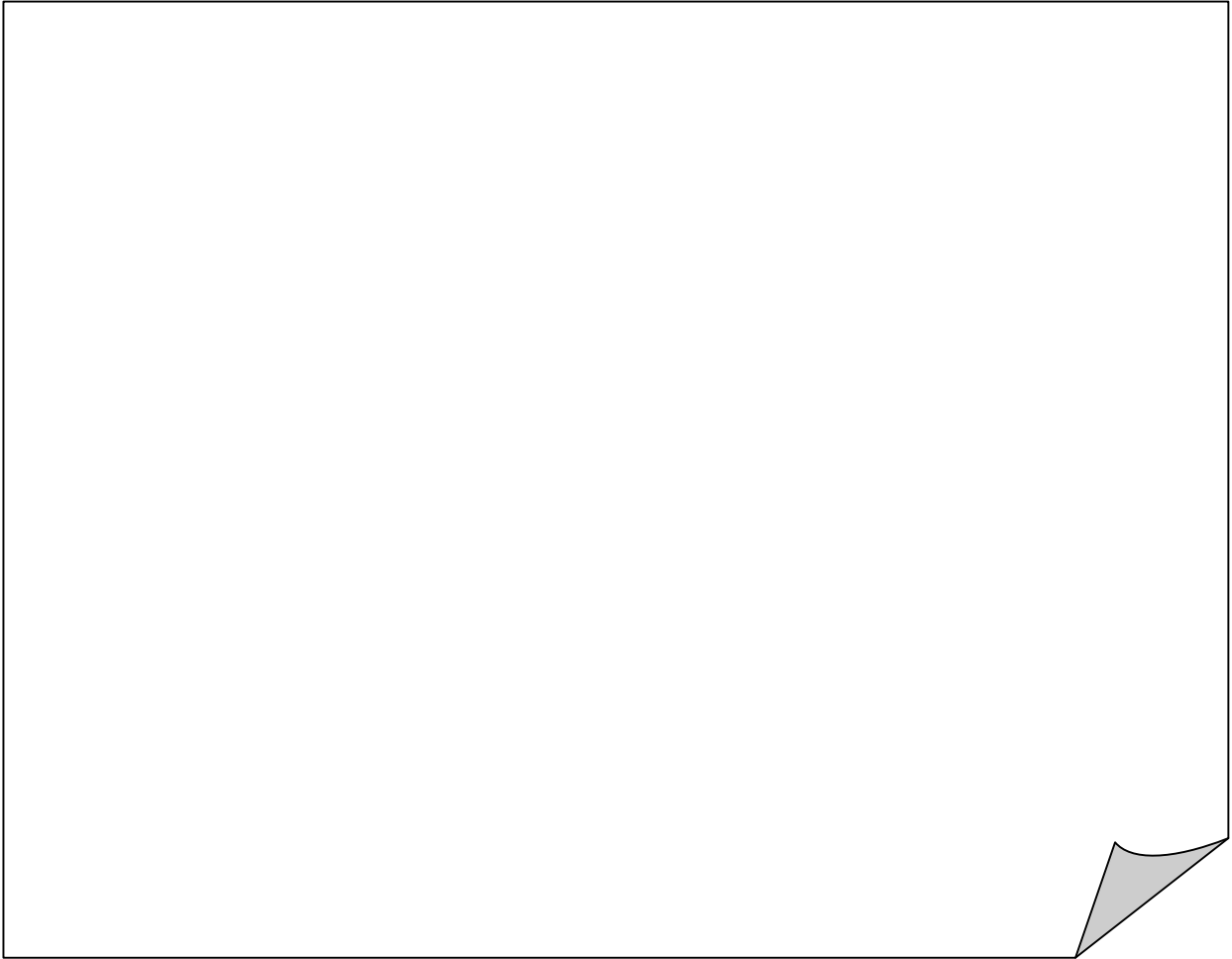


مصطلحات تم التعرض إليها في البحث:

- ✓ **اللغة:** يمكن تعريفها على أنها عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير أو الاتصال مع الغير. و قد تشمل على لغة الكتابة أو لغة الحركات المعبرة.
- ✓ **التواصل:** يمكن النظر إليه على أنه تبادل للأفكار أو المعلومات و التي تتضمن الرسالة المراد نقلها إلى الغير و ذلك من خلال متحدث و متلق يقوم بترميز هذه الرسالة المتحدثة
- ✓ **التحصيل اللغوي:** تحصل الشيء أي تجمع و تثبت ، من هنا يمكن القول أن الخبرات اللغوية إذا ما اجتمعت و ثبتت في ذهن المتعلم يكون قد تحصلها ، فيقصد بالتحصيل اللغوي إذن مجموع المفردات و الألفاظ و الأساليب التي اكتسبها المتعلم خلال دراسته لمادة اللغة العربية، و يستطيع تفسيرها و التعبير عنها لفظاً أو كتابة أو كليهما معا مستخدماً القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة.
- ✓ **الكلام:** يعرف أنه و وظيفة أو سلوك يهدف إلى نقل المعاني إلى الغير و التأثير عليهم بواسطة الرموز التي قد تكون كلمات أو رموزاً رياضية أو إشارات أو نغمات أو إيماءات ، و علاوة على كون الكلام وسيلة اتصال بين الفرد و غيره فإن له علاقة كبيرة بالعمليات العقلية و الفكرية و السلوكية، يقول البعض أن الكلام وليد العقل و علاقة الكلام بالعقل علاقة المعلول بالعللة لأن الكلام أداة اصطنعها العقل، لذلك فإن الكلام و اللغة أثرا في تكوين الفكر و نموه.
- ✓ **الكفاءة: لغة:** كفاً: كفاه على الشيء مكافأة و كفاء: جازاه ، الكفيء: النظير، و كذلك الكفاء و المصدر الكفاءة : النظير و المساوي.

مصطلحات تم التعرض إليها في البحث

اصطلاحاً: هي عبارة عن قدرة الفرد على توظيف جملة من المعارف المنظمة، و القدرة على حسن الفعل، إلى جانب ذلك المواقف التي تسمح له بإتمام بعض الأعمال الأخرى.



الفصل الأول:

الملكة اللغوية مفهومها و طرائق تحصيلها

المبحث الأول :مفهوم الملكة اللغوية قديما و حديثا

المبحث الثاني:آليات و كيفية التحصيل اللغوي

المبحث الثالث : فروع التحصيل اللغوي في الطور

المتوسط

المبحث الأول : مفهوم الملكة اللغوية قديما و حديثا:

إن اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية ذات طابع تواصلية تبليغي، فإنها تحقق لأبنائها الانسجام والتفاهم و تحمل أبعاد الرقي الحضاري على مختلف الأصعدة، اجتماعية، سياسية، ثقافية، واقتصادية، " فتضمن ذلك الحفاظ على هويتهم و كيانهم، الشيء الذي جعلها تحظى بوسام العناية و الاهتمام كموضوع للدرس ومن زوايا كثيرة و متنوعة، فكانت محور انشغال دارسين و باحثين من مختلف الجنسيات و الأصقاع، قديما و حديثا"¹ . ولقد شكل موضوع الملكة اللغوية أساس البحث و التنقيب عند العلماء العرب ، و حتى عند المفكرين الغربيين فبحثوا في ماهيتها، وفي أسس بنائها و ذلك ما سيتم التعرض إليه في هذا المبحث.²

¹: أوريدة قرح ، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج - موضوعات النحو أنموذجا- مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري -تيزي وزو- د.ط، د.س ، ص9.

²: المرجع نفسه، ص9

1- الملكة اللغوية من منظور الفكر العربي

القديم:

لقد تعددت الآراء و تنوعت الرؤى التي أدلى بها علماءنا العرب حول مصطلح الملكة اللغوية، "وهذا في محاولة واعية لتأسيس مفهوم واضح يعبر عن ماهية هذا المصطلح، و إن اختلفت التسميات المعبر عنها وسنرى من خلالها المنحى العلمي الذي سلكه بعض من هؤلاء الأفاضل في بلورة هذا المفهوم حتى يتبين لنا كيف أسهم الفكر العربي القديم في تفسير هذا المفهوم، وإرساء معالم تعليمية توجهيه كانت مرجعا هاما للنظريات المعتمدة حاليا"

1.1 عند سيبويه (ت 180هـ): " إن مفهوم امتلاك اللغة كما ينقله لنا سيبويه - واضح علم النحو بمعونة أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي، عبر مؤلفه (الكتاب) - ، مفاده أن القصد من قواعد النحو ليس سلامة إعراب الكلمات أثناء تأدية الكلام، أو بالأحرى سلامة مفردات التراكيب من اللحن و كفى ، إنما وجدته يتعدى ذلك بالإشارة إلى ذلك الجانب الهام الذي يجعل من تلك التراكيب التي نصوغها ذات معنى و تؤدي مقصدها في إفادة وإفهام القارئ و هو الجانب الدلالي، فيذكر لنا في باب من كتابه (هذا باب الاستقامة من الكلام و الاحالة) قائلا «فمنه مستقيم حسن ومحال و مستقيم كذب و مستقيم قبيح، و ما هو محال كذب فأما المستقيم الحسن فقولك: آتيتك أمس و سأتيك غدا، و أما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره، فتقول آتيتك غدا و سأتيك أمس، و أما المستقيم الكذب لقولك: حملت الجبل و شربت ماء البحر و نحوه، و أما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ غير موضعه، نحو قولك قد زيدا رأيت و كي زيدا يأتيتك و أشياء هذا، و أما المحال الكذب، فأن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس»¹ وما يعني أن تأدية التراكيب المؤلفة للكلام منظوقا

¹ - سيبويه، أبو البشير عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ، مطبعة بولاق، مصر ط1، 1317 هـ ص8.

كان أم مكتوبا ، خاضعة إلى جانب" سلامة مفرداتها للعلاقات المنطقية و الدلالية، لذلك أفرد سيبويه هذه الأقسام ليبين مواضع الخطأ و معايير الاستقامة التي لا تتأتى بالشكل فقط و بمعزل عن الدلالة و دليل ذلك، هو ما يذكر عن العربية في أيام سيبويه، أنها لم تكن مقتصرة على النحو فقط دون العلوم الأخرى، بل كانت شاملة لكل ما يؤدي إلى سلامة اللغة في ألفاظها من حركة و بناء، وفي تراكيبها من تقديم و تأخير و ذكر و حذف، و كذا في معرفة حقائقها و أسلوب الكلام على سمتها، فكان في الكتاب، نحو و صرف، و بلاغة.¹

1.2 **ابن جني (ت392هـ):** لقد انطلق ابن جني في تفسيره لمفهوم الملكة اللغوية من منطلق لغوي محض، و من تصور منهجي خاص به بحكم، معطيات عصره، إذ كان موضوع السليقة اللغوية من أولى الأولويات التي شغلت بال اللغويين و النحاة بالبحث آنذاك قصد وضع قوانين و ضوابط اللغة العربية، لذلك نقل ابن جني تصوره لمفهوم الملكة إسنادا إلى تحرياته التي أجراها مع أصحاب هذه السليقة، فكان حريصا على تقصي الكلام الفصيح من أفواههم، و اختبارهم بمغالطتهم في الكلام و مثال ذلك مقطع من كتابه، حيث يقول « و سألت الشجري يوما فقلت: أبا عبد الله، كيف تقول ضربت أخاك؟ فقال كذلك، فقلت أفتقول ضربت أخوك؟ فقال: لا أقول أخوك أبدا فقلت: فكيف تقول ضربني أخوك؟ فقال: كذلك، فقلت: أأست زعمت أنك لا تقول: أخوك أبدا؟ فقال: آيش هذا. اختلفت جهتا الكلام، فهل في معناه إلا كقولنا نحن: صار المفعول فاعلا، و إن يكن اللفظ البتة فإنه هو لا محالة....»² و بالتالي من كان يبتغي في نظر ابن جني سلامة و نقاء لغته من الاعوجاج و الضيم فعليه أن ينتهج نهجهم و ينحو طرائق كلامهم، فعبر عن ذلك بقوله « هو انتحاء سمن كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره، كالتثنية و

¹ - عبد الإله نيهان، ابن يعيش النحوي- دراسة منشورات إتحاد الكتاب العرب، د.ط ، 1997، ص 67.

² - أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة، ط3، 1986، ج1، ص 251.

الجمع و التحفيز، و التفسير و الاضافة، و النسب و التركيب و غير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها و إن لم يكن منهم، و إن شذّب بعضهم عنها، ردّها بها إليها»¹، "وبهذا يكون امتلاك المتكلم للغة عربية فصيحة و إن كان بعيدا عن تلك البؤر و البيئات الصافية المحتج بها، مرهون بالسماع الأصيل لأنماط كلامها (كلام البوادي) و القياس عليها، قصد اكتساب و تعلم تراكيب لغوية سليمة، و لقد أورد ابن جني في شأن السماع و القياس جزءا لا بأس به في كتابة الخصائص فهو بذلك يطرح مسألتين هامتين عن طريقيهما يتم الاكتساب اللغوي و بالتالي تحصيل الملكة اللغوية، و هما السماع و القياس ورأى فيها شروطا لا بد منها حتى يستقيم التحصيل اللغوي على أكمل وجه"²

1.3 **عند عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ):** " كان لهذا العالم فضلا كبيرا في الدفع بالدراسات اللغوية و الأدبية إلى الأمام، حيث مهدّ لنشوء علم المعاني، الذي هو أحد ركائز الدرس البلاغي، و ذلك من خلال نظريته (النظم) المشهورة، و لقد جاء في مرحلة دخل فيها الدرس النحوي عند من تأخروا من النحاة في لعبة المغالاة و التفريعات و الشروح المعقدة، فخرج بذلك عن الغرض الأصلي لنشوءه، فضلا عن فصله كعلم عن علوم البلاغة، لذلك حاول الجرجاني عبر نظريته إعادة تلك اللحمة بين هذين العلمين، و بذلك فهو يقدم تصورا لمفهوم الملكة اللغوية على أساس النظم، أي أن صاحب الملكة اللغوية هو من يمتلك القدرة على توخي معاني النحو، في التركيب و تأليف كلامه"³، "إذ ليس الغرض بنظم الكلام إن توالى ألفاظها في النطق، بل إن تناسقت دلالاتها و تلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل.... [ثم يضيف قائلاً] .. فلا نقول أن الاستعمال اللغوي صحيح أو خاطئ لأنه يطابق

¹ - المرجع نفسه، ص 35.

² - فتحة حداد ، الآراء اللغوية و التعليمية عند ابن خلدون، دراسة تحليلية نقدية رسالة ماجستير جامعة تيزي وزو 2000م / 2001م ص، 130.

³ - ينظر: أوريدة قرج ، مرجع سابق، ص 11.

أو يخالف التركيب النحوي إلا إذا عرف القصد من ذلك الاستعمال¹، فهو يؤكد بذلك مكانه القصد الذي يريده المتكلم من وراء نظمه لذلك الكلام، وبه يتحدد جانب الخطأ أو الصواب فيه، ومن ثمة يكون علم النحو تابعا و ملازما بالضرورة للدلالة التي هي موضوع علم الدلالة.

1.4 عند ابن خلدون (ت 808هـ) انطلق ابن خلدون في بناء تصوره لمفهوم الملكة اللغوية من منطلق اجتماعي، فقد ورد مصطلح الملكة في كتابه (المقدمة) في عدة فصول منها، حيث بين ماهيتها و كيفية حصولها، و العوامل المؤثرة فيها حسب المتغيرات النفسية و الاجتماعية.

ومن ثمة، "إن الملكة اللغوية من منظوره ليست وليدة الطبع وحده كما تصوره الكثيرون و إنما هي « ملكة في نظم الكلام» تمكنت و رسخت"²، فظهرت في بادئ الرأي أنها جبلة و طبع، و يذهب ابن خلدون في توضيح نظريته هذه إلى تبيان آلية حصول هذه الملكة و امتلاكها بالفعل من زاويتين اثنتين فسرها على النحو التالي:³

1- إن "الملكة صفة راسخة / ثابتة، تنتج عند الفرد بفعل عمليات متكررة لأفعال الكلام مصدرها السماع المستمر لأبنية الكلام الفصيح، و آليته المران المستمر و المنتظم على استعمالها حتى يحصل على ترسيخها .

2- إن امتلاك اللغة والحذف فيها، شبيه بامتلاك صناعة من الصنائع أو حرفة من الحرف و أي خلل في هذه الصناعة، سيؤثر بالضرورة في الصورة أو الشكل الناتج عنها"، فبين ذلك بقوله " اعلم أن اللغات كلها شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني و جودتها و قصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، و ليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة

¹ - عبد القهار الجرجاني، دلائل الاعجاز، تح، السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة بيروت ط2، 1978م، ص 41.

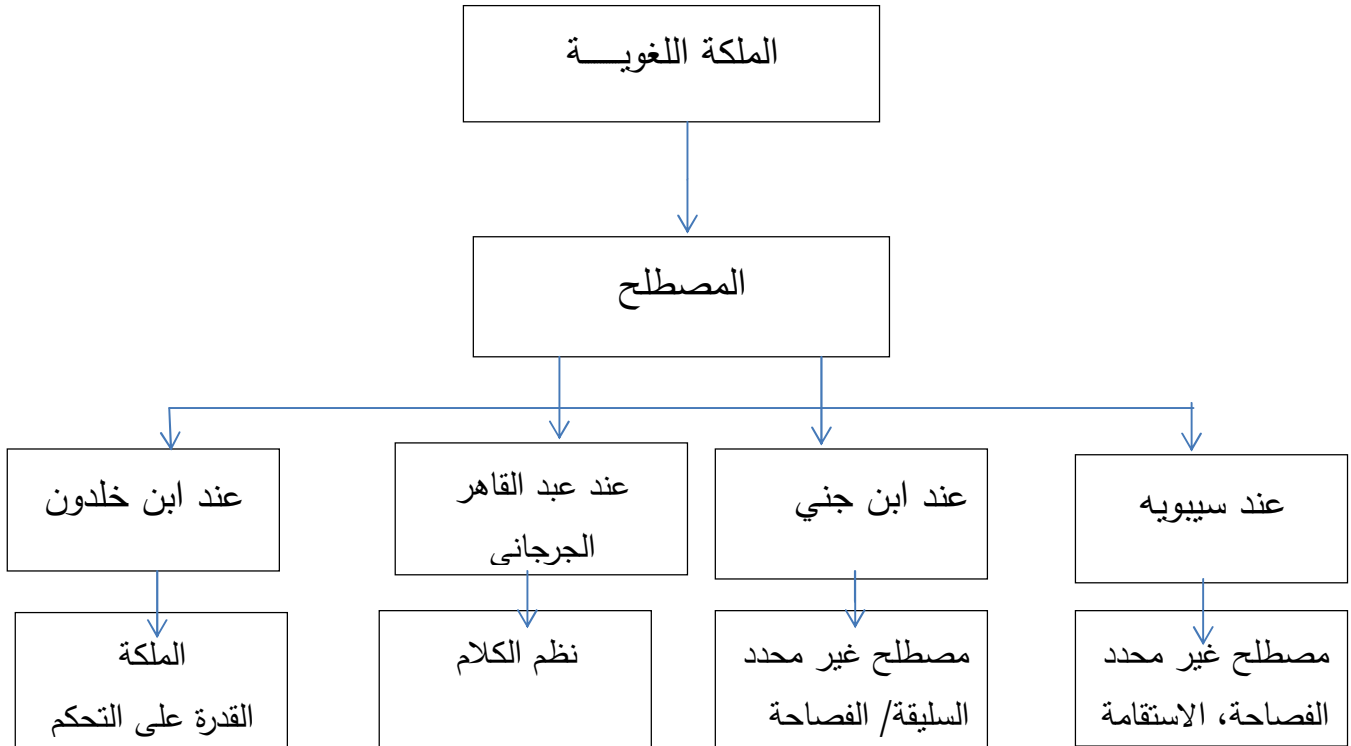
² - ينظر : أوريدة قرج، مرجع سابق ، ص 12.

³ - عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة تح، درويش جويدي طبعة البيان العربي، بيروت ط2، 1985، ص 561.

في تراكيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، و مراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصودة للسامع...¹، بمعنى أن "ملكة اللغة في نظر ابن خلدون، هو قدرة المتكلم على التصرف و التحكم في مفردات اللغة و توظيف هذه الاخيرة و صياغتها على منوال حاذق و متقن ، و نظمها في تراكيب سليمة يتحقق من خلالها مقصودا المتكلم في تبليغ مراده للمستمع أو القارئ.

وانطلاقا مما سبق إيرادها من وجهات نظر بعض علمائنا العرب القدامى حول مفهوم الملكة اللغوية و يمكن إجمال أهم آرائهم على النحو الذي سيبيئه المخطط التالي²

مخطط توضيحي يبين المصطلحات الموظفة و المعبرة عن مفهوم الملكة اللغوية



من خلال المخطط السابق يتم استخلاص مايلي:

¹ - المرجع نفسه، ص 564.

² - ينظر : اوريدة قرج، مرجع سابق ص 13.

✓ "أن مصطلح الملكة اللغوية قد اكتمل واستقرا على الأقل عند ابن خلدون بطريقة أكثر نضجا و عمقا، في حين أن سيبيويه، ابن جني، و الجرجاني، قد عبروا عنها بطريقة ضمنية، و غير مباشرة لاختلاف توجهات مقاصدهم.¹

✓ أن كل واحد من هؤلاء العلماء قد انطلق من منطلقات و معطيات تبعا للبيئة التي ينتمي إليها فكان ما قدموه عبارة عن استنتاجات نتجت بفعل تحليلهم للواقع اللغوي للفترة التي عاشوا فيها."²

- " أن هؤلاء العلماء رغم تنوع دواعي تأليفهم واختلاف البيئات اللغوية التي وجد فيها، و كذا الحثيات المتعلقة بها، إلا أن آراءهم حول ماهية الملكة اللغوية تتقارب، وتتجه إلى مصب واحد، و بالتالي يمكن تلخيص مفهوم الملكة اللغوية ، حسب هذه النماذج على النحو التالي:

هو تلك القدرة التي تنطلق من القوة الداخلية للمتكلم، أو ذلك الاستعداد المهيأ للنطق و التلاخي باللغة، مصدره المحيط و العرف الاجتماعي، تتكون و تحصل بالسماع للمناويل العربية الفصيحة و تندعم بالمراس المستمر، الذي يجمع بين الإرادة في إتقان اللغة السليمة و ترسيخ عادة استعمالها"³

2- الملكة اللغوية من منظور الفكر الحديث و

المعاصر:

لقد حاولت الدراسات اللغوية الحديثة و المعاصرة تحليل هذا المفهوم وفق تفكير علمي مؤسس بعكس ما وصل إليه التفكير الانساني في مجال البحث اللغوي

¹المرجع نفسه، ص 14

²- المرجع نفسه، ص 14.

* عالم لساني جزائري، يعد من العلماء البارزين في الدراسات اللغوية، هو مؤسس النظرية التحليلية الحديثة

بمختلف اتجاهاته، فاستخدمت عدة مصطلحات للتعبير عن مفهوم الملكة و التعريف بها بحسب التوجه الذي يتبناه كل فريق، سواءا عند العلماء اللغويين العرب، أم عند العلماء الغربيين، و هذا ما سيتم تناوله:

1.2 عند العلماء اللغويين العرب:

1.2.1 عبد الرحمان حاج صالح*: "يربط عبد الرحمان حاج صالح مفهوم الملكة اللغوية بذلك الجانب الباطني اللاشعوري لدى المتكلم و المكون لنظام لغته، فيشرح ذلك بقوله«... ذلك النظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل مثل و حدود إجرائية ، وهم لا يشعرون شعورا واضحا لوجودها و كيفية ضبطها لسلوكهم اللغوي إلا إذا نأمله، و إن كان هذا التأمل لا يفيدهم شيء إذ هو مجرد استبطان، و احكامهم للعمليات التي تبني على تلك المثل، هو الذي يسمى الملكة اللغوية...»¹

1.2.2 تمام حسان: "لقد عالج تمام حسان قضية اكتساب الملكة اللغوية من خلال كتابه (اللغة العربية بين الوصفية و المعيارية) منتهجا في ذلك المنهج السياقي الاجتماعي الذي ينظر إلى اللغة من المنظور الاجتماعي، و يتمثل رأي تمام حسان في أن المتكلم صاحب لغة، و هذه الأخيرة محاطة بسياج اجتماعي يتضمن العادات و القوانين العرفية المتفق عليها، و يوضح لنا علاقة امتلاك المتكلم للملكة اللغوية من خلال تواصله مع مجتمعه كفرد من أفرادها² إذ تمثل اللغة على حد تعبيره "الأداة الوحيدة التي تمكن الفرد من الدخول في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه، ولولا هذه اللغة لظل حبيس العزلة الاجتماعية... فالمتكلم الذي يستعمل لغة المجتمع الذي نشأ فيه يستعمل أصواتها، و صيغها، و مفرداتها، و تراكيبها، حسب أصول استعمالية معينة يحذقها بالمشاركة في التخاطب و يمرن عليها، و يطابقها دون تفكير في جملتها أو تفصيلها..."³

¹ - ينظر :أوريدة قرچ ، مرجع سابق ص 14.

² - ينظر : فتيحة حداد ، مرجع سابق ص، 145.

³ - تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية و الوصفية ، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2000، ص 17.

و معنى ذلك أن العرف الاجتماعي هو المسؤول عن تكون هذه اللغة لدى المتكلم من خلال تمرنه على استعمالها وفق العرف اللغوي الذي حددته الجماعة، بحيث يحدث كل هذا دون أن يسأل المتكلم نفسه عن سبب أدائه للغة على تلك الطريقة.

2.2 عند العلماء الغربيين:

2.2.1 عند فردينان دي سوسير (F.de Saussure) « يعد دي سوسير كما هو معروف

في عرف الدراسات اللسانية، المؤسس الأول للنظرية اللغوية القائمة على دراسة اللغة الانسانية دراسة علمية موضوعية، فهي موضوع الدرس، تدرس في ذاتها و لذاتها بمعزل عن أي مقصد أو غرض خارجي، ولقد لخص نظريته هذه من خلال إخضاعها لما يسمى بالتقابلات بين المفاهيم أو ما يسمى بثنائيات اللغة، و هذا بعد فهم ووعي عميق بالظاهرة اللسانية؟، ومن بين تلك التقابلات التي توضح وجهة نظره للملكة اللغوية لدى المتكلم هو أنه ربط استعمال اللغة بالمؤسسة الاجتماعية كشرط من شروط امتلاك الفرد أو ذلك الاستعداد الذي يؤهل الفرد لاستعمال اللغة، حيث يقول: « يوجد لدى كل فرد ملكة يمكن أن نطلق عليها اسم ملكة الكلام المقطع... و تقوم هذه الملكة على أعضاء ثم على ما يمكن أن نحصل عليه من عملها...¹، " فهو يشترط في مواصفات هذه الملكة سلامة تأديتها أثناء النطق بها، لكنها في نظره تبقى ناقصة إذا كانت مقتصرة على الفرد وحده دون الجماعة إذ بحث التكامل بممارسة واستعمال اللغة في اطار ما تواضع عليه العرف الاجتماعي، كون اللغة ظاهرة اجتماعية"²

2.2.2 عند نعوم نشومسكي (Naomchomesky) أسهم هذا العالم في الدفع بحركة

الدراسات اللغوية إلى التطور من خلال اكتشافه لآليات اشتغال هذه الملكة اللغوية ، و هذا على ضوء هديه إلى ابتكار نظرية جديدة لاستكمال النقائص التي لاحظها

¹ - عبد القاهر المهيري، و محمد الشاوش و آخرون ،أهم المدارس اللسانية نقلا عن دي سوسير ،منشورات العهد القومي لعلوم التربية، دط، تونس، 1986، ص 26.

² - المرجع نفسه، ص 26.

في الاتجاهات اللسانية السابقة حيث تقوم ركيزة هذه النظرية على أساس التوليد و التحويل و بالتالي انطلق في تفسيره لمفهوم للملكة اللغوية أو الكفاءة اللغوية من منطلقين¹

1. باعتبارها كفاءة لغوية عند المتكلم (la compétence) و يعني هنا:

"المتكلم النموذجي أو المثالي ، الذي يمتلك معرفة ضمنية لقواعد لغته أي أنه يوظف قواعد لغته بطريقة لا شعورية و هي كذلك تلك القدرة التي يمتلكها كل فرد من أفراد مجتمع معين بحيث تمكنه في المناسبات المختلفة من التعبير عما يريد بجمل نحوية جديدة لم يسمعها قط من قبل، و يسمى هذه الملكة المعرفة اللغوية و يعتقد بأن أهم مقومات هذه القدرة، هي معرفة الفرد بالقواعد الصرفية، و النحوية التي تربط المفردات بعضها ببعض في الجملة بالإضافة إلى معرفة مجموعة أخرى من القواعد أطلق عليها اسم القواعد التحويلية، حيث يتمكن الفرد من توليد الجمل الصحيحة و المقبولة في لغة معينة..."²

فتشومسكي يبنها هنا إلى ذلك الجانب الابداعي الخلاق في لغة الانسان و التي يمنحها المرونة في مختلف الاستعمالات التواصلية اليومية.

2. باعتبارها انجازا فعليا (la performance) " و هو الأداء الكلامي للمتكلم أين

يظهر تلك القدرة من خلال ما ينطق به فعلا، أو بتعبير أدق، هو الاستعمال الآتي للغة ضمن سياق معين، حيث يعود متكلم اللغة بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفاءته اللغوية، و بالتالي تتحقق هذه الكفاءة اللسانية عمليا في المواقف التواصلية إلا أنه لا يمكن لهذه الكفاءة أن تتجسد كلية في الواقع الاستعمالي للمتكلمين، إذ يشير مشال زكريا لا يسلم في الواقع اللغوي من انحرافات عن القواعد و

¹ - حفيفة تازروتتي ، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، حيدرة ،الجزائر، دط ، دس، ص 59.

² - ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح ، مرجع سابق ، ص 176، 177.

ذلك أن الأداء اللغوي في نظر تشومسكي تتجاذبه عوامل متعددة بفعل الظروف الخارجية قد تحول دون بروزه بوجهه الكلي، منها مثلا ما يتجلى أمام أعيننا في الواقع الاستعمالي من تنوع و تدخل لغوي في المجتمع الواحد، أو ما يعرف بالثنائية اللغوية أو الازدواجية اللغوية¹

المبحث الثاني: آليات و كيفية التحصيل اللغوي:

إن امتلاك المتكلم للغة هو امتلاك فطري "مهياً سلفاً على أن درجة بروزها في الواقع الاستعمالي يختلف من شخص لآخر و هذا بحسب الظروف المحيطة به وواقع استعماله لها، لذلك سيتم تبيان كيفية حصول الملكة اللغوية، و طرائق تحصيلها و هذا من خلال الاستناد إلى مختلف الدراسات التي تطرقت إلى هذا الجانب المهم في حياة الانسان سواء أكان متكلماً للغة الأم أم متعلماً للغة ثانية غير لغة أمه"²

1. الفرق بين الاكتساب و التعلم و علاقتهما بالتحصيل اللغوي:

يجب التعرف أولاً الفرق بين مفهومي الاكتساب و التعلم ، لمعرفة علاقتهما بالتحصيل اللغوي.

- **الاكتساب:** مصدر من الفعل اكتسب، و المكتسب" مجموع المواقف و المعارف و الكفاءات و التجارب التي حصل عليها، وامتلكها فعلاً شخص من الأشخاص"³

والاكتساب اللغوي مصطلح يطلق" في أغلب الدراسات التي أقيمت حول لغة الطفل على المرحلة ما قبل سن السادسة، أي ما قبل دخوله المدرسة، و بالتالي فإن معنى

¹ - المرجع نفسه، ص 178.

² - ينظر : أوريدة قرچ، مرجع سابق ، ص 22.

³ - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، عربي أنجليزي، فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط، 2010 ، ص، 340.

الاكتساب هو أخذ اللغة بسهولة و يسر و بطريقة طبيعية، لا شعورية و دون بذل طاقة في ذلك، حيث تتم هذه العملية في معظمها بطريقة غير واعية و يجهل فيها (الطفل/ المتكلم) وجود قواعد لغوية ... و قد ارتبطت هذه الفترة باكتساب اللغة الأولى أي لغة الأم، وهي المرحلة التي يكون فيها الطفل شبه صفحة بيضاء و هي المرحلة التي يستقبل فيها الطفل أبجديات لغته"¹

- التعلم من الفعل تعلم، و لقد كثرت التعاريف التي عرفت مفهومه نظرا لطبيعة هذه العملية المعقدة، منها كونه:²
- اكتساب معارف او كفاءات جديدة و تعديل معارف و كفاءات مكتسبة من قبل.
- تغيير مستديم للسلوك لا يفسر فقط بالنضج النفس.
- تحصيل معارف و تنمية مواقف و قيم و نظم إلى الهيكلة المعرفية لدى الشخص
- "عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ ملاحظة مباشرة و لكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر من الفرد، و ينشأ نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير أداء الفرد"³، و بالتالي فإن ما يميز التعلم عن الاكتساب، أنه يتم بطريقة واعية، حيث تلعب فيها القواعد اللغوية دورا هاما في بلورة الكفاءة الأدائية للمتعلم، و الملاحظ من خلال بعض هذه التعاريف التي تم رصدها أنها تركز على نقطتين أساسيتين هما:

✓ إضافة الجديد من المعارف و الكفاءات إلى المكتسبات القبلية للمتعلم.

✓ احداث تغيير ايجابي و طويل المدى على سلوك و أداء المتعلم.

¹- ينظر : أوريدة فرج، مرجع سابق ، ص 22.

²- ينظر : بدر الدين بن تريدي ، مرجع سابق ص 123.

³- أحمد حسين اللقاني، التعلم و التعليم الصفي دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان ط1، 1990، ص 16.

2. تحصيل الملكة اللغوية بالاكتساب و نظرياته

إن "عملية اكتساب اللغة لدى الفرد تنمو باستمرار و بشكل طبيعي في مراحل طفولته إذ يولد بقابلية على التكلم ، و هيئاً له مناخ للتواصل و الاحتكاك مع أفراد أسرته و أفراد محيطه الخاص (الشارع أو القرية التي يسكن فيها) حيث يمر الطفل بسلسلة من المراحل المتعاقبة، ليكتمل نموه اللغوي ببلوغه .

- حسب علماء النفس و التربية و المهتمين بهذا الموضوع ، سن ما قبل السادسة حيث يعبر بلغته الأم عن أغراضه و حاجاته.

ولقد نظر المتخصصون في اللغة باختلاف مذاهبهم إلى هذا الموضوع بمناظير مختلفة، و حدث نقاش كبير، أمثال سكينر المنتمي إلى النزعة السلوكية و تشومسكي الذي يتغلغل في القضية ليحلها بعمق أكبر من خلال نظريته التوليدية التحويلية ، و يأتي جون بياجي بأبحاثه عبر نظريته التفاعلية الاجتماعية¹

1.2 **الاكتساب اللغوي من منظور السلوكية (آراء سكينر أنموذجاً)** يؤمن هذا الاتجاه "بأن اللغة تشكل جزءاً من السلوك الانساني ككل، أي أنها مثل العادات و السلوكات الأخرى، فهي خاضعة لنفس القوانين التي تحكمها، إذ تنتج عن طريق الملاحظة الحسية للأشياء المحيطة، فتأتي الاستجابة اللغوية كمنعكس شرطي للمثير و بتكرار تلك الاستجابات تصير عبارة عن مجموعة من العادات الكلامية، ولقد شرح سكينر ذلك من خلال كتابه (**السلوك اللغوي**) حيث تعتمد نظريته على تكرار الحدث السلوكي كنتيجة لمصدر الحركة السلوكية المتأثرة بالشواهد الخارجية، بحيث تترسخ كعادة في طبيعة الفرد بعد تكرارها على مدى فترات سواء أعلق الأمر باللغة الأم أو غيرها من اللغات المتعلمة"²، ويشير سكينر إلى أن إنتاج هذه العادة تتعزز وفق مبدأ المحاولة و الخطأ،

¹- ينظر : أوريدة قرچ ، مرجع سابق، ص 23.

²- ينظر : حفيظة تازروتي ، مرجع سابق ، ص، 51.

و على أساسه تنمو لتصبح مهارة، كما يعتقد أن من أهم شروط تعزيز هذا الاكتساب عند الطفل هو مكافأته و المقصود بذلك أن الطفل الذي يبدأ في استخدام بعض المنطوقات تكون المكافأة الخاصة به متمثلة في تقبيل والديه له، أو في التأييد و الاستحسان، و التشجيع من الذين يسمعون إليه في إطار البيئة الاجتماعية و هذا ما يساعد في نمو الطفل اللغوي¹، و بالتالي فإن السلوك هو المصدر المكون للغة عند هذا المذهب.

2.2 الاكتساب اللغوي من منظور التوليدية التحليلية (تشومسكي) يرى هذا الاتجاه الذي يقوده نعوم تشومسكي " أن اللغة أكبر من أن تتحصر في المثير الخارجي و الاستجابة له، فهي أعقد من ذلك بكثير، و قد رد على آراء سكينر السلوكية و أتباعه من خلال كتاب نشره تحت عنوان (مراجعة لكتاب السلوك اللفظي لسكينر) و هذا لما شبهوا تعلم الانسان بتعلم بعض الحيوانات التي وضعت للتجارب كالكلب مثلا، و أن الاستجابات تتعدد إزاء المثير الواحد عند الانسان و ليس بالضرورة أن تكون نفسها فالسلوك اللغوي الانساني سلوك عقلائي، و منطقي و ليس مجرد عادة آلية²، فتشومسكي في معالجته لقضية الاكتساب اللغوي عند الطفل " يرى هذا الأخير يحتوي عقله على خصائص فطرية تجعله قادرا على تعلم اللغة الانسانية مما يتيح له تكوين قواعد لغته من خلال الكلام الذي يسمعه، و لا يتم ذلك تقليدا، و إنما بصورة ابتكارية ابداعية، و يتجلى ذلك في إنشائه لمجموعة غير منتهية من الجمل الجديدة التي لم يسمعها من قبل، وهذا الجانب الخلاق في لغة الانسان هو ما يجعله يترقى عن الحيوان و يتميز عنه، كما يذهب تشومسكي إلى توضيح عمق هذه العملية التي تجري في ذهن الطفل فيرى أنه يملك بالفطرة تنظيما إدراكيا أو ما يسميه بالحالة الأولية التي تشكل المرحلة السابقة للخبرة، و يرى أن هذه المرحلة جد ضرورة للتوصل إلى مرحلة امتلاك

¹ - المرجع نفسه، ص 54.

² - ينظر : أوريدة قرج، مرجع سابق ص 24.

اللغة، أو الحالات الثابتة، كما يسميها و ما يضمن له ذلك هو الخبرة و بالتالي تكون الخبرة الجسر الذي بواسطته يتم بلوغ مرحلة اتقان و امتلاك اللغة¹

و يميز تشومسكي " بين الملكة اللغوية باعتبارها المعرفة الضمنية باللغة و بين الأداء الكلامي باعتباره الاستعمال الفعلي للغة ضمن سياق معين، فالملكة اللغوية هي التي توجه و تقود الأداء الكلامي و كل أداء كلامي يخفي وراءه معرفة ضمنية تتعلق بالملكة اللغوية في لغة معينة²

3.2 الاكتساب اللغوي من منظور النظرية المعرفية (جان بياجي أنموذجا) :

تتفق هذه النظرية مع آراء تشومسكي " من حيث كون اللغة بناء فطريا يولد به الطفل، بيد أن جان بياجي سمى نظريته المعرفية، كونه اهتم بالجانب المعرفي في تفسيره لنمو و تطور اللغة، و يعتبر الذكاء العنصر الفطري المسؤول عن نتاج اللغة و هو حين يبحث في اللغة لا يتصور إمكانية وجود نمو و تطور لغوي بمعزل عن التطور المعرفي المرتبط بسمات التفكير لدى الانسان بشكل عام عبر مراحل حياته، ما بغى أن اللغة لا تنشأ كسلوك فقط بل هي مرتبطة كذلك بالفكر"، و فضلا عن ذلك فإن بياجي يرى أن هذه المعرفة هي بدورها " تتكون تدريجيا عند الطفل عن طريق الاتصال بالواقع و بالمحيط الخارجي، ففي تفاعل هذين العنصرين (الطفل - المحيط) تكمن بداية التفاعل... " ، فمن خلال تفاعل الطفل مع بيئته تنمو كفاءته المعرفية و اللغوية في آن الوقت .

4.2 الاكتساب اللغوي من منظور النظرية التفاعلية الاجتماعية (فيجوتسكي

أنموذجا): إن الطفل باعتباره فرادا من أفراد المجتمع، "فهو ابن بيئته يؤثر و يتأثر بها، و على هذا الأساس تنطلق أبحاث العالم اللغوي فيجوتسكي من هذا المنطق إذ يرى أن

¹ - نعوم تشومسكي ، اللغة و المسؤولية ، حسام الهنساوي مكتبة الرق، القاهرة 2005 ص 140.

² - ينظر : حفيظة تازروتي مرجع سابق ص 60.

اكتساب اللغة يتم في اطار احتكاك الطفل و تفاعله مع أفراد أسرته أولاً و مجتمعه ثانياً، و بالتالي يقود هذا التفاعل إلى نمو وظائف تفكيره الباطنية، كالذكاء و المنطق و التفكير الكلامي و الانتباه و بالتالي فحتى اللغة تعكس نفس هذا المسار في اطار الجماعة، و من ثمة فإن التفاعل في اطار المجتمع هو الذي يفتح شرارة نمو الطفل اللغوي بما فيه فكره و ثقافته و عليه أخلص إلى أن أفكار فيجوتسكي معاكسة لأفكار بياجي الذي ينطلق من الفترات الفكرية كأسس فطرية موروثية لتطور اللغة بمساعدة المجتمع في حين أن التفاعل الاجتماعي بكسب الفرد خبرات و تجارب هي المسؤولة عن احداث نمط التفكير و طريقة الحديث لدى الطفل" ¹.

و يتضح مما سبق " أن موضوع اكتساب اللغة قضية شائكة تتداخلها عوامل شتى و مع ذلك، فقد نالت هذه القضية اهتمام الكثير من علماء اللغة، فقد عبر بعضهم عن حيرتهم بقولهم « إن عملية اكتساب اللغة شيء غريب لدرجة أن الأطفال يظهر و كأنهم يخترعون اللغة أكثر مما يتعلمونها» و لعل تفسير ذلك حسب المختصين هو أن هذه العملية لا تحدث دائماً، و إنما تتم في ظروف تتحقق مرة واحدة في حياة المرء دون عوائق و صعوبات، و تتمثل فقط في فترة اكتساب النظام اللغوي للغة الأم» ²

3. تحصيل الملكة اللغوية بالتعلم:

إن اللغة التي يكتسبها الفرد بفعل التعلم في وقتنا الحالي و بالتحديد، في المجتمع الجزائري هي "اللغة الوطنية الرسمية المتمثلة في اللغة العربية الفصيحة إلى جانب تعلم

¹ -ينظر : حفيظة تازروتى ، مرجع سابق ، ص 74.

² -ينظر: أوريد قرچ ، مرجع سابق ، ص 26.

الأمازيغية و اللغات الأجنبية هي بالنسبة للطفل الذي اكتسب لغة أمه، سواء أكانت أمازيغية أم عربية درجة... إلخ، لغة جديدة عليه و أمام هذه الحقيقة وجد العلماء اللغة أن مسألة تعلم اللغة تتطلب جهودا من كل الأطراف المحيطة بعملية التعليم و التعلم، بداية بالعلماء المتخصصين في علم الديدانكتيك و التربية و علم النفس و علم الاجتماع، ثم مسؤولي المؤسسات التعليمية إلى غاية الوصول أخيرا إلى من يصنعون البرامج التعليمية من أصحاب القرار التابعين لوزارة التربية الوطنية و التعليم أو لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي وعليه فإن التحصيل اللغوي بالتعلم، يتطلب فهما عميقا لنفسية المتعلم و حاجاته البيداغوجية و الاجتماعية و على أساسه يتم تحديد الاستراتيجية التي لابد من اتباعها في التخطيط اللغوي، و سن الآليات و الإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف المرسومة"¹

ومن ثمة فقد سعى الباحثون سعيا حثيثا وراء تدارك تلك الصعوبات و المشاكل التي يطرحها هذا المجال المتشعب بجوانبه و أطرافه، "و العمل على درء ما أمكن من العوائق التي تحول دون تمكن المتعلم من تعلم لغة وطنه تمكنا فعليا و غير متذبذب، وانطلاقا مما سبق بيانه سأحاول توضيح مسار هذا التحصيل الذي تتعدد مصادره و تتنوع كفاءاته و هذا استنادا إلى النتائج التي انبثقت من مختلف الدراسات المتخصصة في نظريات التعلم و تعليمية اللغات و غيرها، و ارتأينا تلخيصها على النحو التالي"²:

1.3 مصادر التحصيل اللغوي بالتعلم: يمكن أن أسوق في هذا المقام أهم المصادر

المساهمة في هذا التحصيل و تتمثل في:

☆ **المدرسة:** " و تطلق غالبا على جميع المؤسسات التي يجري فيها التعليم و تعد أول عتبة يفتحها الطفل لتعلم لغة مجتمعه بعد اكتسابه للغته المحلية، و تؤدي المدرسة

¹- ينظر : أوريدة قرچ، مرجع سابق ، ص 26- 27 .

²- ينظر: بدر الدين بن تريدي، مرجع سابق ، ص 290.

إلى جانب المحيط الأسري و الاجتماعي في دورا لا يستهان به في مسار إدماجه كموطن مثقف ناطق بلغة وطنية، و متشبع بالبادئ و القيم الانسانية إذ تمثل نقطة تحول بالنسبة للطفل المتعلم و انتقاله إلى عتبة التعلم و بداية تعامله مع الآخرين، و اكتشاف ذاته و قدراته وفق ما توفره له كجهاز تعليمي إشرافي توجيهي، و فيها يتم التدرج في تحصيل اللغة، انطلاقا من تعلم حروفها و كلماتها إلى مرحلة تأليف جملها و كتابتها ، من خلال التعبير البسيط بالجمل المفيدة عن الموضوعات المحيطة به، و التدرج في فهم المعاني التي تحملها"¹

و لعل من أهم الوسائط المساعدة في ذلك هو " احتكاكه المباشر بالمعلم، و بالكتاب المدرسي الذي يحتل الصدارة في قائمة الوسائل التعليمية المسخرة للتعلم من حيث الأهمية و المردود التعليمي المبرمج من جهة أخرى، و ذلك من خلال مختلف النشاطات المبرمجة فيه، حيث تستهدف هذه الأخيرة بلورة كفاءات المتعلمين و إظهار مهارتهم في القراءة و الكتابة، و التعبير بنوعية الشفهي و الكتابي و التمكن من توظيف اللغة بمستوياتها المختلفة (النحوية و الصرفية و المعجمية و الدلالية) توظيفا سليما يتيح له سهولة التواصل مع محيطه، و مجتمعه و هكذا تتواصل سلسلة تعلمه للغة و كيفية التعبير بها على النحو الصحيح عبر المراحل التعليمية المختلفة إلى غاية التحاقه بمقاعد الجامعة"²

☆ **الجامعة:** تمثل أعلى مستويات البحث و التعليم، و آخر عتبة يتدرج فيها الطالب المتعلم في مشوار تحصيله المعرفي عموما، و اللغوي خصوصا و هي "امتداد لمراحل علمية سابقة يخرج منها الباحثون الموهوبون وعلى اعتبار أن خريجي الجامعات هم الصفوة المختارة الذين تقع على كواهلهم مسؤولية النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات، و الرفعة بمستويات العلم و ضروب المعرفة، و من ثم تجديد

¹- ينظر: بدر الدين بن تريدي، مرجع سابق، ص 294.

²- ينظر: أوريدة قرج، مرجع سابق، ص 27 - 28.

العلوم و الإضافات، و نشرها حتى تعم الفائدة" و بالتالي فإن الجامعة بهذا المعنى "لا بد أن تكون متوفرة على كفاءات تدريسية متمكنة فضلا عن تجهيزها بالوسائل التكوينية اللازمة، و تهيئة المناخ المناسب و الصالح لتعليم و تحصيل تكميلي جيد للطلبة المقبلين عليها"¹

☆ **المكتبة:** " تعد المكتبة رافدا علميا و مرتكزا أساسا للطالب المتعلم، 'ذ تساهم في نماء رصيده المعرفي ناهيك عما يعود به من حصيلة لغوية، إذ تضم مختلف الكتب التي تزخر بثروة هائلة من المعلومات في مختلف المجالات و التخصصات، كالكتب

و المصادر الخاصة باللغة و الأدب من نحو صرف و بلاغة، و المراجع الفرعية فضلا عن المعاجم، و المجالات المختلفة كما تساعده في كيفية الحصول على المادة التي يحتاج إليها من خلال ما توفره من فهارس كما تلك الفارس الخاصة بالبطاقات أو الفهارس الالكترونية "² لذلك لا تخلو المؤسسات التعليمية منها، مدرسة كانت أم جامعة، كما نجد المكتبات التابعة لدور الشباب و المراكز الثقافية فضلا عن المكتبات العامة المحيطة به و المنتشرة في المدن، إلا من تعذر له ذلك لبعده عنها، و تمركزه في المناطق النائية، و لقد تم رسم سياسة للمكتبات المدرسية قصد تحقيق المساعي المستهدفة من بينها:

- توفير الكتب و المراجع التي تحتاج إليها المناهج الدراسية.
- توجيه التلاميذ إلى قراءة الكتب و المراجع و القيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمي.
- غرس عادة القراءة و المطالعة لدى التلاميذ و تدريب المتعلم على التفكير السليم و فهم المادة المقروءة.

¹- ينظر : بدر الدين بن تريدي ، مرجع سابق ص، 298

²- المرجع نفسه ، ص 301.

- تنمية الثروة اللغوية للمتعلم.

- ممارسة قواعد البحث العلمي.

☆ **المساجد و الزوايا:** وهي " فضاءات روحانية تستهدف تربية النشئ تربية إسلامية دينية مبنية على الأخلاق السامية و المحافظة على القيم الاجتماعية فضلا عن كونها فضاءات لتلقي و تعلم اللغة العربية النقية الصافية من أفواه الأئمة، و شيوخ الزوايا، و من مناهل أصيلة لا تبديل و لا تحريف فيها، تتمثل في كتاب الله العزيز و سنة نبيه الكريم، فضلا عن وجود روافد مهمة كالتفاسير و كتب الفقه، و العقيدة و غيرها، أضف إلى ذلك وجود حلقات لحفظ القرآن و التكبير، فيه و شرح السنة النبوية و ذكر طريقة الحفظ التي تساعد على تحصيل الملكة اللغوية الفصيحة"¹ ، نجد ابن خلدون يوضح لنا ذلك بقوله " ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة و يروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن و الحديث أو كلام السلف، و مخاطبات فحول العرب في أسجادهم و أشعارهم، و كلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم المنظوم، و المنثور منزلة من نشأ بينهم"²، فضلا عن توفر حلقات للتدريب على التلاوة، و النطق السليم لمخارج الحروف و قواعد التجويد، مما يساعد على إثراء الرصيد اللغوي الفصيح للمتعلم المقبل و المعتكف عليها.

☆ **استخدام الوسائل التعليمية المساعدة:** وهي " كل الوسائل التي تتيح للمتعلم زيادة و تحسين رصيده التعليمي عموما، و اللغوي خصوصا و تعرف بأنها مختلف الأدوات و الاجهزة و التنظيمات و الاجراءات التي تستخدم في التعليم من أجل تطويره و رفع كفاءته، و تساعد المتعلم على اكتساب المعارف و المهارات و الخبرات بسرعة من جهة، و تسهل عمل المدرس في هذا المجال من جهة أخرى و بالتالي، فإن دعم

¹-ينظر : أوريدة قرچ، مرجع سابق، ص 30.

²- ينظر : عبد الرحمان ابن خلدون، مرجع سابق، ص 108.

التعلم لدى المتعلم بالوسائل المساعدة أمر ضروري إذ لا بد أن تستغل في التدريب حتى يكون مستوى التحصيل عند المتعلم جيدا شرط أن يحسن استخدامها، و تتخذ كل وسيلة من تلك الوسائل نمطا خاصا لتحصيل حسب طبيعتها، ومن ثمة فهي متنوعة و متعددة فمنها الحسية كالوسائل السمعية البصرية و منها اللغوية، و سأذكر هنا بعض من التي تؤثر بصفة مباشرة في التحصيل اللغوي¹ و هي:

☆ **الوسائل الاعلامية المعروفة:** وهي " من الوسائل الحسية القابلة للمشاهدة أو اللمس، أو السمع كالتلفاز أو المذياع، و السينما و المسرح و الجرائد المختلفة، حيث تسهم مجتمعه في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطالب، علما أن لغة الاعلام استنادا إلى ما أكدته الدراسات المعاصرة تعلم لغة عربية وسطى من المستوى الثالث، ولعل الميزة الأساسية التي تميز هذه الوسائل عن غيرها، أنها من أكثر الوسائل إقبالا عند الجمهور، عموما، و المتعلم خصوصا فهي تتمتع بعنصر الاثارة و التشويق فضلا عن البرامج الثرية و المتنوعة التي تقدم و تلقى و تعرض، شرط أن يكون مقدمو هذه البرامج على خبرة و كفاءة عالية فالإلقاء الجيد يحتاج بالإضافة إلى المعرفة الكافية باللغة و مبادئ الأداء الصحيح إلى عوامل متداخلة متشابكة تقود إلى توصيل الرسالة و شد انتباه المتلقين و تحصيل الفائدة²، كما أن بث البرامج التلفزيونية من أشرطة وثائقية و علمية، و رسومات متحركة و مسلسلات و أخبار باللغة الفصيحة السليمة أو سماعها عبر القنوات الاذاعية لها أثرها الكبير في تعليم اللغة العربية للمتعلم، و ترسيخ أكبر عدد ممكن من الألفاظ و التراكيب الفصيحة

☆ **التقنيات الحديثة المعاصرة:** لقد أضحت " التطور التكنولوجي جانبا لا يمكن الاغفال عنه في حقل التعليم و التعلم، إذ لا بد من مسايرة التطور المعرفي السريع و هذه السرعة لا تتحقق بالأدوات التقليدية البسيطة، و إنما بالوسائل المتطورة كالأقراص

¹ - سعد خليفة المقدم بعض المبادئ و طرق التدريب العامة، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الاعلام، ليبيا، ط1 ، 1987، ص 41.

² - المرجع نفسه، ص 42.

المضغوطة، والحاسوب، والانترنت و هي الآن متوفرة بكثرة ، وفي متناول أغلب الشرائح الاجتماعية¹، إذ يعد الحاسوب مثلا بالنسبة لتعلم اللغة العربية أحد أهم هذه المستحدثات و الوسائل التكنولوجية الذي يقدم الكثير للغة العربية و متعلميها، "ففي ادخال هذه الوسيلة إلى ميدان التعليم عموما، و تعليمية العربية خصوصا فتح لآفاق واسعة وجديدة إذ يزيد من فاعلية التعلم، و بعلم المتعلم كيفية التعلم كما يتمكن المتعلم عن طريق الحاسوب من القراءة الصحيحة و السليمة، و كذا الكلام عن طريق التعلم السمعي الشفهي مما يساعد على اكتساب المهارات المختلفة، كتعليم كيفية تنسيق الكلمات، و تنمية سرعة القراءة فضلا عن استثمارها في تعلم مختلف الأبنية اللغوية، أضف إليه تعلم الكتابة و مراعاة التدقيق الإملائي في النحو و كل ذلك يتم في أقصر مدة و بجهد ضئيل، و نفس الهدف تحققه كل من شبكة الانترنت و الأقراص التعليمية المضغوطة، فمن خلالها يتم التعلم عن بعد"²

2.3.3.3 كيفيات أو طرائق التحصيل اللغوي: لقد سبق ذكر أهم المصادر التي تستمد و تتعلم منها الحصيلة اللغوية و سيتم فيما يلي إلى الكيفيات أو الطرائق التي يتم بفضلها و من خلالها التحصيل اللغوي الجيد، وهي:

- **تكوين هيئة تدريسية متمكنة:** "إن للمعلم / المدرس دورا حيويا في العملية التعليمية التربوية فهو أحد دعائمها، و لكي يؤدي هذا الدور على أتم وجه لا بد أن يتكون تكويننا جيدا، بحيث يمتلك كفاءة عالية في الاعداد و التخطيط للدروس لأن الاعداد يتطلب الاستعانة بالمراجع و المعاجم والاسترشاد بخبرات الاكفاء من المعلمين و المديرين إلى جانب استخدام المناهج الدراسية و الاطلاع على مضامينها، و أهدافها و توجيهاتها، وهو ما يعزز الناتج اللغوي للمعلم باستمراره و يطلعه على أجود الأساليب و التقنيات البيداغوجية التي ترفع كفاءته التدريسية و مهارته الفنية و

¹ - كمال بن جعفر، المعلم و المتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات و تحديات الراهن، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو ، 2011، ص 420.

² - ينظر : كمال بن جعفر، مرجع سابق ، ص 423.

إمكاناته الثقافية¹، كما يسهر على حسن انتقاء الطرائق التدريسية المناسبة لمناخ
الدرس، إذ لا يمكن للمدرس التحكم في زمام الأمور إذا لم يستطع الالمام بالطريقة
التي يتطلبها كل نشاط أو مادة، و ما يقتضي ذلك من مراعاة قدرات المتعلمين
العقلية و النفسية، و حاجاتهم البيداغوجية والتنبه إلى الفوارق، الفردية بينهم فإذا كان
المعلم / المدرس حاذقا، و فطنا تجاه ذلك، و ذكيا في فنيات تعامله معهم، فإنه سيسهم
في تحقيق العوائد التربوية التالية:

- تدرب الطلاب على الأسلوب العلمي في التفكير .
- تدرب الطلاب على أسلوب الحوار و المناقشة.
- اكتساب الطلاب للمهارات العملية المتعلقة بالتجربة.
- تعلم الطلاب أسلوب كتابة التقارير العلمية²

☆ استغلال الطرائق التدريسية الناجحة: وهي " الطرائق التي تكفل للمتعلم كفاءات عالية
في التحصيل، حيث تعكس نمو رصيده المعرفي و اللغوي، و تسهم في تغيير أدائه
و سلوكه إلى الأفضل، و هذه الطرائق تختلف باختلاف المواضيع و المواد و بيئة
التدريس،... و كلما كان اشتراك الطالب أكبر كانت الطريقة أفضل، و من طرائق
التدريس التي ثبت جدواها، أذكر منها:

- الطريقة الحوارية
- الطرق الاستكشافية و الاستنتاجية .
- اعداد البحوث التربوية المبسطة.
- طريقة المشروع³.

¹- خير الدين هني، تقنيات التدريس، الجزائر ط1، 1999، ص 73

²- ينظر : خير الدين هني ، مرجع سابق، ص 75.

³- فراس السليقي ، استراتيجيات التعلم و التعليم - النظرية و التطبيق - جدار للكتاب العالي ، الاردن ، ط1، 2008، ص

ولقد "أثبتت الطريقة التقليدية القائمة على التلقين مع التطور التكنولوجي، و تجدد معطيات العصر وازدياد حاجات المتعلم، فشلها في تحقيق أهدافها، و ذلك لاعتمادها على الكم المعرفي من جهة و سلطة المدرس من جهة أخرى، حيث يكون وحده المدير للنشاط التعليمي، في حين يكتفي المتعلم بتلقي الرسالة التعليمية عبر استخدام حواسه كالسمع و المشاهدة و الكتابة، لذلك أضحت هذه الطريقة تعتمد فقط في سياقات معينة و عند

الضرورة، و انحصر دورها في تحقيق أهداف تتعلق باكتساب معارف (كالمبادئ و النظريات أو معرفة قواعد خاصة بمادة معينة"

☆ **التدريب على المناقشة:** " يقصد بالمناقشة في لفظها العام، المناظرة أو المطارحة و هو اسم اطلق عند العرب قديما، إذ قال أحد العلماء العرب... و فائدة المطارحة و المناظرة أقوى من فائدة مجرد تكرار لأن فيه تكرار و زيادة، و قيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر، أما إذا ربطنا هذا المعنى بميدان التعليم فهي طريقة تعليم ترد بواسطتها المعلومات المبلغة من المشاركين أنفسهم أكثر مما ترد من المدرس، أو هو نشاط يتبادل فيه الطلبة وجهات نظرهم في شأن موضوع أو سؤال أو تحت إشراف أستاذ قصد الوصول إلى قرار أو نتيجة، و بالتالي فالمناقشة فضاء حيوي و فعال يحدث بين الأفواج و المدرسين حيث يتم فيه تبادل الأفكار ووجهات النظر في موضوع من المواضيع المعروضة للنقاش قصد زيادة الافادة، و في ذلك تدريب طلبة الفوج على أصول الحوار الفعال و المنتج، و أكثر من ذلك، فإن هذا الحوار يتيح لهم المران على استعمال اللغة التي اكتسبوها بفعل التعلم، و أخص هنا بالتحديد استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا، و سليما بالنسبة للطلبة الجامعيين بقسم اللغة و الأدب العربي"¹

¹- ينظر: خير الدين هني، مرجع سابق، ص 75.

☆ **تدريب المتعلم / الطالب على اكتساب و ترسيخ المهارات المختلفة:** قبل البدء في عرض مختلف المهارات التي تسمح للمتعلم بتحصيل وامتلاك جيد للغة سأقف عند ماهية « المهارة »

ضبط معنى المهارة لغة و اصطلاحا: " يقدم ابن منظور التعريف اللغوي للمهارة، بقوله « و المهارة و الحنق في الشيء و الماهر الحاذق بكل عمل، و أكثر ما يوصف به السابع المجيد و الجمع مَهَرَّةٌ »، أما في معناها الاصطلاحي، فهي صفة منهجية و علمية تقوم بالإنسان بحيث يكون متقنا للعمل آداء له على أحسن نسق... انطلاقا من معايير الخبرة و التمرس"¹ و بالتالي يتضح مما نقدم أن المهارة

عموما هي " المواظبة على أداء الفعل باستمرار، و في نباهة و فطنة حتى يظهر في ذلك الأداء صفة الاجادة و التمرس و التمهّر لذلك فإن الطالب المتعلم الذي يسعى إلى إجادة اللغة إجادة فعلية لا يشو بها الاعوجاج ولا النقص لا بد أن يسعى سعيه لامتلاك تلك المهارات التي تحقق له ذلك أولا، و ترسم له طريقا مبينا لامتلاك اللغة ثانيا، و تسمى هذه المهارات المرتبطة باللغة بالمهارات اللغوية و عليه، فإن امتلاك هذه الأخيرة مرهون بجاهزية و دافعية المتعلم"²، و يمكن تقسيمها إلى قسمين و هي:

1. **"مهارات أساسية قاعدية:** وهي المهارات الأولية و الأساس التي يتم اكتسابها في المراحل التعليمية الأولى و تتمثل في (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) أي مراحل ما قبل الجامعة و تتمثل في:

¹ - المرجع نفسه، ص 76.

² - موقع google: لمهابةمحفوظ ميارة، مفهوم المهارات اللغوية في سياقها العربي ، 2008 ، // : http mahaba62.maktoobblog.com

2.1 مهارة السماع و الاستماع: إن للسمع أهمية كبرى في اكتساب الطفل للغة منشئه، و تعلمه للغة مجتمعه، فضلا عن اللغات الأجنبية الأخرى، فمن جهة يسمح للطفل بالتقاط الأصوات و إدراكها و يمنح له الشعور بما يحيط به، فهو بمثابة الجسر الذي يصله بالعالم الخارجي، ومن جهة أخرى فهو ركيزة من ركائز تعلم اللغة، تنشأ هذه المهارة بفعل حسن استخدام المتعلم حاسة السمع، و يكون ذلك بالاستماع الجيد للمعلم¹

أثناء عرضه لمختلف نشاطات الدرس مصحوبا بالانتباه و التقطن، و لقد نال موضوع السماع اهتمام الدارسين اللغويين المتخصصين في علوم الأصوات الوظيفي و الفيزيائي، بل وقد شغل بال النحاة و اللغويين العرب القدامى، إذ كان مصدرا لجمع اللغة الفصيحة، و أصلا من أصول نشأة النحو العربي، لذلك اعتبره ابن خلدون أبو الملكات الانسانية و بفضله تتكون اللغة عند الانسان".²

3.1 مهارة القراءة: " تنشأ هذه المهارة باستخدام حاسة البصر، أو باستخدام البصر و اللسان معا و هذا بحسب نوع القراءة التي يمارسها المتعلم، (صامتة، أو جهرية)، فتكون القراءة الجهرية الواجهة الأولى للمتعلم لإدراك نظام الرموز العربية، و بعدها يتدرج³

لينتقل إلى عتبة القراءة الصامتة، أين يستغل قدراته على فهم المعاني المتضمنة في النص، و لا نقل هذه المهارة عن الدور الذي تؤديه مهارة السماع، فإذا نظرنا إلى كيفية تشريف الله عزو جل لرسوله الكريم لما أمره بالقراءة و التدبر، لينزع عنه غشاوة الجهل و الأمية، ندرك قيمة ومنزلة القراءة في حقل التعليم، إذ تشكل أهم وسيلة يستخدمها

¹ ينظر : أوريدة قرج ، مرجع سابق، ص 35.

² ينظر : خير الدين هني، مرجع سابق، ص 96.

³ ينظر : موقع Google لمهابة محفوظ ميارة مرجع سابق

المتعلم لطلب المعرفة، إذ لا يمكن فهم و ادراك الحقائق العلمية المختلفة من غير الاستعانة بالقراءة التي يقصد بها، ربط لصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية و لكي تكون هذه المهارة فعالة و نافعة"، فلا بد من تحقق ثلاثة شروط فيها و هي:

- ✓ أن يكون المتعلم قادرا على قراءة النصوص قراءة صحيحة
- ✓ أن يراعي في قراءة هذه النصوص، الوصل و الوق، و الأداء المناسب.
- ✓ أن يفهم ما يقرأ و ينتفع به في المجالات المتصلة بحياته و نشاطه.

" كما أن هذه المهارة تمر بمراحل عند المتعلم و تنمو بنمو قدراته، و كفاءاته بدءا بالقراءة السطحية للنصوص ثم الانتقال بالتدريج وصولا إلى القراءة الواعية المعمقة، و هي التي يصل إليها الطالب، وهذا الانتقال في درجات القراءة لا ينتج بين ليلة و ضحاها، و إنما يكون بتمرن المتعلم على استغلال قدراته الفكرية، و المواظبة المستمرة و الجادة على مطالعة الكتب باختلاف أنواعها فالكتاب خير جليس للإنسان"¹

4.1 مهارة التحدث / التعبير الشفهي: "و نقصد بها استعمال اللغة ارتجالا بمساعدة أعضاء الجهاز النطقي المتمثل في اللسان و الشفتين، و بهما يتم التعبير عن الأفكار و الأحاسيس و الآراء الخاصة و تبليغها للطرف الأخر و تقتضي هذه المهارة سلامة الأداء النطقي من الخلل و الاضطراب و تتطلب هذه المهارة القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة و تساعده في ذلك مهارة السماع لأن الاستماع الجيد يضمن الاستعمال الجيد لأصواتها و صيغها الصرفية و تراكيب كلماتها فضلا عن حسن صياغة اللغة في اطارها الاجتماعي، و الشيء الذي يساعد على نمو التحدث، هو الممارسة و النقاش الفعال بين المتعلم و المدرس من جهة و بينه و بين زملائه من

¹- ينظر : أوريدة قرج ، مرجع سابق ، ص 36.

جهة ثانية فضلا عن مساندة الأسرة له لأن الهدف الأساسي من تعلم اللغة، و هو ممارستها و استعمالها فعليا على أرض الواقع»¹

5.1 مهارة الكتابة / التعبير الكتابي: وتمثل الوجه الآخر للتعبير باستخدام اليد أو آلة الحاسوب وهي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة في وقتنا الحالي، نظرا لازدياد الحاجة إليها لبث المعرفة و الحفاظ عليها، و أكثر من ذلك فهي لغة التأليف و الابداع التي يتقن في ابراز جمالها و فنونها الكتاب و الأدباء و الشعراء فضلا عن كونها أداة لحفظ التراث و تقييد العلم، و لقد ورد ذلك في الحديث «قيّدوا العلم بالكتابة»، و من جهة أخرى، فإن هذه المهارة تسمح للمتعلم بالتعبير عن أفكاره على منوال أكثر دقة ووضوح، واستثمار أغلب قدراته و مهارته واللغوية لنسج الفقرات و انتاج النصوص لأن الكتابة أو التعبير الكتابي يمنح له فرصة الرجوع إلى الجملة أو الفقرة لنعد بها أو تغييرها أو تنقيتها من الأخطاء التي غلفت بها، إلا أن هذه المهارة لكي يتقنها الطالب، فلا بد من تمكنه من المهارات السابقة كونها تتداخل جنب إلى جنب لتكوين مهارة الكتابة، كما تحتاج هذه المهارة إلى توظيف آليات و مهارات أخرى²

2. مهارة بنائية: وهي المهارات التي يكتسبها الطالب غالبا في المستوى العالي من التعليم و هو المستوى الجامعي، وهي التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالقدرات الذهنية و الفكرية للطالب، و تأتي في الدرجة الثانية بعد امتلاك المهارات السابقة، حيث يتم التفاعل، مع المعطيات المعرفية و اللغوية عبر استثمار العمليات العقلية³ التي منها:

- **الفهم :** وهي "عملية جد هامة في حياة الفرد المتعلم لتحصيل المعارف و التمييز بين مختلف جزئياتها ، و مصطلح الفهم لم يقيد بتعريف واحد أو بمفهوم محدد، وربما ذلك عائد

¹- ينظر : موقع Google ، لمهابة محفوظ ميارة مرجع سابق

²-ينظر : خير الدين هني، مرجع سابق ص 232.

³-ينظر : موقع Google ، لمهابة محفوظ ميارة مرجع سابق

إلى طبيعته التجريدية المعقدة لذلك نجده قد عرف بتعريفات عدة، منها على سبيل التمثيل أنه عبارة عن حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط و فضلا عن كونه نشاطا فكريا، و أداة تستخدم في كل مراحل البحث العلمي، أي أثناء الملاحظة و عند صياغة الفروض و في تصنيف البيانات و في استخلاص النتائج و تفسير الوقائع.

وعليه يتأكد لنا عموما، أن الفهم ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه في عملية التعليم، فإذا لم يتمكن المتعلم من فهم المادة التعليمية لا يمكن بأي حال من الأحوال ربط ذلك بما اكتسبه من معارف قبلية و مهارات لغوية واستثمارها، ذلك أن العمليات العقلية الأخرى من تحليل و تطبيق و تركيب و تقويم لا يمكن أن تنمو بدون الاعتماد على قدرة الفهم و الاستيعاب"¹.

- **التحليل:** تتأسس هذه المهارة بناء على العملية السابقة و هي عملية تقتضي تجزئة (كل شيء أو ظاهرة) بشكل ملموس أو عن طريق التفكير إلى العناصر المكونة له مع محاولة بيان العلاقات التي تربط بين هذه العناصر المبادئ التي تتحكم فيها، كتجزئة على سبيل المثال موضوع ما من المواضيع التعليمية الذي يتسم بالغموض و التعقيد إلى عناصره البسيطة و الأساسية بغية تيسير دراسته على القارئ و من ثمة فإن هذه المهارة تجعل المتعلم يوظف الفهم كوسيلة لتحليل المعلومات و المعارف و المفاهيم إلى عناصر، حيث تربط بين هذه الأخيرة علاقات منطقية تتحكم فيها مما يسمح له بالتمييز بينهما"²

- **التركيب:** وهو " عملية فكرية، تقتضي على عكس التحليل، إعادة تشكيل الكل انطلاقا من العناصر التي تكونه، و ذلك بالمضي، من البسيط نحو المركب"³، و بالتالي تتصل

¹-ينظر : خير الدين هني،مرجع سابق،ص 232.

²- ينظر : موقع Google لمهابة محفوظ ميارة مرجع سابق

³- ينظر : بدر الدين بن تريدي،مرجع سابق، ص 253.

هذه المهارة بالعملية السابقة حيث نقوم على إعادة بناء ما تم تحليله من تلك المعارف أو المفاهيم، بناء كلياً متكاملًا و منظماً، على أساس الفهم الواعي لمعطيات التحليل، و تعكس هذه العملية قدرة المتعلم على التأليف و صياغة الفقرات بالربط بين مختلف الوحدات اللغوية المختلفة التي انتقاها من مخزونه اللغوي الذهني و هذا بمساعدة المهارات السابقة و مكتسباته القبلية، فينسجها وفق نظام تحكمه علاقات منطقية مشكلاً بذلك فقرة أو نصاً أو قصة.

- الاستنتاج: " وهي آخر عملية تتمخض من العمليات السابقة (الفهم، التحليل، التركيب...) و يقصد بها عملية ذهنية، و مسار منطقي للاستدلال يقتضي استخلاص معطيات خاصة انطلاقاً من قضية أو قضايا عامة واضحة واستخلاص النتائج انطلاقاً من المقدمات، فبعد أن يتمكن المتعلم من فهم المعطيات التي يسمعها أو يقرأها، يقوم بتحليلها و إعادة تركيبها ليصل إلى استنتاج يكونوا إما بتوضيح ما كان غامضاً أو اكتشاف أفكار جديدة و غير ذلك، مع العلم أن الوصول إلى نتيجة معينة تتطلب مواظبة الطالب على اتقان العمليات السابقة، و التمكن من عملية الفهم، و استغلال المهارات اللغوية أحسن استغلال فضلاً عن مساعدة المدرس له بالتوجيه و الدعم»¹

المبحث الثالث : فروع التحصيل اللغوي في الطور المتوسط

برزت اللغة العربية في الطور المتوسط متفرعة إلى القواعد النحوية التي تعصم عن الخطأ في ضبط أواخر الكلمات مما يؤدي إلى فهم المعنى فهما سليماً، و التعبير و

¹ - ينظر : أوريدة قرج، مرجع سابق، ص 40.

التحريري و القراءة و النصوص الأدبية التي تعمل على زيادة حصيلة المتكلم في الألفاظ اللغوية و الأساليب الجيدة و حسن استخدام مهارات النحو .

1-التحصيل في القراءة:

✓ **القراءة:** تعريفها : "القراءة البصرية عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية و لغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، و هي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من علم و ثقافة و فن و معتقدات...الخ"¹

وكانت القراءة قديما "قراءة ببغوية تعني مجرد النطق بالألفاظ و التراكيب و العبارات سواء فهم القارئ ما يقرأ أو لم يفهم، وتلاشى المفهوم القديم للقراءة و أصبحت القراءة تضم في مفهومها إلى الأداء اللفظي السليم مقوما جوهريا هو فهم القارئ ما يقرؤه إياه و ترجمته إلى سلوك يحل المشكلة أو يضيف إلى معالم الحياة عنصرا جديدا"²

و"تقوم القراءة على عمليتين أساسيتين منفصلتين هما:

الأولى: عملية ميكانيكية فيزيولوجية تستجيب فيه أعضاء القراءة و أجهزتها لدى القارئ لإدراك المقروء ادراكا لفظيا منطوقا طبقا للرموز المستخدمة في الأداء التعبيري اللغوي.

الثانية: عملية عقلية ذهنية يتم خلالها ادراك المعنى الذي توحى به الألفاظ و تفسير محتوى الرموز اللفظية"³

¹ - راضي الوقفي ، صعوبات التعلم ، النظري و التطبيقي، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعةالأردن ط1 ، 2009، ص 372

² - عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي و طرق تنميته، دراسة ميدانية العلم و الايمان للنشر و التوزيع، كفر الشيخ مصر، ط1، 2008 ، ص 21.

³ - ينظر ، عبد المنعم أحمد بدران ،مرجع سابق ، ص 20

- مقومات القراءة و أساسياتها:

أصبحت مقومات القراءة و أساسياتها "قائمة على الإدراك و التعرف و النطق و الفهم و النقد و التفاعل و مواجهة المشكلات و حلها و التصرف في مواقف الحياة على هدى المقروء وموجباته"¹

- خصائص و مقومات القارئ الجيد:

يمكن تلخيص خصائص و مقومات القارئ الجيد فيما يلي:²

- ✓ إلمامه بقدر كبير من الألفاظ و الأساليب و الجمل و التراكيب ؛
- ✓ قدرته على قراءة جمل مكتملة و عبارات طويلة ؛
- ✓ قدرته على قراءة ألوان متعددة مما يقرأ مثل الشعر و النثر و القصص و الكتب العلمية... الخ ؛
- ✓ اعتماده على نفسه في قراءته وفي اختيار ما يقرأ؛
- ✓ قدرته على كل ما يقرأ؛
- ✓ أن تكون قراءته على أساس أهداف واضحة عنده؛
- ✓ أن يكون قادرا على تقويم ما يقرأ و نقده؛
- ✓ أن يكون مولعا بالقراءة.

- أهم المهارات التي تستهدف في القراءة في الطور المتوسط:

من أهم المهارات و القدرات القرائية الملائمة لتلاميذ الطور المتوسط ما يلي:³

¹- ينظر : عبد المنعم بدران ، مرجع سابق، ص 21.

²- المرجع نفسه، ص 22.

³- المرجع نفسه ، ص 22- 23 .

1. التعرف السليم على الألفاظ و أشكال الكلمات و تفهم معانيها و ما مبينها من علاقات و الروابط التي بين الجمل و التراكيب و الفقرات و القدرة على الاستقلال بالقراءة.
 2. إدراك المعاني و الأفكار ادراكا تاما و الوقوف على ترابطها و تسلسلها و انسجامها مع القدرة على ترتيبها متتابعة متلاحقة.
 3. القدرة على استخلاص النتائج واستنتاج الحقائق و التعميمات من المقروء و التمكن من نقده نقدا يقوم على التحليل و الفهم العميق و اصدار الحكم الصحيح عليه و تمييز غثه من ثمينه لفظا و أسلوبا و معنى و فكرة.
 4. القدرة على اختيار المادة و الموضوعات الملائمة للقراءة و على استغلال المكتبة و الرجوع إلى المراجع
 5. التمكن من تحديد هدف الكاتب و تتبع التعليمات و السرعة في القراءة الصامتة و الجهرية
 6. تنمية الثروة اللغوية بكل مقوماتها و مظاهرها
 7. القدرة على استخدام المعاجم و دوائر المعارف
- مكانة القراءة و أغراضها في الطور المتوسط:

" القراءة من أعظم الوسائل لتربية ملكة الانتباه و توسيع معارف التلاميذ و الطلاب و تنميتهم لغة و ثقافة كما أنها أساس طبيعي لتربية ملكة الخطابة و الدقة في الكتابة التحريرية لديهم"

- ومن أهم أغراضها في المتوسط:

1. "تمرين التلاميذ على صحة القراءة وجودة النطق و صحة الأداء و الإلقاء
2. اكسابهم القدرة على فهم ما يقرءون و ما يسمعون في سرعة و دقة البحث عن الآراء و الأفكار لكسب المعرفة.
3. تدريبهم على التعبير الصحيح عما يقرءون و يفهمون.

4. توسيع خبراتهم و تنمية مداركهم بما يطالعون في الكتب المقروءة و الكتب الاضافية و الصحف و المجلات و نحوها.

5. تنمية ثروتهم اللغوية بما يحفظونه من الألفاظ و الأساليب الجديدة عليهم

6. تربية أذواقهم الفنية و الأدبية بما يعرض عليهم من الأساليب الممتعة و الصور الفنية البارعة و غرس حب القراءة و الاطلاع لديهم¹

2-التحصيل في التعبير:

"يعد التعبير أهم فروع مادة اللغة العربية فهو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره و يعبر من خلاله عن مشاعره و أحاسيسه و يقضي حوائجه في الحياة و به يتمكن أن يصل في سهولة و يسير إلى فهم المقروء و المسموع.

وهو افصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار و المعاني²

- التعبير في المرحلة المتوسطة:

"يراعي في اختيار موضوعات الإنشاء و التعبير في هذه المرحلة أن يكون مما يثير في التلاميذ روح التفكير فيها و يبعث نشاطهم إليها بأن يختار في أغراض تهمهم و أن تتل بما خبره من الحياة المحيطة بهم ليكون في قدرتهم أن يتحدثوا فيها و أن يكتبوا عنه

و فيما يلي أمثلة يكتبها التلاميذ بعد قراءتها أو سماعها:

✓ قصص مناسبة يكتبها التلاميذ بعد قراءتها أو سماعها

¹- ينظر : عبد المنعم أحمد بدران ، مرجع سابق ، ص 24.

²- المرجع نفسه ، ص 24-25.

- ✓ قصص ينشئها التلاميذ بعد أن يقترح عليهم موضوعها أو يترك لهم حرية اختياره.
- ✓ ألوان النشاط المدرسي من رحلات و حفلات و ألعاب و جمعيات... الخ
- ✓ رسائل في مناسبات مختلفة تتناول ما يعرض في الحياة من أمور
- ✓ تلخيص موضوع مناسب من كتاب أو مقالة من صحيفة أو شرح نص أدبي مما درسوه أو قصة أو حديث من أحاديث الإذاعة
- ✓ الحوادث الجارية في المجتمع مما يناسبهم و يحسونه احساسا عميقا
- ✓ موضوعات تتصل بما يدرسونه في المواد الأخرى
- ✓ كتابة مذكرات عن مناقشة شفوية أو محاضرات تلقوها
- ✓ تدوين ما يرونه من آراء مخالفة لبعض ما طالعوه
- ✓ اعداد موضوعات لمجلة الفصل أو المدرسة¹

- قيمة التعبير التحريري و أهميته :

"التعبير التحريري له قيمته الاجتماعية و التربوية و الفنية كالتالي:

1. **قيمه الاجتماعية:** التعبير التحريري هو الوسيلة الوحيدة التي حفظ تراث الإنسانية في مراحل حياتها المختلفة منذ العصور القديمة إلى الآن كما كان عاملا من عوامل ربط حاضر الإنسانية بماضيها، و ينال ذو المواهب و التعبير التحريري تقدير المجتمع و الاعتماد عليهم في كثير من الأمور الحياة العامة كالسياسة و الدعاية و التوجيه و الارشاد و تحقيق المتعة الجمالية لمن يندوقون انشائهم و كتاباتهم الفنية
2. **قيمه التربوية:** يفسح التعبير التحريري المجال أمام التلاميذ لإعمال الرؤية و تخبر الألفاظ و انتقاء التراكيب و ترتيب الأفكار و حسن الصياغة و تنسيق الأسلوب و تنقيح الكلام.

¹- ينظر : عبد المنعم احمد بدران، مرجع سابق، ص 24 - 25.

3. قيمته الفنية: و هو غاية الوسائل التعليمية في سائر فروع اللغة لإقذار المتعلم على كتابة المقالات و تحرير الوسائل و تدوين جميع أفكاره و ملاحظاته في شتى الموضوعات بأسلوب صحيح¹

☆ مهارات التعبير التحريري :

يختص التعبير التحريري بالمهارات الآتية:

1. وضوح الصيغة الفنية في العبارات و التراكيب
 2. سلامة الكلمات من الأخطاء الإملائية مع استخدام علامات الترقيم
 3. مراعاة الأمانة في تسجيل الأفكار و الأساليب التي اكتسبها الكاتب واقتبسها م سواه.
- التحصيل الأدبي:** الأدب هو " التعبير البليغ الذي يحقق المتعة و اللذة الفنية بما فيه من جمال التصوير و روعة الخيال و سحر البيان و دقة المعنى و اصابه الغرض.
- و النصوص يراد بها القطع الشعرية أو النثرية التي تختار لدراستها دراسة أدبية تدويقية تقوم على فهم المعنى و ادراك مافي الكلام من جمال و جودة مما يحقق المتعة و يبعث في النفس اللذة الفنية²

¹ - المرجع نفسه ص 25 - 26.

² - ينظر : عبد المنعم احمد بدران، مرجع سابق ، ص 26.

☆ فوائد النصوص و الغرض منها: ¹

تدريس النصوص للتلاميذ له فوائده كالتالي:

1. وقوف التلاميذ على مواطن الجمال الفني في الآثار الأدبية؛
2. إثارة رغبتهم في دراسة الأدب و تربية ذوقهم الأدبي ؛
3. تعرفهم مميزات اللغة و خصائصها و تطورها في العصور المختلفة؛
4. تعريفهم بالشعراء و الكتاب و تبين خصائصهم الأدبية و ميزاتهم و بواعثهم النفسية؛
5. تنمي ثقافتهم الأدبية و تزودهم بثروة لغوية؛
6. تهيء للموهبين منهم الفرصة لإظهار مواهبهم و إذكاء استعدادهم بمحاكاتها و النسخ على منوالها ؛
7. تعود الطلاب اجادة الإلقاء و حسن الأداء التمثيلي.

و لتحقيق هذه الأغراض ينبغي مايلي:

1. اختيار جيد من النصوص ؛
 2. اتباع طريقة قويمة في تدريسها؛
 3. تشجيع الطلاب على مواصلة القراءة في الكتب الأدبية و ترغيبهم في ذلك بكل ما يمكن من الوسائل.
- 3-التحصيل النحوي:** النحو" هو مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة و مواقع الكلمات فيها وظائفها من ناحية المعنى و ما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية.

كما يقصد بالنحو أنه العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات في الجمل و يصنفها في مفاهيم يستدل عليها بسمات مخصوصة متضافرة"²

¹ - المرجع نفسه، ص 27.

² - ينظر : عبد المنعم احمد بدران ،مرجع سابق، ص، 27.

☆ **تعريف التحصيل النحوي:** و " يعرفه المؤلف إجرائيا بأنه عبارة عن مدى استيعاب التلاميذ لما تعلمه من خبرات في القواعد النحوية كما يظهر من خلال استجابات التلاميذ على اختيار القواعد النحوية الذي أعده المؤلف"¹

☆ **وظيفة القواعد النحوية و الغرض من تدريسها:**

يمكن تلخيص وظيفة القواعد النحوية و بيان فوائدها فيما يلي:

1. تقويم السنة التلاميذ و عصمتهم من الخطأ من الكلام و تكوين عادات لغوية صحيحة لديهم و ذلك بتدريبهم على استعمال الألفاظ و الجمل و العبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكلف و لا جهد؛
2. تنمية ثروتهم اللغوية و صقل أذواقهم الأدبية بفضل ما يدرسونه و يبحثونه من الأمثلة و الشواهد و الأساليب الجيدة و التراكيب الصحيحة البليغ؛
3. تعويدهم صحة الحكم و دقة الملاحظة و نقد التراكيب نقدا صحيحا؛
4. تفسير ادراكهم للمعاني و التعبير عنها بوضوح و سلامة؛
5. تعيينهم على ترتيب المعلومات اللغوية و تنظيمها في أذهانهم؛
6. تساعدهم على فهم التراكيب المعقدة و الغمضة ؛
7. توقفهم على أوضاع اللغة و صياغتها.²

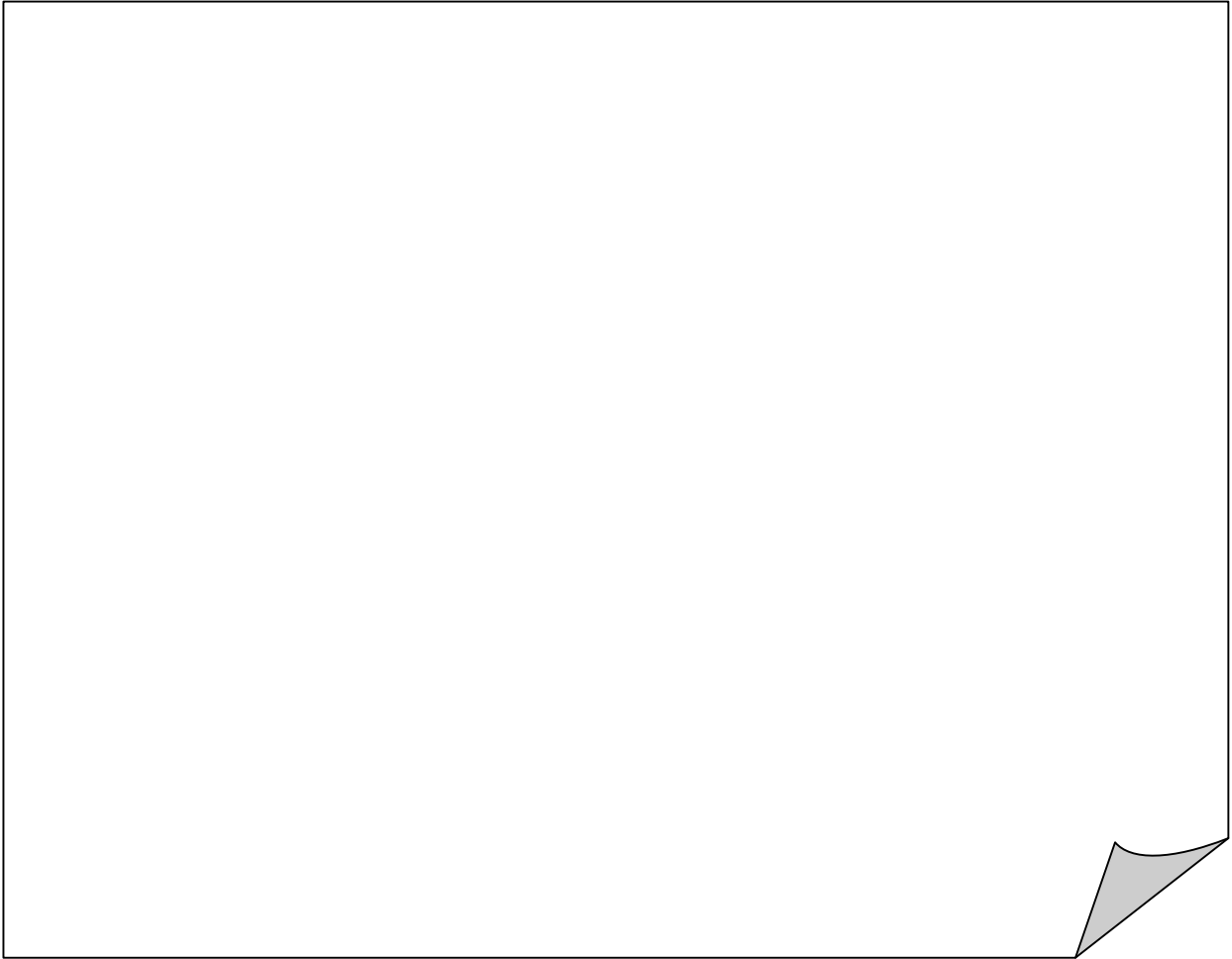
و في ضوء ما سبق وجدا المؤلف أن فروع اللغة العربية في الطور المتوسط هي: القراءة، النحو، النصوص التعبير، لذلك راعى المؤلف عند صياغة الاختبارات التحصيلية اللغوية أن تشمل ما يلي:

1. اختبار القراءة الصامتة.

¹ - المرجع نفسه، ص 28.

² المرجع السابق نفسه ، ص 28-29

2. اختبار القواعد النحوية.
3. اختبار النصوص الأدبية
4. اختبار الكتابة



الفصل الثاني: أسباب ضعف التحصيل اللغوي وطرق علاجها

المبحث الأول: اضطرابات النطق والكلام

المبحث الثاني: أسباب اضطرابات النطق والكلام وطرق علاجها

المبحث الثالث: أسباب أخرى لضعف التحصيل اللغوي

المبحث الأول: اضطرابات النطق والكلام

تنتشر اضطرابات النطق بين الصغار والكبار، وهي "تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات الكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، و تختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللغة البسيطة إلى الاضطراب الحاد"¹، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه.

وقد تحدث بعض اضطرابات النطق لدى الأفراد نتيجة خلل في أعضاء جهاز النطق مثل شق الحلق، ولدى بعض الكبار نتيجة إصابة في الجهاز العصبي المركزي وسيتم التطرق لذلك بالتفصيل خلال هذا المبحث.

1- تعريف اضطرابات النطق والكلام وتصنيفها

1-1 تعريفها:

هذه "الاضطرابات تتضمن صعوبات في فهم واستخدام رموز الكلام وأهمها التأخر اللغوي الذي يحدث لدى الأطفال وكذا التراجع في السلوك اللغوي وظاهرة التأتأة التي تعد من أبرز العيوب اللغوية"².

ويعرف كل من نيكولوسي وهاريمان وكريش اضطرابات اللغة بأنها:

1- "أي صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية بغض النظر على البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظي محدد وحذف الأدوات، وأحرف الجر وإشارات الجمع والظروف.

¹ - فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مركز دراسات وبحوث المعوقين، تصميم وتنفيذ مكتبة الكتاب العربي،

www.arabbook.com، ص 3.

2- المرجع نفسه ن ص 3.

2- عدم القدرة أو القدرة المحددة لاستعمال الرموز اللغوية في التواصل¹.

3-أي " تتداخل في القدرة على التواصل بفاعلية في أي مجتمع وفقا لمعايير ذلك المجتمع"².

من خلال العرض السابق لأهم التعريفات المتعلقة بالاضطرابات اللغوية نجد أنها تتفق فيما بينها على أن هذه الأخيرة تتمثل في ضعف أو غياب القدرة على التعبير عن الأفكار أو عن تفسيرها وفقا لنظام رمزي مقبول بهدف التواصل.

"وقد عرفها آرام كما ذكر السرطاوي الاضطرابات اللغوية بأنها: "هي الاضطرابات التي تتضمن الأطفال الذي يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة تعود إلى نقص في وظيفة معالجة اللغة التي قد تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء، وتتشكل بوساطة الظروف المحيطة في المكان الذي تظهر فيه"³

ويرى فان رابير أن الاضطرابات اللغوية: "هي اضطرابات تواصل، أو مشكلات تواصل، وهي عبارة عن اختلاف الفرد في نوعية كلامه بحيث أن هذه المشكلات تكون من النوع الطي يلفت الانتباه، ويؤثر في طبيعة الرسالة المطلوب إيصالها، أو أنها تزعج السامع والمتكلم".

ويرى حامد زهران: "أن ثمة ترابطا بين اضطرابات النطق والكلام أو مشكلات اللغة، إلا أنهما ليس الشيء نفسه فالمشكلات في الكلام هي: المشكلات التي ترتبط بإنتاج الرموز الشفوية، بينما المشكلات اللغوية هي صعوبات بالترميزات اللغوية، أو القوانين والأنظمة، التي تستخدم الرموز وتحدد تتابعها".

¹ - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، دار الفكر الأردن، 2005. د.ط، ص

² - المرجع نفسه، ص 109.

³ - السرطاوي زيدان ، دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين التلاميذ العاديين و التلاميذ ذوي صعوبة التعلم ، سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، السعودية، النجد 11 ، د.ط، د.س ، ص 35..

1-2 تصنيفها

تعرف اضطرابات النطق والكلام بأنها "اضطرابات ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة.

وحتى نطلق على الصعوبة في التواصل اضطرابات لابد أن تتوفر الشروط الآتية:

- الخطأ في عملية إرسال الرسائل أو استقبالها / هذا بالنسبة للرسالة.
- إذ أثر هذا الخطأ على الفرد تعليماً أو اجتماعياً / هذا بالنسبة للفرد.
- إذا أثرت هذه الصعوبة على تعامل الفرد مع الآخرين بحيث يكونون اتجاهها سلبياً نحوه / هذا بالنسبة للآخرين¹.

وتتعدد مظاهر الاضطرابات اللغوية تبعا لتعدد الأسباب المؤدية إليه فهناك بعض الاضطرابات اللغوية المرتبطة بالقدرة على إصدار الأصوات وتشكيلها ومع ذلك فيمكن ذكر المظاهر التالية للاضطرابات اللغوية بشكل عام كما يذكرها هلهان وهيوارد وكيرك.

أولاً: اضطرابات النطق وهي:

- "مشكلات تتعلق بإنتاج أصوات الكلام أو طريقة نطق الحروف.
- اضطرابات إبدالية.
- اضطرابات تحريفية.
- اضطرابات حذف أو إضافة.
- اضطرابات ضغط.
- عيوب نطق أخرى².

¹ - سمحان الرشدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، مجموعة محاضرات، جامعة الملك فيصل، د ط، د.س ، ص 5.

² - المرجع نفسه، ص 5.

أ- **الحذف:** "ويقصد بذلك أن بحذف الفرد حرفا وتعتبر ظاهرة الحذف أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن الخامسة ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد فالفرد الذي يكثر من مظاهر الحذف للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية"¹ و "في هذا النوع من عيوب النطق بحذف الطفل صوتا ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط، قد يشمل الحذف أصواتا متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذي يلقون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم، وتميل هذه العيوب إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها"².

ب- **الإضافة:** "ويقصد بذلك أن يضيف الفرد حرفا جديدا إلى الكلمة المنطوقة (لعبات بدلا من لعبة) وتعتبر ظاهرة إضافة الحروف للكلمات أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد ذلك العمر للفرد الذي يكثر من مظاهر الإضافة للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية"³ وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر، مثل مصباح الخير، سلام عليكم...."⁴.

ج- **الإبدال:** "ويقصد بذلك أن يبدل الفرد حرفا بآخر من حروف الكلمة (حشن بدلا من حشن وتعتبر ظاهرة إبدال الحروف في الكلمة أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر ظاهرة الإبدال للكلمات المنطوقة فالفرد الذي من الإبدال يعاني من مظهر

¹- المرجع السابق نفسه، بتصرف، ص 5.

²- ينظر : فيصل العفيف، مرجع سابق، ص 5.

³- ينظر : سمحان الرشيد، مرجع سابق، ص 5.

⁴- ينظر : فيصل العفيف، مرجع سابق، ص 6.

من مظاهر الاضطرابات اللغوية¹،

و "هذا النوع من اضطرابات المنطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر"².

د- التشويه / التحريف: "ويقصد بذلك أن ينطق الفرد الكلمات بالطريقة غير المألوفة في مجتمع ما"، و يعرف أيضا بالتحريف ويتضمن "نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي بيد أنه لا يماثله تماما...." أي يتضمن بعض الأخطاء، وينتشر التحريف بين الصغار والكبار، وغالبا يظهر في أصوات معينة مثل س، ش... حيث ينطق صوت (س) مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت (ش) من جانب الفم واللسان³.

ويستخدم البعض مصطلح ثأثأة (لثغة) للإشارة إلى هذا النوع من اضطرابات النطق

مثل: مدرسة - تنطق مدرثة

ضابط تنطق ذابط

"وقد يحدث ذلك نتيجة تساقط الأسنان، أو عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح أثناء النطق، أو الانحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانبي الفك السفلي، مما يجعل الهواء يذهب إلى جانبي الفك وبالتالي يتعذر على الطفل تطبيق أصوات مثل س، ز"

ثانيا: اضطرابات الصوت

ويقصد بذلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت، وقد صنف (فان رابير)

اضطرابات الصوت إلى اضطرابات متعددة منها:

¹-ينظر :.فيصل العفيف ، مرجع سابق ن ص 6

²-ينظر :.سميحان الرشيدى ، مرجع سابق ، ص 6.

³-ينظر :.فيصل العفيف ، مرجع سابق ن ص 4.

"اضطرابات في الإيقاع الصوتي وتشمل: ارتفاع الصوت، وانخفاضه، والفواصل في الطبقة الصوتية، والصوت المرتعش وهو صوت غير متناسق حيث يكون سريعا ومتواترا والصوت الرتيب الذي يأخذ شكلا واحدا غير قادر على التغيير في الارتفاع و الانخفاض، بحيث يفقد صاحبه القدرة على التفكير، و الصوت الخشن أو الغليظ وبحة الصوت، إذ يكون الصوت منخفض الطبقة الموسيقية لتقارب الحبال الصوتية، والصوت الأنفي وعدم انغلاق هذا التجويف أثناء النطق بالأصوات"¹.

وليتيم التعرف على اضطرابات الصوت يجب التفريق بين الصوت الطبيعي و غير الطبيعي.

1-2 الصوت الطبيعي: "ويمتاز الصوت الطبيعي بالخصائص التالية:

- نوعية صوت مقبولة ومرغوبة، وهذا يتطلب وجود نوعية موسيقية محددة وغياب الانزعاج.
- مستوى مناسب لطبقة الصوت، إذ يجب أن تكون مستوى طبقة الصوت مناسبة لعمر ولجنس المتكلم.
- علو صوت مناسب، إذ يجب ألا يكون الصوت ضعيفا لا يمكن سماعه تحت الظروف الكلامية الاعتيادية، كما لا يجب أن يكون عاليا ومزعجا عند سماعه.
- المرونة المناسبة، وتعود المرونة إلى أن التنوع في طبقة الصوت وعلو الصوت مساعدا في التعبير عن التأكيد والمعنى ومشاعر الفرد"².

2-2 الصوت غير الطبيعي: "ويمتاز بانحراف غير طبيعي في (بحة الصوت، صوت ممزوج بهواء الزفير، حدة، قسوة الصوت) وطبقة الصوت (انخفاض أو ارتفاع غير طبيعي للصوت) وعلو الصوت (صوت ضعيف جدا أو عالي جدا)، وتقلبات أو تغيرات غير مناسبة في طبقة الصوت وعلو الصوت ونوعية الصوت"³.

¹ - ينظر : van ripper، مرجع سابق، ص 145.

² - ينظر : سمحان الرشدي، مرجع سابق، ص 17.

³ - المرجع نفسه، ص 17.

2-3 أسباب اضطرابات الصوت: وتتمثل فيما يلي¹:

أ- اضطرابات الصوت العضوية: يعتبر اضطرابات الصوت عضويا إذا كان ناتجا عن أمراض فسيولوجية أو تشريحية سواء كان ذلك مرضا أصاب الحنجرة بذاتها أو بسبب أمراض غيرت بنية الحنجرة أو وظيفتها.

ب- اضطرابات الصوت النفسية الجينية

وقد تسمى أيضا باضطرابات الصوت الوظيفية، وتشمل اضطرابات الصوت النفسية اضطرابات نوعية وطبقة وعلو ومرونة الصوت الناتجة عن الاضطرابات النفسية أو اضطرابات شخصية أو عادات خاطئة لاستعمال الصوت، فالصوت يكون غير طبيعي على الرغم من أن البنية التشريحية والفسيولوجية للحنجرة طبيعية.

ج- اضطرابات الصوت متعددة الأسباب

مثل بحة الصوت التشنجية بما في ذلك اقتراب أو ابتعاد الأوتار الصوتية عن خط الوسط (الانغلاق والانفراج) وأنواع الاقتراب والابتعاد المختلفة، وهذه يمكن أن تكون ناتجة عن أسباب عصبية أو نفسية جينية أو غير معروفة.

ثالثا: اضطرابات الكلام

إن الكلام هو أداء الإنسان للغة، ويحدث بوساطته نظام اجتماعي معين داخل المجتمع، واللغة تتمثل بوساطة الكلام "والكلام هو الأحداث المنطوقة فعلا من متكلم فردو لها واقع مادي مباشر، ويمكن أن يدرك الكلام مباشرة"².

"أما المشكلة التي تحصل في الكلام فتشمل ضعف المحصول اللغوي، وتأخر الكلام لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من (20-5) سنوات والتردد في النطق (التأتأة) واعتقال اللسان (اللججة) ونرد بها الألفاظ والكلمات دون مبرر أو قصد، وتكرار عبارات لا معنى لها، والسرعة الزائدة في الكلام وبعثرة الحديث أو الكلام، وخطط الكلمات، والمجمجة

¹ - المرجع السابق نفسه، ص 18.

² - ينظر: عبد القاهر الميهرى نقلا عن دي سوسير، مرجع سابق، ص 27.

في الكلام، واستخدام كلمات مبتكرة ليس لها معنى، والثرثرة وتدفق الكلام، والكلام المحشو بالتفاصيل العريضة التي لا لزوم لها، والتشتت في الكلام، وعدم الوصول إلى هدف أو غاية معينة¹.

وينتج عن اضطرابات الكلام ما يأتي:

1- ضعف المحصول الكلامي: "ومن مظاهره إحداث أصوات عديمة الدلالة، والاعتماد على الحركات والإشارات، وتعبير الطفل عن أغراضه بكلام غير واضح وغير مفهوم، وضالة عدد المفردات التي تعزز الكلام بلغة مفهومة وواضحة، والاكتفاء بالإجابة بنعم أو لا بكلمة واحدة فقط أو بجملة من فعل وفاعل، والصمت أو التوقف في الحديث"².

2- التأتأة:

جاء في لسان العرب أن التأتأة تعني "حكاية الصوت"³ أما الفيروز أبادي فعرفها في قاموسه بأنها "حكاية الصوت، وتردد التأتأة في التاء"⁴ و التأتأة معناها التردد في النطق، "أو الرنة في الكلام وهي ظاهرة يصاحبها حالة توتر عصبية، وتشبه حالة اعتقال اللسان، حيث يعجز الفرد عن إخراج الكلمة أو المقطع نهائياً، واعتقال اللسان هو احتباس اللغة عن الإبقاء بالتغيير عن المعاني، وهو نوع من التردد والاضطراب في الكلام"⁵.

وللتأتأة ثلاث مراحل، تبدأ من الأقل خطوة إلى الأشد، وهي كما يأتي:

المرحلة الأولى: "يصعب على المصاب النطق بالكلمة، حيث يبذل جهداً، ويكون منفعلاً عند إخراج الكلمة، يبدأ كلامه بشكل بطيء ثم ما لبث أن يصبح سريعاً، مع إعادة أجزاء من الكلمة، وتسمى التأتأة التوتيرية.

¹ - صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد التاسع والعشرون، 2013، ص 301.

² - فيصل الزراد، اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ للنشر، السعودية، 1990، د.ط، ص 51.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (تأتأ).

⁴ - الفيروز أبادي، القاموس المحيط مادة (تأتأ).

⁵ - ينظر : صادق يوسف عباس، مرجع سابق، ص 302.

المرحلة الثانية: تنعدم قدرة المصاب على النطق بوضوح في بداية الكلمة، و يبذل جهداً، وتتغير قسّمات وجهة ويضغط على شفّتيه، لإخراج الكلمة الأولى مع توتر يصحبه تشنجات، وحركات لا إرادية مع ترديد الكلمة أو الصوت الأول منها دون القدرة على الانتقال إلى الصوت الذي يليه، ويصل الطفل إلى هذه المرحلة بعد 6-12 شهراً من المرحلة الأولى وتسمى بالمرحلة التشنجية الاهتزازية أو الارتعاشات الكلامية التشنجية.

المرحلة الثالثة: ومن أهم أعراضها توقف في حركات الكلام، رغم تحرك الفكر والشفاه، مع تشنجات شديدة وتباعد المسافة بين الكلمة والكلمة الأخرى، أو المقطع والمقطع الآخر، وينتهي المقطع بانفجار صوتي، تتكرر هذه المرحلة حتى تصل حالة تشنج توقي، ويكون هنالك احتباس تام في الكلام يتبعه انفجار، ويضغط المريض بقدميه مع ارتعاشات في رموش العين، وإخراج اللسان خارج الفم، وتحريك اليدين والميل بالرأس إلى الخلف، وذلك بهدف التخلص من التأتأة¹.

- أنواع التأتأة: ولتأتأة نوعان هما:

أولاً: التأتأة الاهتزازية أو الاختلاجية: "وهي تحدث عن تكرار الكلام من أول حرف من الكلمة، أو عند أول كلمة من الجملة، أو عند تلفظ بعض الكلمات، أو الأصوات الصعبة مثل التحدث مع الغرباء"².

ثانياً: التأتأة التشنجية أو الانقباضية: "يتوقف المصاب عن الكلام تماماً، وتكون بداية كلامه انفجارية مع تكرار أصوات، أو كلمات لا صلة لها بالكلمة المراد نطقها وهي أشد من التأتأة الاختلاجية، ويكون توقفه دون مسوغ ويحدث بشكل مفاجئ، مما يؤدي إلى حبسه في الكلام قد تطول وقد تقصر، ويكون الكلام غير متناسق يصاحبه اهتزازات وتكرارات لا إرادية"³.

¹- ينظر : صادق يوسف عباس، مرجع سابق، بتصرف، ص 302.

²- ينظر ، صادق يوسف الدباغ ، مرجع سابق ، ص 302-303.

³- ينظر : فيصل الزراد، مرجع سابق، ص 162.

3- السرعة الزائدة في الكلام: "ويقصد بها ترديد كلمات، أو ألفاظ دون مسوغ أو قصد، وتكرار عبارات لا ضرورة لها، وتظهر أعراضها في السرعة الزائدة في الكلام، وفي عرض الأفكار المصاحبة لها، ويكون الكلام مضغوطا لدرجة التداخل، وفي الحالات الشديدة يتعذر على الفرد فهم ما يقال، ويظهر هذا الاضطراب بوضوح أثناء القراءة"¹.

"إن السرعة الشديدة في الكلام تظهر عند الشخصيات المفكرة الذكية والنشطة، فتظهر كحالات هوس حاد، ويجب التمييز بين السرعة الزائدة في الكلام أي تدفق الكلام مع نطقه وتربطه، وبين حالة الثرثرة التي يقصد كثرة الحديث، وابتعاده عن الموضوع الأصلي"².

4- الحبسة الكلامية (الأفيزيا) : والأفيزيا اضطراب لغوي ينتج عن إصابة المناطق المسؤولة عن الوظائف اللغوية في الدماغ.

أسباب حدوثها: "تحدث الأفيزيا عندما يصاب المريض بأحد الأسباب الآتية: الأورام الحميدة أو الخبيثة منها: الجلطة الدماغية، تعرض المريض إلى حوادث أثرت على الدماغ أو الأعصاب.

والأفيزيا أنواع منها:

- الأفيزيا الحركية، الحسبة، النسبانية، الكلية، فقدان القدرة على التعبير كتابة.

ويرجع الاختلاف بينها إلى ظهور نوع من دون الأنواع الأخرى، وإلى موقع الإصابة، ودرجتها من حيث الشدة والعمر الذي بلغه المصاب وعلى الدور الوراثي، والأثر البيئي الذي تعرض له وسأتناول كل واحدة منها على حدة"³.

¹- ينظر : صادق يوسف عباس، مرجع سابق، ص 303.

²- مصطفى فهمي، امراض الكلام، دار مصر للطباعة، القاهرة، د ، 1976، ص 222-223.

³- ينظر : صادق يوسف عباس، مرجع سابق، ص 304.

رابعاً: اضطرابات اللغة: "ويقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخيرها أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها أو كتابتها"¹ وعلى ذلك تشمل اضطرابات اللغة المظاهر التالية:

أ- تأخر ظهور اللغة: "وفي هذه الحالة لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها وهو السنة الأولى من عمر الطفل، بل قد يتأخر ظهور الكلمة إلى عمر الثانية أو أكثر ويترتب على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي المحصول اللغوي للطفل وفي القراءة والكتابة فيما بعد"².

ب- صعوبة الكتابة: وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها والمتوقع ممن هم في عمره الزمني فهو يكتب في مستوى يقل كثيراً عما يتوقع منه.

ج- صعوبة التذكير والتعبير: ويقصد بذلك صعوبة تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب ومن ثم التعبير عنها وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى وضع أية مفردة بدلاً من تلك الكلمة.

د- فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها: وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة كما لا يستطيع أن يعبر عن نفسه لفظياً بطريقة مفهومة ويمكن التعبير عنها بأنها فقدان القدرة على فهم اللغة أو إصدارها المكتسبة والتي تحدث للفرد قبل اكتسابه اللغة ويترتب على إصابة الفرد بهذه الحالة مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي التعبير عن الذات وفي المحصول اللغوي للفرد فيما بعد ويصاب مثل هذه المشكلات آثار انفعالية سلبية على الفرد نفسه"³.

¹ - ينظر : سمحان الرشدي، مرجع سابق، ص 7.

² - المرجع نفسه، ص 7.

³ - د. فتحي الزيات، صعوبات التعلم، الإستراتيجيات التدريجية والمداخل العلاجية، دار النشر للجامعات، مصر، د.ط. ، 2008، ص 225.

هـ- صعوبة فهم الكلمات أو الجمل : ويقصد بذلك صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموعة وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها.

و- صعوبة القراءة : " وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة والمتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمن فهو يقرأ في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه"¹.

ز- صعوبة تركيب الجملة : " يقصد بذلك صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها لتعطي المعنى الصحيح وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب"².

2- تشخيصها

تهدف مقاييس التواصل إلى جمع معلومات عن البناء اللغوي لدى الفرد ومحتواه ودلالات الألفاظ واستخدام اللغة ونطق الكلام والطلاقة اللغوية وخصائص الصوت "والهدف من التشخيص هو تحديد طبيعة اضطراب التواصل ومعرفة مدى قابليته للعلاج ويتطلب ذلك دراسة حالة الطفل التي يجب أن تحتوي على المظاهر النمائية والتطويرية لدى الطفل ، ويجب أن تشمل عملية التقييم النواحي الآتية:

- فحص النطق وتحديد أخطاء النطق عند الطفل.
- فحص السمع لمعرفة هل سبب الاضطرابات يعود لأسباب سمعية.
- فحص التمييز السمعي بهدف تحديد مدى قدرة الطفل على تمييز الأصوات التي يسمعها.
- فحص النمو اللغوي لتحديد مستوى النمو اللغوي لدى الطفل ومعرفة ذخيرته اللفظية وقياسها مقارنة مع العاديين"³.

¹- المرجع نفسه، ص 22.

²- ينظر : سميجان الرشيدى، مرجع سابق، ص 7.

³- ينظر، سميجان الرشيدى، مرجع سابق، ص 11.

ونأخذ عملية التشخيص عدة أشكال كما يلي:¹

المنحنى التشخيص العلاجي: ويركز على دراسة خصائص الفرد السلوكية ويفترض هذا المنحنى بأن الاضطرابات في التواصل ناتجة عن خلل نمائي أو اضطراب نفسي، وبعد تحديد أسباب الاضطرابات يقدم العلاج المناسب، وقد يشمل العلاج تحليل مهارات الفرد الكلامية واللغوية لدى الفرد وتحديد المهارات التي يفتقر إلى تدريبه عليها".

المنحنى السلوكي التعليمي: يقيم هذا الاتجاه اضطرابات اللغة والكلام على أساس مبادئ التعلم السلوكي الإجرائي ويحدد المثيرات البيئية واللفظية ذات العلاقة بالاضطرابات التواصلية وتحديد المفردات وطرق تعديل السلوك المفيدة في العلاج.

المنحنى التفاعلي بين الشخص والآخرين: ويركز هذا المنحنى على تحديد مواطن الضعف والقوة لدى الفرد في مجال استخدام الكلام واللغة في الاتصال مع الآخرين بهدف تنظيم الأنماط السلوكية المناسبة لدى الفرد.

المنحنى النفسي التحليلي: ويهدف هذا المنحنى إلى تحديد العوامل النفسية والانفعالية ذات العلاقة باضطرابات التواصل، خاصة في غياب الأسباب البيولوجية أو العضوية التي قد تكون مسؤولة عن الاضطراب، ويعتقد أصحاب هذا المنحنى بأن الأفكار المكبوتة في اللاشعور هي المسؤولة عن حدوث الاضطرابات ولذلك فإن العلاج ينصب على إخراجها من اللاشعور إلى الشعور، وقد يفيد في العلاج الاختبارات الإسقاطية والدراما.

المنحنى البيئي: ويهدف إلى دراسة جميع الخصائص الشخصية والأبعاد البيئية التي تربط باضطرابات التواصل، وتكون عملية القياس والتشخيص منصبة على تقييم ديناميكيات الشخصية لدى الفرد ومهاراته اللفظية وغير اللفظية ومهاراته في التواصل الاجتماعي.

وتتلخص عملية تشخيص الاضطرابات اللغوية في أربعة مراحل أساسية متكاملة

تتمثل في:

مرحلة التعرف المبدي على الأطفال ذوي المشاكل اللغوية: " وفي هذه المرحلة يلاحظ الآباء والأمهات والمعلمون والمعلمات مظاهر النمو اللغوي، وخاصة مدى استقبال الطفل

¹- المرجع نفسه، ص 11-12.

للغة وزمن ظهورها والتعبير بواسطتها والمظاهر غير العادية للنمو اللغوي مثل التأتأة، أو السرعة الزائدة في الكلام، أو قلة المحصول اللغوي، وفي هذه المرحلة يحول الآباء والأمهات أو المعلمون والمعلمات الطفل الذي يعاني من مشكلات لغوية إلى الأخصائيين في قياس وتشخيص الاضطرابات اللغوية¹

مرحلة الاختبار الطبي الفسيولوجي للأطفال ذوي المشكلات اللغوية: "وفي هذه المرحلة وبعد تحويل الأطفال ذوي المشكلات اللغوية أو الذين يشك بأنهم يعاني من اضطرابات لغوية إلى الأطباء ذوي الاختصاص في الأنف والأذن والحنجرة وذلك من أجل الفحص الطبي الفسيولوجي وذلك لمعرفة مدى سلامة الأجزاء الجسمية ذات العلاقة بالنطق واللغة كالأذن والأنف والحبال الصوتية واللسان والحنجرة"².

مرحلة اختبار القدرات الأخرى ذات العلاقة للأطفال ذوي المشكلات اللغوية : "وفي هذه المرحلة وبعد التأكد من خلو الأطفال ذوي المشكلات اللغوية من الاضطرابات العضوية يتم تحويل هؤلاء الأطفال إلى ذوي الاختصاص في الإعاقة العضلية والسمعية والشلل الدماغي وصعوبات التعلم وذلك للتأكد من سلامة أو إصابة الطفل بإحدى العلاقات وذلك بسبب العلاقة المتبادلة بين الاضطرابات اللغوية وإحدى تلك العلاقات وفي هذه الحالة يذكر كل اختصاصي في تقريره مظاهر الاضطرابات اللغوية للطفل ونوع الإعاقة التي يعاني منها. ويستخدم ذوي الاختصاص في هذه الحالات الاختبارات المناسبة في تشخيص كل من الإعاقة العقلية أو السمعية أو الشلل الدماغي، أو صعوبات التعلم"³.

وفي مرحلة تشخيص مظاهر الاضطرابات اللغوية للأطفال ذوي المشكلات اللغوية : " وفي هذه المرحلة وعلى ضوء نتائج المرحلة السابقة يحدد الأخصائي في تشخيص الاضطرابات اللغوية مظاهر الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الطفل ومن الاختبارات المعروفة في هذا المجال اختبار البنوي للقدرات السيكلوجية والذي يتكون من اثني عشر

¹- ينظر: سميجان الرشدي، مرجع سابق، ص 12.

²- ينظر: فيصل العفيف، مرجع سابق، ص 36.

³- ينظر: سميجان الرشدي، مرجع سابق، ص 12.

اختبارا فرعيا، ويصلح هذا الاختبار للفئات العمرية من سن الثانية وحتى سن العاشرة واختبار ما بكل بست لصعوبات التعلم، ويتكون هذا الاختبار من 24 فقرة موزعة على خمسة أبعاد وقد تم تطوير هذا المقياس على عينات عربية¹.

المبحث الثاني: أسباب اضطرابات النطق والكلام وطرق علاجها

تختلف أسباب الاضطرابات اللغوية فهناك أسباب فسيولوجية عضوية، نتيجة الإصابة الدماغية أو إصابة احد أعضاء النطق باضطرابات ، وأسباب عصبية ناتجة عن خلل في الدماغ، أو الأعصاب وأسباب نفسية متأصلة عند صاحبها، وأسباب بيئية متمثلة في الأسرة، والمجتمع وما يدور داخل الأسرة من أساليب تربية خاطئة، تؤدي إلى الإصابة بتلك الاضطرابات، سيتم تناول كل منها على حدها والتطرق إلى طرق علاجها.

1- أسباب اضطرابات النطق والكلام: و تتمثل في :

1-1 الأسباب العضوية: عندما نتحدث عن الأسباب العضوية في تحديد مسؤوليتها عن اضطرابات اللغة فإننا نعني جزأين رئيسيين: "الأول هو جهاز النطق والكلام المتمثل في الأذن والجهاز السمعي، والحنجرة وأجهزة النطق الأخرى كاللسان والشفاه وسقف الحلق والأسنان، وقد أكدت الدراسات أن خلل أعضاء النطق أو عدم التوافق بينهما كإصابة الحلق أو الحنجرة أو الأحبال الصوتية أو الأنف أو الأذن أو عيوب في سقف الحلق أو اللسان أو الشفاه كلها يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات كلامية.

أما الجزء العضوي الثاني والأكثر أهمية فهو المخ، حيث من المعروف ان المخ يعتبر أساس العمليات المعرفية (وكل العمليات السيكلوجية الأخرى) والسلوك من قبيل التخاطب مع الآخرين أو الإدراك أو التذكر أو التفكير وينم كله من خلال الوظيفة المركبة المكتملة التنظيم التي يقوم بها اثني عشر بليوناً من الخلايا العصبية التي تشكل في مجموعها ما يسمى المخ البشري² ويرى بعض الباحثين أن "الاضطراب اللغوي الذي يظهر لدى المفحوصين الذين أتقنوا بالفعل لغة أو أكثر يتميز بوجود بؤرة محددة عضوياً، والأكثر

¹-ينظر : سميجان الرشيدى ، مرجع سابق ، ص 13.

²- ينظر: مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص 265.

من ذلك أنه من الزمات المرضية المرتبطة بهذه الأعصاب المخية ذات البؤرة وهي بصفة عامة تكون من الشق الأيسر للأشخاص ذوي اليد اليمنى المسيطرة يحدث اضطراب في الإنتاج أو الفهم اللفظي"¹.

1-2 الأسباب النفسية والاجتماعية:

تؤثر العوامل النفسية التي قد يتعرض لها الطفل تأثيرا سلبيا على الاضطرابات اللغوية، إذ يرى سببين أن "القلق الناتج عن التوتر والصراع والخوف المكبوت والصدمات الانفعالية والانطواء والعصبية، وضعف الثقة بالنفس والعدوان المكبوت، والحرمان العاطفي، والافتقار للحنان والعطف من أهم الأسباب التي قد تؤدي للإصابة باضطرابات النطق والكلام"² ويرى ميلر: "أن هناك علاقة واضحة بين التمتمة والقلق الذي قد يصيب الطفل، وهناك علاقة أيضا بين التمتمة والاكتئاب"³.

"إن شعور الطفل بالنقص والحرمان العاطفي، والإهمال، وعدم إشباع الحاجات النفسية، والعاطفية وعدم معرفة الصواب من الخطأ، وتعلم السلوك غير المقبول يؤدي إلى تأثر الطفل تأثيرا كبيرا من الناحية النفسية.

رغم أنه لا تتوافر معلومات قاطعة حول العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وظهور اضطرابات اللغوية، فإن ما يتاح من معلومات معينة تتصل ببعض ملامح السياقات الاجتماعية المبررة لهذه الاضطرابات يسمح لنا أن نستكشف علاقة أساليب التنشئة بهذه الاضطرابات يبرز من خلال توقعات الأبوين غير الواقعية وتشكل هذه التوقعات غير الواقعية ضغطا على الأبناء وخاصة الأطفال منهم"⁴.

كذلك فإن فقر البيئة الثقافية وافتقادها إلى الحديث الرفيع والكلام الموجه والتدريب المناسب للطفل، والحرمان الوالدين والحياة في الملاجئ والأماكن التي لا تتوافر فيها عوامل

¹ - المرجع نفسه، ص 265.

² - سيرجيو سبين، التربية اللغوية للطفل ترجمة فوزي عيسى، د ط، دون دار النشر، دون مكان نشر، 1991، ص 64.

³ - miller G A Langrand, communication, p 142.

⁴ - ينظر: صادق يوسف الدباس، مرجع سابق، ص 299.

التنشئة الاجتماعية السوية والتدريب المناسب قد تنعكس على فقر المحصول اللغوي أو تأخر ظهور الكلام أو حدوث اضطرابات لغوية محددة.

1-3 الأسرة ودورها في الاضطرابات اللغوية:

إن وظيفة اللغة هي "التعبير عن أفكار الفرد ومشاعره وأحاسيسه، وهي التي تظهر القدرة الكامنة لدى الفرد، وتبرزها للآخرين فتتم عملية الاتصال الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، وتتضمن اللغة جانبين أساسيين هما: الجانب المادي وهو الأصوات المنطوقة، وجانب آخر عقلي هو المعنى والطفل يلتفت أحيانا إلى الجانب الشكلي من اللغة وأحيانا أخرى من الجانب المعنوي، وتزيد ألفاظ الطفل وتطغى على معانيه، ويحدث العكس أحيانا، فيعجز عن إيجاد كثير من الألفاظ وصور التشكيلات لكي يعبر عما عنده"¹.

و يرى جون ديوي "أن الاتصال سواء اللغوي أم أي اتصال مباشر هو السبيل ليعرف الصغار ما أتت به الأجيال، ويضيفها بعد أن يكبروا ما يمكنهم به تكلمة الناقص والتطور به، واللغة عامل لحفظ التراث ونقله وتطوره.

ويتم ذلك بفضل متابعة الطفل خصوصا للفكر رسمت من قبل، وهكذا يسير رقي الطفل مع رقي ألفاظه، ويضاف إلى مفردات الطفل فهمه لها، وعددها وعمق معانيها، واتساع افقها وقدرة الأطفال على استعمال التراكيب اللغوية المركبة كما نطقها الآخرون، وعند أطفال الثالثة والرابعة يستعمل الطفل عددا كبيرا من الألفاظ دون فهم كاف لمعانيها، فالطفل من أجل أن يتعلم اللغة يواجه أمرين تعلم شكل الألفاظ والتراكيب من معان وخبرات ونزعات سواء عند الطفل أو الآخرين"².

و من العوامل التي تؤثر على تطور المستوى اللغوي عند الأطفال المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأمهات، فالأمهات المثققات يستعملن مفردات كثيرة وتعبيرات مركبة، ويفضلن استخدام الكلمة وسيلة اتصال تتم بزمن غيرها من الوسائل، وفي ردهن على أسئلة الطفل ينطقن الكلام بلفظ سليم، ويجبن عن أكثر عدد من الأسئلة، ويعطين إجابات

¹ - المرجع نفسه، ص 299.

² - ينظر : صادق يوسف الدباس ، مرجع سابق، ص 299-300.

متأنيئة، ويتجنبن الألفاظ الصعبة ويملن إلى الألفاظ السهلة، ويكملن الجمل، ويصححن الكلمات التي لا ينطقها الطفل بشكل صحيح، ويساعدن أطفالهن بصورة تساعد على التفكير بشكل محدد، وقابل للانتقال على مواقف أخرى، ويعطين له الثقة في قدراته، إن مثل هذه التربية تعتمد على مبدأ المكافأة أكثر من اعتمادها على مبدأ العقاب ويرى حامد زهران: "أن الطفل الذي ينتمي إلى الطبقات الأعلى ثقافة، يكتسب اللغة بشكل أسرع من الطفل الذي ينتمي إلى الطبقات الأدنى ثقافة"، إن النمو اللغوي عند الطفل يتأثر بالخبرات وكمية المثيرات الاجتماعية ونوعها، إذ تساعده كثرة الخبرات وتنوعها في نمو لغته"¹.

لا شك أن "هناك علاقة بين قلة المفردات عند الطفل، والمستوى الثقافي الذي تعيشه الأسرة، وإن الأطفال المتأخرين في كلامهم هم أطفال منعزلون، ويلعبون على انفراد، ويلجئون إلى البكاء بسهولة، ولا يجدون انتباها أو رعاية، لذا فإنهم يكونون على درجة بطيئة في تعلم الكلام، وقد يستمر تأخرهم اللغوي إلى فترة طويلة، ولعل القدرة السيئة في الكلام مع الأطفال تؤدي إلى المحاكاة التي تسبب بعض الاضطرابات اللغوية"².

2- علاج اضطرابات النطق والكلام:

2-1 العلاج النفسي: "الذي يهدف إلى علاج مشكلات الطفل النفسية، من خجل وقلق وخوف، وصراعات لا شعورية وذلك لتقليل الأثر الانفعالي والتوتر النفسي للطفل، كذلك لتنمية شخصيته ووضع حد لخلجه وشعوره بالنقص، مع تدريبه على الأخذ والعطاء حتى تقلل من ارتبائه.

والواقع فإن العلاج النفسي للأطفال يعتمد نجاحه على مدى تعاون الآباء لفهمهم للهدف منه، بل ويعتمد أيضا على درجة الصحة النفسية لهم وعلى الآباء معاونة الطفل الذي يعاني من هذه الاضطرابات بأن يساعده على ألا يكون متوتر الأعصاب أثناء الكلام

¹ - عبد الرحمان، علم النفس التربوي، نظرة معاصرة، العلوم العربية، عمان، 1998، ص 110-111.

² - ينظر: صادق يوسف الدباس، مرجع سابق، ص 300-301س.

وغير حساسا لعبوبه في النطق، بل عليهم أن يعودوه على الهدوء والتراخي وذلك يجعل جو العلاقة مع الطفل جوا يسوده الود والتفاهم والتقدير والثقة المتبادلة¹.

كما يجب على الآباء والمعلمين أيضا محاولة تفهم الصعوبات التي يعاني منها الطفل نفسيا سواء في المدرسة أو في الأسرة كالغيرة من أخ له يصغره أو الحنق على أخ له يكبره، أو اعتداء أقران المدرسة عليه أو غير ذلك من الأسباب، والعمل على معالجتها وحمايته منها لأنها قد تكون سببا مباشرا أو غير مباشر فيما يعانيه من صعوبات في النطق.

وقد "يستدعي العلاج النفسي تغيير الوسط المدرسي بالانتقال إلى مدرسة أخرى جديدة إن كانت هناك أسباب تؤدي إلى ذلك، كما يراعي عدم توجيه اللوم أو السخرية للطفل الذي يعاني من أمراض الكلام سواء من الآباء أو الأمهات أو المعلمين أو الأقران"².

2-2 العلاج الكلامي: "وهو علاج ضروري ومكمل للعلاج النفسي ويجب أن يلازمه في أغلب الحالات، ويتخلص في تدريب المريض عن طريق الاسترخاء الكلامي والتمارين الإيقاعية وتمارين النطق على التعليم الكلامي من جديد بالتسريح من الكلمات والمواقف السهلة إلى الكلمات والمواقف الصعبة، وتدريب جهاز النطق والسمع عن طريق استخدام المسجلات الصوتية، ثم تدريب المريض لتقوية عضلات النطق والجهاز الكلامي بوجه عام"³.

والقصد من أن يلازم العلاج النفسي العلاج الكلامي هو "أن مجرد علاج اللججة او غيرها من أمراض الكلام إنما يعالج الأعراض دون أن نمس العوامل النفسية التي هي مكن الداء، ولذلك فإن كثيرين ممن يعالجون كلاميا دون أن يعالجوا نفسيا ينتكسون بمجرد أن يصابوا بصدمة انفعالية، أو أنهم بعد التحسن يعودون إلى اللججة وتسوء حالتهم من جديد

¹ - ينظر: سميجان الرشيدي، مرجع سابق، ص 14.

² - ينظر: فيصل العفيف، مرجع سابق، ص 43.

³ - ينظر: سميجان الرشيدي، مرجع سابق، ص 14.

دونما سبب ظاهري كما أنهم عادة يكونون شخصيات هشة ليست لديهم القدرة على التنافس مع أقرانهم سواء في المدرسة أو في وسطهم العائلي¹.

2-3 العلاج التقويمي: ويتم ذلك بوسائل وتمارين خاصة تستخدم فيها آلات وأجهزة توضح تحت اللسان.

2-4 العلاج الاجتماعي: ويهدف إلى تعديل اتجاهات المصاب الخاطئة، والمتعلقة بمشاكلته، كاتجاهاته نحو والديه ورفاقه، وعلاج البيئة المحيطة بالطفل، مثل المعاملة وتوفير الحاجات الخاصة به².

2-5 العلاج الجسدي: "التأكد من أن المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصاً النواحي التكوينية والجسمية في الجهاز العصبي، وكذلك أجهزة السمع والكلام، وعلاج ما قد يوجد من عيوب أو أمراض سواء كان علاجاً طبياً أو جراحياً"³.

2-6 العلاج البيئي: يقصد بالعلاج البيئي "إدماج الطفل المريض في نشاطات اجتماعية تدريجياً حتى يتدرب على الأخذ والعطاء وتتاح له فرصة التفاعل الاجتماعي وتتمو شخصيته على نحو سري، ويعالج من خجله وانزوائه وانسحابه الاجتماعي، ومما يساعد على تنمية الطفل اجتماعياً العلاج باللعب والاشتراك في الأنشطة الرياضية والفنية وغيرها"⁴.

هذا كما يتضمن العلاج البيئي إرشادات للآباء القلقين إلى أسلوب التعامل السوي مع الطفل كي يتجنبوا إجباره على الكلام تحت ضغوط انفعالية أو في مواقف يهابها، إنما يتركون الأمور تتدرج من المواقف السهلة إلى المواقف الصعبة مع مراعاة المرونة لأقصى حد حتى لا يعاني من الإحباط والخوف وحتى تتحقق له مشاعر الأمن والطمأنينة بكل الوسائل.

¹- ينظر: صادق يوسف الدباس، مرجع سابق، ص 314.

²- ينظر: سميجان الرشدي، مرجع سابق، ص 15.

³- المرجع نفسه، ص 15.

⁴- ينظر: سميجان الرشدي، مرجع سابق، ص 15.

2-7 إرشاد الوالدين : القلقين بخصوص تلاقي أسباب اضطرابات الكلام "وخاصة عدم إجبار الطفل الأيسر على الكتابة باليد اليمنى وتجنب الإحباط والعقاب وتحقيق أمن الطفل بكافة الوسائل حتى يكتسب الطلاقة في الكلام والابتعاد عن التصحيح الدائم لكلام الطفل حتى يقصد العلاج¹.

2-8 العلاج الطبي

" لتصحيح النواحي التكوينية والجسمية في الجهاز العصبي وجهاز الكلام والجهاز السمعي وأحيانا العلاج الجراحي (سد فجوة في سقف الحلق) وعلاج الأمراض المصاحبة لاضطراب الكلام"².

المبحث الثالث: أسباب أخرى لضعف التحصيل اللغوي

تعتبر الأسرة و المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تنشئ الفرد، تنشئة سليمة ليكون فردا صالحا في المجتمع، و كليهما يمثلان دورا كبيرا في العملية التعليمية، فالتلميذ في مراحله الأولى تحتضنه الأسرة لتوفر له الرعاية الصحية، و تنمي المهارات اللغوية لديه، و تكون باللغة العربية الدارجة، ثم ينتقل إلى المؤسسة الثانية وهي المدرسة، حيث يتلقى فيها التعليم بشكل رسمي باللغة العربية الفصحى، و حتى لا يكون الفارق شاسعا بين لغة الأسرة ولغة المدرسة، وحب على الأسرة أن تمهد للتلميذ ما سينلقاه في المدرسة حتى لا يجد صعوبة في تلقينه اللغة العربية، لكن إن لم تقم الأسرة مع المدرسة بدورهما في

¹- ينظر: صادق يوسف الدباس، مرجع سابق، ص 316.

²- ينظر: سميحان الرشيدى، مرجع سابق، ص 16.

تلقي اللغة العربية فإن الطالب يصل إلى المرحلة المتوسطة و هو ضعيف من الناحية اللغوية.

1-العوامل الأسرية:

إن أول مثير صوتي يتلقاه الطفل هو صوت الوالدان، بحيث يساعدان الطفل على فهم و معرفة أسماء الأشياء، كما أنهما يقومان بالرد على أسئلة الطفل باستمرار و يقيمان معه الحوارات التي تغذي نموه اللغوي، لذلك من الضروري أن تتكلم الأم باستمرار مع الطفل بود و لطف و عليها أن تسمعه بطريقة ملائمة وفي الوقت الملائم أصوات مختلفة¹.

كذلك يجب على الأم - و الأسرة عامة - " أن تقوم بتشجيع الطفل الصغير على استخدام اللغة العربية الفصحى، و عدم الاستجابة له إذا استخدم الإشارات و الإيماءات فقط و أيضا ضرورة تشجيعه على الإصغاء والاستماع الجيد، حتى يكتسب أنماط لغوية صحيحة، ثم تشجيعه على الكلام و الحديث الحر، و أيضا عدم الإسراف و المبالغة في تصحيح أخطائه اللغوية.

كذلك ينبغي على الأسرة أن تساعد الطفل و توفر له فرص الاتصال المباشر مع الآخرين الراشدين من حوله، و كذلك الأقران الأكبر سنا، فصلة الطفل بالناس تسهم في تنمية مهاراته اللغوية، ولهذا نجد أن الطفل الذي ينشأ دون أن تتاح له الفرص لكي يكتسب الخبرات، و لا يختلط بغيره و خاصة الكبار الذين يكونون قدوة في النطق والتواصل، يتأخر في نموه اللغوي و تتأخر لديه القدرة على الاتصال الاجتماعي، وهذا ما نلاحظه في المؤسسات الإيوائية.²

¹المرجع نفسه ، ص 12.

²أيمن سليمان مزاهرة ، مدخل إلى الأسرة، دار المناهج ، عملن الأردن، د.ط ، 2009 ، ص 10.

و هناك نقطة هامة تتعلق بقيام بعض الأسر بتأصيل بعض العادات اللغوية الخاطئة لدى الطفل و تعزيزها، مثل أن ينطق الطفل كلمة ما بشكل خاطئ مما يثير ضحك الأسرة، فتردد الكلمة مرارا على مسامع الطفل كما نطقها مثل " شاطل " والتي تعني شاطر، لكن يجب ترديد الكلمة مرة أخرى أمام الطفل في شكلها الصحيح، حتى يقوم الطفل بتعديل أخطائه.

و " للأسرة دور في تنمية الميول القرائية لأبنائها، حيث نجد متغيرات تؤثر في تنمية هذه الميول مثل المستوى التعليمي للوالدين، و مدى اهتمام الأسرة بالتحصيل، و مدى توافر الكتب و المجالات في المنزل، و طرق استغلال أوقات الفراغ ... و من بين الأمور التي يمكن للوالدين أن يساعدوا أبناءهم من خلالها¹:

1- إتاحة الفرص للأبناء للتعبير عن ميولهم و رغباتهم، و تشجيعهم على ذلك، و حفزهم على التحدث عن خبراتهم اليومية.

2- توفير البيئة في المنزل للتلميذ لتوثيق العلاقة بينه وبين الكتاب، وهذا الإجراء يمكن أن يبدأ في الأسرة في وقت مبكر عن طريق قراءة الوالدين القصص القصير والمشوقة، مما يزيد ذلك بإقبالهم على الكتب وتنمية الميول القرائية

3- توفير بيئة لغوية وثقافية في الأسرة مما يساعد على إثراء خبرات التلميذ وتنمية مهاراته اللغوية، و ذلك عن طريق سلوك الوالدين في هذا المجال بتوفير في الأسرة حب القراءة و المطالعة."

مما سبق نستنتج بأن الأسرة و ما يحيط بها تستطيع أن تلعب دورا ايجابيا في مساعدة المدرسة لتنمية المهارات اللغوية من خلال توفير الاستعداد للقراءة ومتابعة التلميذ في الصعوبات التي يواجهها في ضعفه في إتقان اللغة العربية من خلال النقاط التالية:

¹- عبد الحكيم محمود الصافي، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد، دار الثقافة ، عمان ، الأردن، د.ط ، 2010 ، ص

-الحث من خلال التسجيلات الفر أنية و قراءة القصص التربوية و الأدبية الهادفة و المشوقة المناسبة لأعمارهم وملاحظتهم أثناء ذلك¹.

-تشجيع التلاميذ على الكلام والتحدث والتعبير الحر المطلق، وتصويب أخطاءهم ومنحهم الثقة بذواتهم.

-توفير نماذج كلامية صحيحة، و متنوعة وجملة وتعبيرات لغوية راقية في المنزل ليتمكن الطفل من محاكاة وكتسابها لتصبح جزءا من سلوكه اللغوي.

-مراجعة المراكز الطبية والصحية و النفسية المتخصصة عند وجود أي صعوبات أو انحرافات في سلامة اللغة أو التعثر في الكلام.

-التعاون مع المدرسة من خلال المرشد الطلابي ومعلم الفصل أو أي أخصائي علاجي لوضع برنامج لمعالجة المشكلات اللغوية لدى التلاميذ

2 -العوامل المدرسية:

للمدرسة دور هام في تثقيف التلميذ وهذا الدور يبدأ مع أول التحاق التلميذ بالمدرسة، حيث ينتهي دور الأسرة في التربية والتثقيف، فكل منها يكمل الآخر، فالمدرسة تشارك الأسرة في تكوين قارئ ناضج ينهض بمجتمعه و يلاحق التطورات الحديثة.

ويظهر دور المدرسة في تعليم التلاميذ القراءة و الكتابة و حسن الاستماع و النطق الجيد و أن تتخذ الخطوات وضع أساس سليم يقوم عليه الشفق الدائم قراءة الكتب التي تناسب التلاميذ لزيادة الرصيد اللغوي، وهنا تتنوع أدوار المدرسة، نمو تحقيق هذا الهدف فمنها ما يرتبط بالمنهج المدرسي و شكل الكتاب و محتوياته و منها ما هو مرتبط بالمعلم، و أيضا المكتبة، لكننا سنكتفي بذكر العنصر الأساسي و هو المعلم.

¹ - عبد الفتاح البجة ، تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية ، دار الفكر ، عمان الأردن ، د.ط ، 2002 ، ص

يبدأ دور المدرسة بالمعلم، "فهو الموجه الأول و الأساسي في تنمية داخل الفصل فمن خلال هذه الفترة يستطيع المعلم أن يكتشف المواهب اللغوية و القرائية، فهناك من التلاميذ من يتفوق على زملائه،وهنا يظهر دور المعلم الناجح، فمن هذه اللحظة يمكنه أنم يوظف هذه الفروق الفردية لدى التلاميذ"¹

وينبغي على المعلم أن يتابع قراءات التلاميذ و يناقشهم فيما قرؤوه و فيما استفادوا منه، و أن يترك لهم حرية التعبير عما فهموه بطريقتهم الخاصة ، فإن الأطفال الأذكياء يقرؤون بسهولة عن الأطفال الأقل ذكاء أو مشاكل متعلقة بالاستعداد و العمل العقلي المناسب لتعلم، و يجب على المعلم أن يسرع في تدوين ملاحظاته، و عليه أن يبحث عن طرق المعالجة السريعة مع المرشد الطلابي وأسرة التلميذ و عليهم جميعا أن يتعاملوا مع الأمر بجدية و أن يتعاونوا في إيجاد الأسلوب الأمثل و لأنجح لمعالجة هذه المشكلات.

3- عوامل الضعف اللغوي في الواقع التربوي:

إن التعليم عبارة عن مجموعة من الإجراءات تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليمية و التربوية، و " هذه الإجراءات تتم وفقا لأسس و مبادئ مدروسة و مهياة بحسب الحاجات و القدرات النفسية و المادية المتاحة، و عماد هذه العملية أربع ركائز هي المعلم، المتعلم، المناهج، الوسائل التعليمية التربوية، و بالرغم من أن جل الإمكانيات متوافرة لدى المدرسة و العوائق المادية التي تواجهها قليلة، و المنيرات المشجعة كثيرة إلا أننا نشهد للمدرسة دورا في إكساب المتعلم اللغة العربية الفصحى، و لا تعمل لتطورها و نشرها على النحو المطلوب، بل إننا نلمس ضعف لغويا جليا بين المتعلمين و المعلمين على حد سواء، و قل ما نجد بينهم من يكتب بضعة أسطر دون خطأ أو يقرأ فقرة دون تلعثم، أو توقف"².

¹: ينظر : عبد الفتاح البجة ، مرجع سابق ، ص 120.

²: المرجع السابق نفسه ، ص 125.

و الحقيقة أن المدرسة ليست المسؤولة الوحيدة عن هذا الضعف بل قد اجتمعت عوامل عديدة منها ما يعود إلى المدرسة و هيئتها، و منها ما يعود إلى أساليب و طرائق التدريس، و منها ما هو قائم على المنهاج الدراسي، و لا تنتمي العوامل الخارجية المحيطة بالمتعلم، و التي لها الأثر السلبي الكبير مستمر من قبل المتعلمين سواء داخل المدرسة أو خارجها و من بين هذه العوامل:

أ- **المعلم:** الذي له الأثر الكبير والمباشر على المتعلم، سواء من الناحية السلوكية أو العملية، ذلك أن المتعلم يحاكي معلمه و يقلده في سلوكه و لغته، فالإنسان دائماً يقتدي بمن هو أعلى منه مكانة و ثقافة و مرتبة فالمعلم الضعيف المعلومات و التكوين من بين العوامل الرئيسية في إعاقة تعليم اللغة، لأن الأستاذ الذي ليس له تكويناً علمياً و بيداغوجياً و يجعل أصول التدريس، و الأسس التربوية و النفسية

يكون عاملاً مهماً على ضعف المستوى الذي ينجر عنه عدم توصيل الرسالة التعليمية للمتعلمين و كذا صعوبة فهمها، و هنا يحدث فقدان الثقة بين المعلم والمتعلم و بالتالي كراهية المتعلم للمادة المدروسة، و الشيء الملاحظ في مؤسساتنا التعليمية ضعف مستوى معلمي اللغة العربية، و أبسط مثال فقدانهم القدرة على التحدث بالعربية السليمة، طيلة تقديمهم للمادة التعليمية للمتعلم و لعل هذا السبب يرجع إلى:

- عدم توافر دافعية تعليم مادة اللغة العربية لدى المعلم، فقد وجد أن الكثير من تفرص الإدارة المدرسية على غير المتخصصين له تريبوا أكاديمياً في تدريس هذه المادة

- و قد يرجع السبب إلى الجهات التوجيهية التي تقوم بتوجيه المتعلمين الحاصلين على شهادة البكالوريا إلى دراسات تخصصات غير مرغوب فيها من قبل الناجحين.

ب- **الكتاب المدرسي:** و هو الذي يمكن أن تقول عنه أنه ليس وسيلة لإيصال جملة من المعارف فحسب، بل كذلك وسيلة تربوية علمية عملية، وما دام الكتاب المدرسي عمدة العملية التعليمية لا بد من أن نراعي فيه¹:

¹ - أيمن سليمان مزاهرة ، مدخل إلى الأسرة، دار المناهج ، عملن الأردن، د.ط. ، 2009 ، ص 16

- عملية الطباعة الجيدة، التي تعمل على جذب انتباه المتعلم.
- استخدام وسائل الإيضاح المشوقة التي تساعد المتعلم على فهم المعلومات المقدمة.
- السهولة في الأسلوب.
- "ولكن الملاحظ أن ما تقدم مفقود في معظم الكتب التعليمية المخصصة لتعليم اللغة العربية مما أدى بالمتعلم إلى الشعور بالضجر والملل والكسل الذي يؤدي إلى غياب الروح الإبداعية و المبادرة الخلاقة في صفوف المتعلمين إضافة إلى أنها تفتقد إلى:
- عصر الانتقاء الجيد للعناصر المعرفية الأساسية الملائمة لمستوى المتعلمين.
- تفتقد إلى توزيع المحتوى التعليمي على خطوات التعليم فهذه الكتب غير منظمة بالشكل الذي يصلح مباشرة للتعليم إذ غالبا ما نجد تذبذبا في ترتيب الدروس على المستوى المقرر"¹.

¹- ينظر : علوي عبد الله طاهر ، مرجع سابق ، ص 119.

تطبيقي

الفصل التطبيقي :

دراسة ميدانية في الطور المتوسط

1- مشكلة البحث (الدراسة) :

يلاحظ أن متعلمي المرحلة المتوسطة يعانون من ضعف شديد في اللغة العربية ولا يمتلكون القدرات اللغوية الكافية في هذه المرحلة ، وبالتالي فإن هذا الضعف يعرقل تقدمهم العلمي في دراساتهم المستقبلية .

وتعود أسباب الضعف إلى عوامل عديدة ، ولكن في محصلتها النهائية نرى انتقال المتعلمين من صف إلى آخر ، ومن مرحلة إلى أخرى قبل التأكد من امتلاكهم حصيلة لغوية مناسبة تؤهلهم للمرحلة الجديدة التي ينتقلون إليها ، ويدل ذلك على أن تقويم العملية التعليمية لم يكن شاملا من الناحية اللغوية في المرحلة الابتدائية ، وهذا ما ذكره بورتر porter حين أكد على ضرورة شمولية التقويم حتى يمكن الحكم على مدى تقدم التلميذ في مادة ما .

وتكمن المشكلة في عدم كفاية أساليب التقويم في المرحلة الابتدائية هل كانت تتعلق بتقويم المنهج أو تقويم أساليب التدريس و الوسائل التعليمية المستخدمة أم التقويم التحصيلي للمتعلمين ، وذلك بعدم اتباع الاسلوب العلمي في التقويم من حيث الموضوعة ، الشمولية والاستمرارية وغيرها مما سبب ذلك في ضعف التلاميذ اللغوي .

لذلك فكرنا في إدراج بعض الاختبارات التحصيلية لعدد من المتعلمين وذلك للوقوف على مدى تمكنهم من مادة اللغة العربية بفروعها المختل

2- أهمية البحث :

إن مشكلة ضعف التحصيل اللغوية مشكلة عامة وتراكمية يعاني منها متعلمي الطور المتوسط ، وقد لوحظ أن هذه المشكلة قد تفاقمت وانتشرت ويظهر ذلك من خلال علامات المتعلمين خلال التقويمات والاختبارات حيث يلاحظ تدني هذه العلامات خاصة في الأنشطة اللغوية ، وكذا من خلال اللقاءات مع أساتذة الطور المتوسط و المتعلمين ، ومناقشتهم حول مشكلة ضعف التحصيل اللغوية ، لذا أصبحت هذه المشكلة من أهم الموضوعات التربوية تشغل بال المعلمين ، المتعلمين وحتى الأولياء ، مما أوجب علينا

دراسة هذه الظاهرة من مختلف جوانبها و اسقاط الضوء على أسبابها ومحاولة إيجاد حلول لها .

3- أهداف البحث :

بانتهاؤ المرحلة الابتدائية يجب أن تكون لدى الطفل القدرة على القراءة الصحيحة و السريعة مع صحة النطق وحسن الأداء وكما تكون لديه القدرة على الكتابة بخط واضح مقروء خال من الأخطاء الإملائية ، وكذلك من بعض القواعد النحوية واستخدامها حسب ما يطلب منه .

والهدف من وراء هذه الدراسة ما يلي :

1- معرفة الصعوبات التي تواجه متعلمي المرحلة المتوسطة من خلال النتائج .

2- قياس مستويات المتعلمين التحصيلية في مادة اللغة العربية من خلال نتائج الاختبارات التحصيلية الفصلية في المدرسة .

3- التعرف على العلاقة في التحصيل اللغوي بين فروع اللغة العربية .

4- طرح الحلول المقترحة التي من شأنها معالجة ظاهرة ضعف التحصيل اللغوي .

4 - مجتمع وعينة الدراسة :

1-مجتمع الدراسة :

تألف مجتمع الدراسة من تلاميذ الطور المتوسط بولاية تبسة خلال الموسم

الدراسي 2017/2016 .

2- عينة الدراسة :

اخترنا عينة من تلاميذ السنة أولى متوسط بإكمالية عيساوي عمار البالغ

عددهم 210 تلميذا الموزعين على 6 أقسام ، حيث وقع الاختبار على تلاميذ أحد

أقسام الإكمالية ، والبالغ عددهم 30 تلميذا ، وهذا خلال الموسم الدراسي

2017/2016.

5- إجراءات البحث :

1- المنهج المستخدم :

لإنجاز هذا البحث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي ، وهذا انطلاقاً من طبيعة الموضوع المدروس ، لأنه الأنسب له ، لذلك قمنا بتحليل وتفسير المعطيات والنتائج المتحصل عليها عن طريق الاستبانة التي قدمناها لعينتنا وكذلك الاختبارات التحصيلية التي استعنا بها في دراستنا .

2- وسائل جمع المعلومات :

2-1- الملاحظة : كما هو معلوم الملاحظة من الوسائل والخطوات الأولى الهامة في أية الدراسة ، لذا كانت أول ما قمنا به ، حيث تمكنا من الكشف على بعض المواقف والسلوكيات لبعض المبحوثين ، ولقد استعملنا هذه الوسيلة أثناء فترة بحثنا الميداني ، حيث تمكنا من جمع بعض المعلومات ، خاصة تلك التي أفادتنا في وضع مفردات الاستبانة لأفراد العينة .

2-2- الاستبانة : وهي الوسيلة التي اعتمدنا عليها بصفة أساسية في جمع بيانات الدراسة الميدانية ، لأن استمارة الاستبانة تعتبر أهم و أنجح أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية ، كما أنها معتمدة في مجال البحوث التربوية و النفسية على نطاق واسع ، فهي تسمح بالتعبير عن المواقف والآراء بحرية ، وهذا ما جعل هذه الوسيلة هي الأنسب لدراستنا الميدانية ، ولقد قمنا بصياغة الأسئلة على النحو الآتي :

منها ما هو موجه إلى أولياء تلاميذ التعليم المتوسط كما سبق الذكر وتهدف إلى معرفة ما إذا كان التلميذ يعاني من اضطرابات لغوية ، وأثر هذه الاضطرابات على تحصيله و أسباب هذه الاضطرابات بالنسبة له ، كما حاولنا معرفة الصعوبات التي يواجهها المعلم والمتعلم على حد سواء فطبعاً نقصد من الناحية اللغوية ، تلك المحاور الأساسية التي تدور حولها أسئلة الاستبانة ، هذا إضافة إلى محور معلومات عامة عن المبحوثين كالجنس أو

المستوى الدراسي ومنها ما هو موجه للأساتذة و ذلك بغرض معرفة المستوى البيئي والمعيشي للمتعلم و الظروف التي ترعرع فيها وهل هي سبب ضعفه اللغوي .
وهذه الاستبانات تتكون من 17 سؤالاً للمتعلمين ، و 5 أسئلة للأساتذة ، و 14 سؤالاً للوالدين .

6- تحليل النتائج :

لقد اخترنا ثلاث مجموعات : الأولى تمثل عينة المتعلمين ، والثانية تمثل عينة الأساتذة ، والثالثة عينة الأولياء ، كما هو مبين في الجداول الآتية :

الجدول رقم (01) جنس عينة المتعلمين :

| الجنس | العدد | النسبة (%) |
|---------|-------|------------|
| إناث | 22 | 73.33% |
| ذكور | 08 | 26.67% |
| المجموع | 30 | 100% |

نلاحظ أن نسبة عينة الإناث أكثر من نسبة عينة الذكور، حيث تتكون عينة البحث من 30 تلميذاً من تلاميذ قسم السنة الأولى متوسط بمتوسطة عيساوي عمار بولاية تبسة.

الجدول رقم (02) جنس عينة الأساتذة :

| الجنس | العدد | النسبة (%) |
|---------|-------|------------|
| إناث | 4 | 80 |
| ذكور | 1 | 20 |
| المجموع | 5 | 100% |

اخترنا اساتذة اللغة العربية ، من متوسطة عيساوي عمار لكنهم رفضوا المساعدة فاضطررنا للاستعانة بأساتذة من متوسطات أخرى ولاية تبسة ، و يلاحظ أن نسبة الأستاذات الإناث أكبر من نسبة الأساتذة الذكور.

الجدول رقم (03) : جنس عينة الأولياء :

| الجنس | العدد | النسبة (%) |
|---------|-------|------------|
| إناث | 3 | 50 |
| ذكور | 3 | 50 |
| المجموع | 6 | %100 |

اخترنا عينة مكونة من مجموعة من الأولياء المثقفين وغير مثقفين وهي متكافئة النسبة،حيث نلاحظ أن نسبة الإناث هي 50 % حيث نجد نسبة الذكور هي 50 %

أ- تحليل نتائج عينة المتعلمين :

الجدول رقم (04) : القراءة :

| الأسئلة | الإجابة | العدد | النسبة (%) |
|--|---------|-------|------------|
| 1-أفهم المعنى الكلي لدروس القراءة بسهولة | نعم | 11 | %36.66 |
| | لا | 19 | % 63.34 |
| 2-أستغل وقت فراغي في الإطلاع | نعم | 26 | %86.66 |
| | لا | 04 | %13.34 |
| 3-أستفسر عن الجمل الصعبة في | نعم | 19 | %63.33 |

| | | | |
|----------------------------------|-----|----|---------|
| موضوعات القراءة | لا | 11 | 36.67 % |
| 4-أجد صعوبة في قراءة بعض الكلمات | نعم | 25 | 83.33 % |
| | لا | 05 | 16.67 % |
| 5-أحب حصة القراءة | نعم | 28 | 93.33 % |
| | لا | 02 | 6.67 % |
| المجموع | | 30 | 100 % |

يبين الجدول أن نسبة المتعلمين الذين لا يحبون القراءة قدرت بـ 6.67% ، مما يعني أن المتعلمين لديهم رغبة في القراءة رغم ضعفهم اللغوي و الذي يظهر جليا من خلال الإجابات على الاستبانات ، حيث أن نسبة المتعلمين الذين لا يفهمون المعنى الإجمالي لدروس القراءة بسهولة كانت 36.66% ، وتعتبر كبيرة بالنسبة لمتعلمين في أعمارهم و مستواهم، هذا إضافة إلى أن نسبة المتعلمين الذين يجدون صعوبة في قراءة بعض الكلمات كانت مرتفعة جدا حيث قدرت بـ 83.33% ، أما الشيء الإيجابي الذي لوحظ من خلال أجوبة المتعلمين هو حبهم للمطالعة ، فقد قدرت نسبة المتعلمين الذين يستغلون أوقات فراغهم في المطالعة بـ 86.66% ، مما يبين رغبتهم في التعلم و التغلب على ضعفهم اللغوي.

الجدول رقم (05) : القواعد النحوية :

| النسبة (%) | العدد | الإجابة | الأسئلة |
|------------|-------|---------|--|
| %83.33 | 25 | نعم | 1- أحب القواعد النحوية |
| %16.67 | 5 | لا | |
| %46.66 | 14 | نعم | 2- أنا ضعيف في القواعد النحوية |
| %53.34 | 16 | لا | |
| %46.66 | 14 | نعم | 3- أنجز التمرينات النحوية بسهولة |
| %53.34 | 16 | لا | |
| %33.33 | 10 | نعم | 4- أعتد على نفسي في تعلم القواعد النحوية |
| %66.67 | 20 | لا | |
| %46.66 | 14 | نعم | 5- أجد صعوبة مذاكرة القواعد النحوية |
| %53.34 | 16 | لا | |
| %43.33 | 13 | نعم | 6- أجد صعوبة في الإعراب |
| %56.67 | 17 | لا | |
| %13.33 | 4 | نعم | 7- يصعب علي فهم القواعد النحوية بسهولة |
| %86.67 | 26 | لا | |

| | | |
|---------|----|------|
| المجموع | 30 | %100 |
|---------|----|------|

يلاحظ أن المتعلمين يحبون القواعد النحوية و ذلك من خلال ارتفاع النسبة و التي قدرت بـ 83.33% ، و لكن هذا لا ينفي أنهم يعانون من ضعف في القواعد النحوية فقد قدرت نسبتهم بـ 46.66% ، هذا إضافة إلى عدم قدرتهم على إنجاز التمرينات النحوية بسهولة و ذلك يتضح من خلال النسبة التي قدرت بـ 46.66% ، و التي تعتبر مرتفعة ، هذا إلى جانب إيجادهم صعوبة في مذاكرة القواعد و الإعراب.

الجدول رقم (06) : الكتابة والتعبير :

| الأسئلة | الإجابة | العدد | النسبة (%) |
|--------------------------------------|---------|-------|------------|
| - هل خطك | جيد | 12 | %40 |
| | متوسط | 15 | %50 |
| | سيء | 3 | %10 |
| - هل تجد صعوبات في الكتابة | نعم | 00 | %00 |
| | لا | 30 | %100 |
| - تكتب موضوعا جيدا في وقت قصير | نعم | 14 | %46.66 |
| | لا | 16 | %53.34 |
| - هل تختار ألفاظا بسيطة في التعبير | نعم | 30 | %100 |
| | لا | 00 | %00 |
| - هل تستطيع التعبير عن أفكارك بواسطة | نعم | 28 | %93.33 |

| | | | |
|---------|----|----|-------|
| الكتابة | لا | 02 | 6.67% |
| المجموع | | 30 | 100% |

من خلال إجابات المتعلمين يلاحظ أن نسبة تمكن المتعلمين من الكتابة متوسطة فقد قدرت بـ 50% للذين يرون أن خطهم متوسط ، و 40% من المتعلمين يرون أن خطهم جيد ، أما الذين يرون أن خطهم سيء فقد كانت نسبتهم 10% ، و يظهر ضعف المتعلمين في التعبير من خلال عدم قدرتهم على التعبير بألفاظ مركبة

ب- تحليل نتائج الأساتذة :

جدول رقم (07) :تواجه صعوبات مع المتعلمين في :

| الأسئلة | الإجابة | العدد | النسبة (%) |
|------------------------------------|---------|-------|------------|
| - القراءة | نعم | 3 | 60% |
| | لا | 2 | 40% |
| - التواصل مع المتعلم | نعم | 1 | 20% |
| | لا | 4 | 80% |
| - التعبير الشفوي و اللغوي | نعم | 4 | 80% |
| | لا | 1 | 20% |
| - القواعد النحوية | نعم | 0 | 00% |
| | لا | 5 | 100% |
| - لديه مكتسبات قبلية يمكن الاعتماد | نعم | 4 | 80% |

| | | | |
|-----------------------|-----|---|------|
| عليها | لا | 1 | %20 |
| - يحسن توظيف مكتسباته | نعم | 3 | %60 |
| | لا | 2 | %40 |
| المجموع | | 5 | %100 |

يبين الجدول أن الأساتذة يواجهون أغلب الصعوبات مع المتعلمين في القراءة و التعبير الشفوي و اللغوي ، حيث كانت نسبة الأساتذة الذين يجدون صعوبات في القراءة مع متعلميهم بـ 60% و هي نسبة مرتفعة تدل على ضعف المتعلمين في القراءة ، و بالنسبة للتعبير الشفوي و اللغوي فقد كانت نسبته عالية جدا ، و تكاد تكون كارثية فقد وصلت إلى 80% مما يدل على الضعف اللغوي الشديد لدى المتعلمين.

و بالنسبة لتوظيف المتعلمين لمكتسباتهم فقد كانت النسبة فوق المتوسط حيث قدرت بـ 60%.

جدول رقم (08) هل لديك متعلمين يعانون من اضطرابات لغوية ؟

| الاجابة | العدد | النسبة (%) |
|---------|-------|------------|
| نعم | 04 | %80 |
| لا | 01 | %20 |
| المجموع | 05 | %100 |

يبين الجدول أن نسبة المتعلمين الذين يعانون من اضطرابات لغوية كانت مرتفعة حيث قدرت بـ 80 % ، و هذا ما يفسر ضعفهم في القراءة و التعبير الشفوي لكونهما مرتبطان ارتباطا وثيقا بأجهزة الكلام عند المتعلمين.

جدول رقم (09) سبب الاضطرابات اللغوية :

| الاجابة | العدد | النسبة (%) |
|------------------------------|-------|------------|
| مشكلة فيزيولوجية عند المتعلم | 03 | 60% |
| مشكلة نفسية لدى المتعلم | 02 | 40% |
| طريقة معاملة الاستاذ للمتعلم | 03 | 60% |
| للأسرة دور كبير | 04 | 80% |
| أسباب أخرى | 03 | 60% |
| المجموع | 05 | 100% |

يتضح من خلال الجدول أن أهم أسباب الاضطرابات اللغوية تكمن في الأسرة و هذا لأن 80% منهم يجمعون على ذلك ،إضافة إلى أن 60 % من الأساتذة يرجعون ذلك إلى أمراض الكلام و الاضطرابات اللغوية، و 60 % إلى طريقة معاملة الأستاذ مع المتعلمين. و قد اقترح بعض الأساتذة بنسبة 60% أسبابا أخرى تمثلت في : المشاكل العائلية ، و الأمراض النفسية، إضافة إلى الفروقات الفردية.

جدول رقم (10) : آثار الاضطرابات على المتعلم مستقبلا :

| الاجابة | العدد | النسبة (%) |
|-----------|-------|------------|
| نفسية | 04 | %80 |
| ذهنية | 01 | %20 |
| آثار أخرى | 05 | %100 |
| المجموع | 05 | %100 |

يلاحظ أن 80% من الأساتذة يرجحون أن آثار الاضطرابات اللغوية على المتعلم مستقبلا ستكون نفسية ، و 20% منهم يقولون بأنها ستكون ذهنية ، و يجمعون على أن آثار الاضطرابات اللغوية على المتعلم مستقبلا ستكون : الإحساس بالنقص ، الانطواء ، الميل إلى العدوانية كرد فعل سلبي لما يحسه، ضعف الزاد اللغوي ...

جدول رقم (11) : الاشخاص الذين يمكن تقديم العون في هذه الحالة :

| الاجابة | العدد | النسبة (%) |
|-------------------|-------|------------|
| الأسرة | 04 | %80 |
| المحيط و الأصدقاء | 02 | %40 |
| المستشاري النفسي | 03 | %60 |
| تظافر كل الجهات | 04 | %80 |

| | | |
|---------|----|------|
| المجموع | 05 | %100 |
|---------|----|------|

من خلال الجدول يتضح أن 80% من الأساتذة يجمعون على أن الأسرة هي من يمكنه تقديم العون لمن يعانون من الاضطرابات اللغوية، و 40% يقترحون المحيط و الأصدقاء ، أما 60% يضعون المسؤولية على المستشارين النفسيين، و يجمع الكل على أن تظافر الجميع يساعد على تقديم العون للمضطربين لغويا.

ج- تحليل نتائج الأولياء :

الجدول رقم (12) : المستوى التعليمي للأب :

| الإجابة | العدد | النسبة (%) |
|---------|-------|------------|
| ابتدائي | 03 | %50 |
| متوسط | 0 | %00 |
| ثانوي | 1 | %16.66 |
| جامعي | 2 | %33.33 |
| المجموع | 6 | %100 |

يلاحظ أن 50% من الأولياء غير مثقفين حيث أنهم ليس لهم شهادات علمية و لذلك تأثير كبير على المتعلمين، ونسبة الأولياء المثقفين ضئيلة نوعا ما فقد قدرت بـ 33.33%

الجدول رقم (14) : عندما كان ابنكم صغيرا هل

| الأسئلة | الإجابة | العدد | النسبة (%) |
|--|---------|-------|------------|
| - كانت له القدرة على استعمال اللغة الوطنية | نعم | 02 | %33.33 |

| | | | |
|--------|----|-----|--------------------------------------|
| 50% | 03 | لا | (العربية) |
| 66.66% | 04 | نعم | - كانت له القدرة على نطق الحروف جيدا |
| 33.33% | 02 | لا | |
| 100% | 06 | نعم | - كان يستعمل العامية في المدرسة |
| 00% | 00 | لا | |
| 33.33% | 02 | نعم | - كان يعاني صعوبات في النطق |
| 66.66% | 04 | لا | |
| 33.33% | 02 | نعم | - يعاني من أمراض عضوية |
| 66.66% | 04 | لا | |
| 00% | 00 | نعم | - كان انطوائي |
| 100% | 06 | لا | |
| 50% | 03 | نعم | - كان خجولا |
| 50% | 03 | لا | |
| 33.33% | 02 | نعم | - كان كثير الحركة |
| 66.66% | 04 | لا | |
| 00% | 0 | نعم | - كان عنيفا |
| 83.33% | 05 | لا | |

| | | | |
|----|-------|----------------------------------|--------|
| 04 | هادئ | - كان سلوكه | 66.66% |
| 00 | مضطرب | | 00% |
| 06 | نعم | - يعبر عن احتياجاته بطريقة بسيطة | 100% |
| 00 | لا | | 00% |

من خلال الجدول يتضح أن معظم المتعلمين لم تكن لهم القدرة على استعمال اللغة العربية في الصغر، و نسبة 66 % منهم قادرين على نطق الحروف جيدا، و كلهم كانوا يستعملون العامية في المدرسة، و بالنسبة لباقي الأسئلة كانت نسبتهم منطقية و معتدلة.

د- التحصيل اللغوي لدى معلمي الطور المتوسط :

نظرا للاطلاع على بعض الاختبارات التحصيلية لبعض متعلمي الطور المتوسط (العينة محل الدراسة) ، لاحظنا ضعف المتعلمين في فهم المعنى العام للنص فالأغلبية كانت إجاباتهم خاطئة، إضافة إلى عدم تمكنهم من شرح المفردات الصعبة ، فمعظم المتعلمين أخطوا في الشرح، أما القواعد النحوية فقد كانت الإجابات دون المستوى مما وضع الضعف الشديد للمتعلمين في القواعد.

1-التعبير : كان اختبارا شفويا ويشتمل على نطق بعض الكلمات نطقا صحيحا ، ولقد

اعطينا لكل كلمة علامة واحدة وذكر معنى الكلمة أيضا علامة واحدة ، أما وضع

هذه الكلمات في جمل مفيدة فلكل كلمة علامتان ، وكانت النتائج كما يلي :

جدول رقم (15) : صعوبات المتعلمين في مادة التعبير الشفوي وفق علاماتهم التحصيلية

| الصعوبة | عدد المتعلمين الذين أجابوا إجابات صحيحة | النسبة (%) |
|------------|---|------------|
| نطق الكلمة | 5 | 50% |

| | | |
|----|------|-------------------------|
| 2 | 20% | وضع الكلمة في جملة مفيد |
| 3 | 30% | ذكر معنى الكلمة |
| 10 | 100% | المجموع |

من خلال الجدول يتضح أن معظم المتعلمين يستطيعون نطق الكلمات و لكن يفشلون في توظيفها في جمل مفيدة ، فقد استطاع 20% منهم فقط توظيف الكلمات في جمل مفيدة، و الشيء نفسه بالنسبة لإيجاد مرادفات للكلمات فقد نجح في ذلك فقط 30% من المتعلمين ، و هذا يبين نقص الرصيد اللغوي للمتعلمين و عدم قدرتهم على توظيف ما يمتلكونه من مكتسبات لغوية.

2- القراءة : لقد كان اختبار القراءة جهريا ومكونا من ثلاثة أبعاد :

- قراءة النص ، وكانت له العلامة 8

- ذكر نوع النص فيما اذا كان شعرا أو نثرا ، وكانت له العلامة 6

- قراءة الكلمات الصعبة ، وكان لها العلامة 6

وكانت النتائج كما يلي :

جدول رقم 16 : صعوبات المتعلمين في القراءة وفق علاماتهم التحصيلية

| الصعوبة | العلامة | النسبة% | العلامة | النسبة% | العلامة | النسبة% |
|---------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| قراءة النص | 04 | 50% | 03 | 30% | 06 | 20% |
| ذكر نوع النص | 06 | 100% | | | | |
| قراءة الكلمات | 04 | 30% | 06 | 20% | 02 | 50% |

| | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--------|
| | | | | | | الصعبة |
|--|--|--|--|--|--|--------|

يوضح الجدول أن نسبة المتعلمين الذين تمكنوا من قراءة النص قراءة صحيحة و تحصلوا على العلامة كاملة قدرت بـ 20% ، و 50% من المتعلمين أخذوا نصف العلامة أي أن قراءتهم كانت متوسطة ، و نسبة المتعلمين الذين لا يجيدون القراءة فقدرت بـ 30% و تعتبر نسبة عالية بالنسبة لمتعلمين في الطور المتوسط.

3-الإملاء : اشتمل اختبار الإملاء على فقرات مختلفة في الطول وفق أهميتها ونسبة أخطاء المتعلمين فيها ، وقد تضمنت الفقرات : الهمزة بأنواعها ، اللام الشمسية و القمرية ، همزة الوصل ، الحروف التي تنطق ولا تكتب ، التاء المفتوحة والمربوطة ، الألف الممدودة و المقصورة ، حذف النون وجزم الفعل ، وقد حددت لكل منها علامة وفقا لصعوباتها ، وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (16) : صعوبات المتعلمين في الإملاء وفق علاماتهم التحصيلية

| الصعوبة | عدد المتعلمين الذين أجابوا إجابات صحيحة | النسبة (%) |
|---------------------------|---|------------|
| الهمزة | 15 | 57.69% |
| الحروف التي تنطق ولا تكتب | 10 | 38.46% |
| اللام الشمسية و القمرية | 20 | 76.92% |
| همزة الوصل | 5 | 19.23% |
| التاء المفتوحة و المربوطة | 19 | 73.07% |
| الألف الممدودة والمقصورة | 17 | 65.38% |
| حذف النون | 10 | 38.46% |

| | | |
|-----------|----|--------|
| جزم الفعل | 12 | %46.15 |
| المجموع | 26 | %100 |

من خلال الجدول يتضح أن المتعلمين يعانون من ضعف شديد في الإملاء، خاصة كتابة همزة الوصل فنسبة المتعلمين الذين أجابوا إجابة صحيحة قدرت بـ 19.23% و هي نسبة ضئيلة جدا، و حذف النون حيث أجاب 10 تلاميذ فقط من مجموع 26 تلميذا إجابات صحيحة ، و كذا جزم الفعل المضارع فنسبة الإجابات الصحيحة قدرت بـ %46.15 .

4-النحو: كان عبارة عن نماذج لاختبارات الفصل شملت دراسة نص وظفت فيها الفروع الأخرى مع النحو ، وذلك لتعذر القيام باختبار خاص بالنحو كما قدمنا بالنسبة لفروع التحصيل الأخرى بسبب عدم السماح لنا من طرف المدرسة محل الدراسة وكانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم (17) : صعوبات المتعلمين في النحو وفق علاماتهم التحصيلية

| الصعوبة | عدد المتعلمين الذين أجابوا إجابات صحيحة | النسبة (%) |
|-------------------------|---|------------|
| الإجابة على أسئلة الفهم | 16 | %61.53 |
| شرح المفردات الصعبة | 15 | %57.69 |
| توظيف القواعد النحوية | 10 | %38.46 |
| التعبير الكتابي | 08 | %30.76 |

يوضح الجدول أن المتعلمين يعانون من الكثير من الصعوبات اللغوية ، خاصة في توظيف القواعد النحوية حيث كانت نسبة المتعلمين الذين أجابوا إجابات صحيحة

38.46% ، و هذا يظهر تدني مستوى المتعلمين في القواعد النحوية، و بالنسبة للتعبير الكتابي فيتضح أن المتعلمين ليس لديهم القدرة على التعبير عن أفكارهم و توظيف مكتسباتهم فقد كان عدد المتعلمين الذين تمكنوا من التعبير الصحيح و الذين تحصلوا على العلامة 08 تلاميذ من مجموع 26 تلميذاً.

- بعد تفريع البيانات توصلنا من خلال ماتم دراسته لمجموعة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي :

- للاضطرابات اللغوية آثار مختلفة على المتعلم .
- الاضطرابات اللغوية تختلف من متعلم لآخر ، حسب الأسباب و الظروف المؤدية إلى ظهورها ، و حسب هذه الاضطرابات .
- الاضطرابات اللغوية من أهم الأسباب المؤدية إلى ضعف التحصيل اللغوي .
- تجاهل بعض الأساتذة و الأولياء لدورهم الأساسي في معالجة الاضطرابات اللغوية للمتعلمين ، وهذا لنقص وعيهم بالموضوع ، وكذا لعدم اهتمامهم بهؤلاء المتعلمين .
- يظهر جليا ضعف المتعلمين الواضح في التعبير الشفوي ثم الاملاء ثم النحو فالقراءة ، وهذا يدل على عدم قدرة المتعلم على التعبير مما يقرأ ، وكذا عدم فهمه لما يقرأ ، إضافة إلى وجود مشكلات في الكتابة ويظهر ذلك في الأخطاء الإملائية الكثيرة .
- أخطاء المتعلمين الإملائية مستمرة ، لأن الكثير من الأساتذة لا يصححون هذه الأخطاء ولا يعرفون المتعلمين مكان الخطأ .
- للأساتذة دور كبير في ضعف التحصيل اللغوي لدى المتعلمين وذلك لالتزامهم بإنهاء المقرر الدراسي دون التركيز على نقاط الضعف ومعالجتها .
- الأسرة أحد العوامل المهمة التي تؤثر في التحصيل المتعلمين اللغوي إن لم نقل أنها عامل أساسي في ضعف التحصيل .

- من الأحسن معالجة الأمراض و الاضطرابات اللغوية في سن صغيرة (الطفولة) ،
لسهولة علاجها مبكرا ولتأثيرها الكبير على التحصيل اللغوي ، فكلما زادت هذه الاضطرابات
زاد ضعف التحصيل اللغوي لدى المتعلم .

7 - الحلول المقترحة (التوصيات) :

كان هدف هذا البحث هو معرفة مدى ضعف التحصيل اللغوي لدى متعلمي الطور المتوسط
و الأسباب المؤدية لذلك ، كمحاولة لمعالجة ظواهر هذا الضعف ، لذا نوصي في ضوء
نتائج البحث بما يلي :

أ- الحلول المقترحة لعلاج الاضطرابات اللغوية لدى المتعلمين :

- تنسيق العمل بين الأساتذة و الأولياء .

- مساعدة المتعلمين على تخطي هذه الاضطرابات وعرضهم على مختصين
نفسيين.

- إنشاء أقسام خاصة لهذه الفئة ، ونوعية الأساتذة عن طريق تعريفهم بها وبكيفية
التعامل في هذه الحالة .

- التكوين الجيد للأساتذة في مجال علم النفس التربوي ، وطرائف التدريس .

- الاكثار من المحاوره مع المتعلم الذي يعاني من اضطرابات لغوية حتى يتغلب
عليها تدريجيا .

- الرعاية الأسرية للمتعلم داخل البيت ومناقشة نتائجه بأسلوب حضاري ، محاولين
إيجاد حلول للنتائج الضعيفة ، لا التأنيب والتعزيز .

- توعية باقي المتعلمين بأهمية احترام هؤلاء الذين يعانون من الاضطرابات.

ب- الحلول المقترحة لعلاج ضعف التحصيل اللغوي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة:

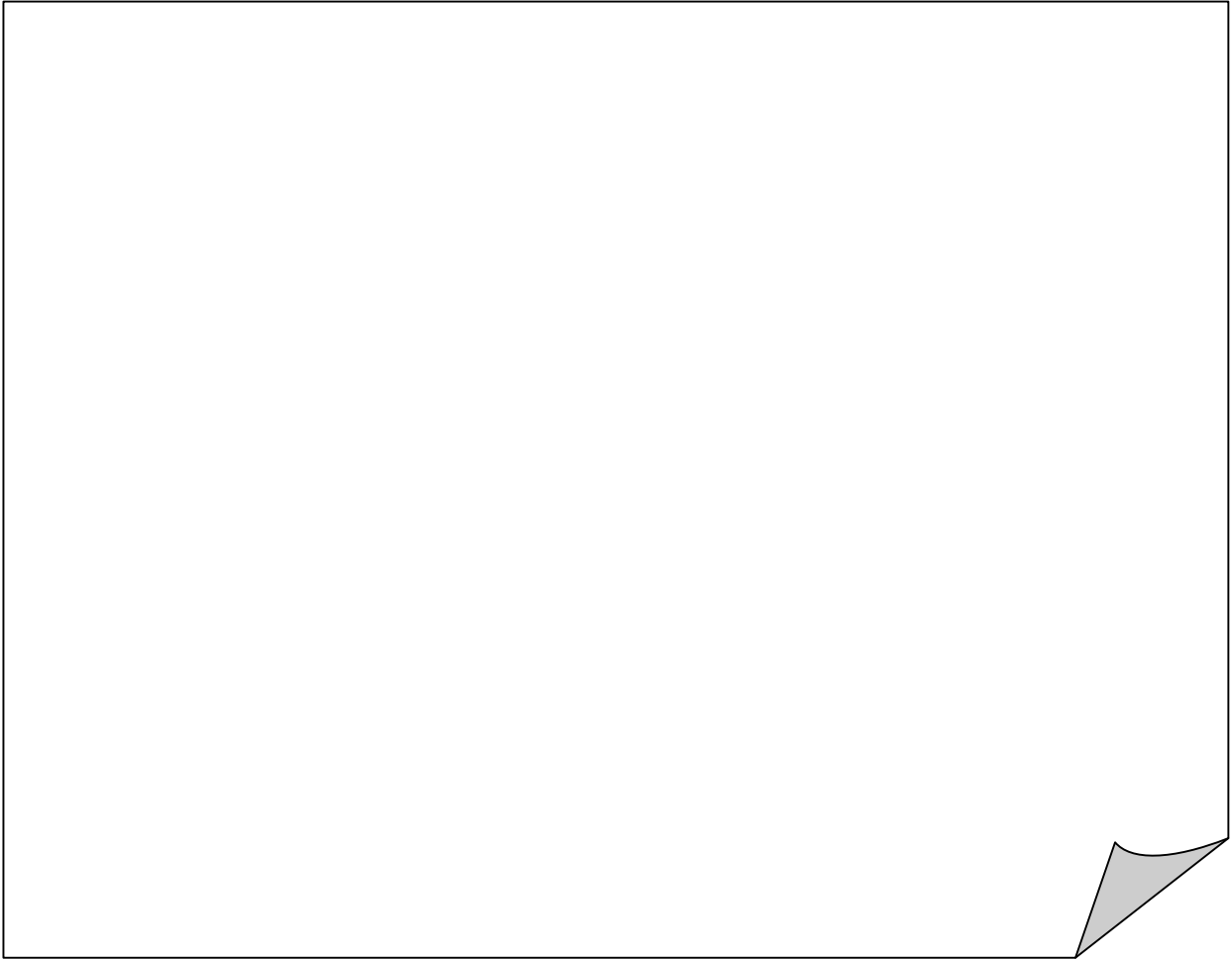
- ضرورة تدريب المتعلمين على التعبير الشفوي باستمرار وعدم الاقتصار على القراءة منفصلة عن فهم ما يقرأ.
- ضرورة استخدام التقويم الشامل والمستمر بالنسبة للمتعلمين وعدم الاقتصار على رصد علامات الاختبارات المحددة بزمان معين ، وذلك للكشف عن مستويات المتعلمين ومحاولة علاج جوانب القصور لديهم .
- تبسيط مادة النحو ليتمكن المتعلمون من استيعابها ، وضرورة ربط القواعد النحوية بدروس القراءة والتعبير مع التركيز على ضبط أواخر الكلمات لفظا وكتابة حتى تترسخ القواعد في أذهان المتعلمين .
- ضرورة التزام الأستاذ بالحديث مع متعلميه بالعربية الفصحى لمستواهم ، و ذلك لأنه المؤثر المباشر في المتعلمين (أي الأستاذ) .
- اللغة مكتسبة عن طريق السماع و التدريب لذا يجب على الأساتذة الإكثار من التدريبات اللغوية للمتعلمين عن طريق الأنشطة المختلفة و اعتماد المتعلمين على أنفسهم في انجاز تلك الأنشطة .
- ضرورة ربط فروع اللغة العربية ببعضها البعض وتدريبها من قبل الأساتذة كمادة واحدة.

خاتمة

بعد العرض العام لمسار البحث الذي تطرقت فيه إلى مختلف الحثيات بموضوع البحث، بدءاً بوجهه النظري و وصولاً إلى التطبيقي على الصعيد الميداني، أين كان هدفي يتجاوز تقصي أسباب ضعف التحصيل اللغوي لدى متعلمي الطور المتوسط، و بعد الدراسة الميدانية التي قمت بها و سبر آراء الأساتذة و الأولياء، إضافة إلى الاختبارات المقدمة للمتعلمين، وصلت بي مجريات الدراسة إلى نتائج و توصيات من أهمها:

- ✓ ضرورة اطلاع معلم اللغة العربية على أهداف تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة التي يدرس فيها؛
- ✓ ضرورة ربط فروع التحصيل اللغوي بعضها ببعض؛
- ✓ يجب تدريب المتعلمين على التعبير الشفوي باستمرار؛
- ✓ ضرورة استخدام أسلوب التقويم الشامل و المستمر، و ذلك للكشف عن مستويات المتعلمين و محاولة معالجة جوانب القصور لديهم؛
- ✓ تبسيط مادة النحو للمتعلمين حتى يتمكنوا من استيعابها ، و يجب ربط القواعد النحوية بدروس القراءة و التعبير ، مع تدريب المتعلمين على ضبط أواخر الكلمات لفظاً و كتابة و التزام المعلمين بالحديث مع المتعلمين بالعربية الفصحى القريبة لمستوياتهم؛
- ✓ ضرورة اهتمام الأساتذة بمن يعانون من الاضطرابات اللغوية ، و محاولة إدماجهم مع زملائهم؛
- ✓ نشر الوعي الأسري حول المعاملة مع المتعلمين الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية؛
- ✓ ضرورة تعيين مستشارين نفسيين في المدارس لمساعدة ذوي الاضطرابات اللغوية.

و ختاماً يجب تظافر الجهود من كل النواحي سواء المدرسة ، الأسرة أو المتعلم حتى نستطيع مجابهة الضعف اللغوي و القضاء عليه.



خاتمة

بعد العرض العام لمسار البحث الذي تطرقت فيه إلى مختلف الحثيات بموضوع البحث، بدءاً بوجهه النظري و وصولاً إلى التطبيقي على الصعيد الميداني، أين كان هدفي يتجاوز تقصي أسباب ضعف التحصيل اللغوي لدى متعلمي الطور المتوسط، و بعد الدراسة الميدانية التي قمت بها و سبر آراء الأساتذة و الأولياء، إضافة إلى الاختبارات المقدمة للمتعلمين، وصلت بي مجريات الدراسة إلى نتائج و توصيات من أهمها:

✓ ضرورة اطلاع معلم اللغة العربية على أهداف تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة التي يدرس فيها؛

✓ ضرورة ربط فروع التحصيل اللغوي بعضها ببعض؛

✓ يجب تدريب المتعلمين على التعبير الشفوي باستمرار؛

✓ ضرورة استخدام أسلوب التقويم الشامل و المستمر، و ذلك للكشف عن مستويات المتعلمين و محاولة معالجة جوانب القصور لديهم؛

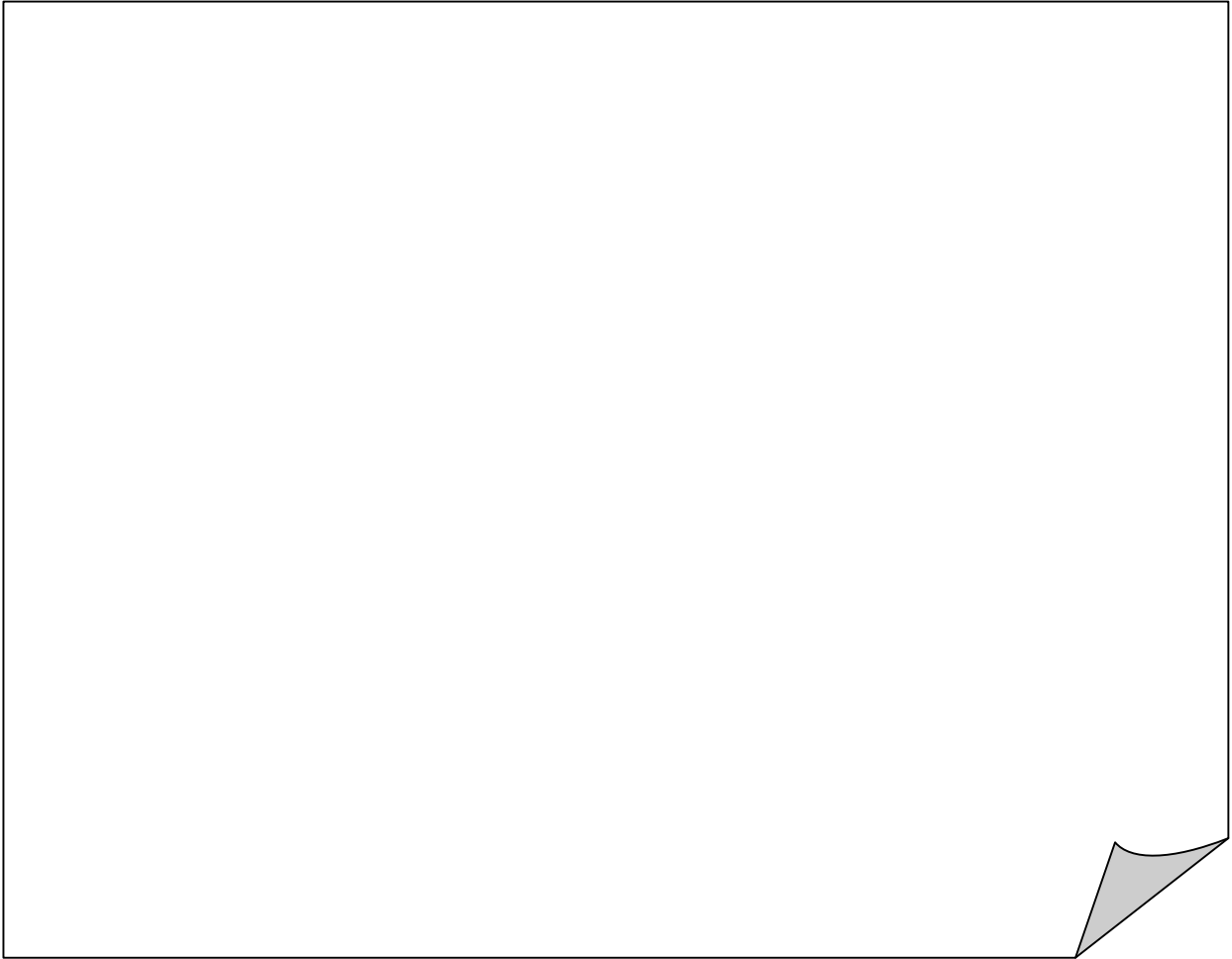
✓ تبسيط مادة النحو للمتعلمين حتى يتمكنوا من استيعابها ، و يجب ربط القواعد النحوية بدروس القراءة و التعبير ، مع تدريب المتعلمين على ضبط أواخر الكلمات لفظاً و كتابة و التزام المعلمين بالحديث مع المتعلمين بالعربية الفصحى القريبة لمستوياتهم؛

✓ ضرورة اهتمام الأساتذة بمن يعانون من الاضطرابات اللغوية ، و محاولة إدماجهم مع زملائهم؛

✓ نشر الوعي الأسري حول المعاملة مع المتعلمين الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية؛

✓ ضرورة تعيين مستشارين نفسيين في المدارس لمساعدة ذوي الاضطرابات اللغوية.

و ختاماً يجب تظافر الجهود من كل النواحي سواء المدرسة ، الأسرة أو المتعلم حتى نستطيع مجابهة ضعف اللغوي و القضاء عليه.



2- موقع google: لمهابة محفوظ ميارة، مفهوم المهارات اللغوية في سياقها العربي ،

http : // mahaba62.maktoobblog.com، 2008

1- Miller G.A Language and communication.

2- Van ripper ,Charles, speech Correction,An
introduction to speech Pathology and Auditory,1997.

1- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطراب الكلام و اللغة، التشخيص و العلاج، دار
.2005 .

-1

2- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة ، ط3 1986
.1

3- أحمد حسين اللقاني، التعلم و التعليم الصفي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان ،
. 1 1990 .

1- أوريدة قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال نذكرات التخرج-
- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري،
تيزي وزو، د. .

4- أيمن سليمان مزاهرة ، مدخل إلى الأسرة، دار المناهج ، عملن الأردن، د.ط ،
2009.

- 2- بدر الدين بن تريدي ،قاموس التربية الحديث – –انجليزي –
المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د 2010.
- 5- تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية و الوصفية،عالم الكتب،
القاهرة، ط4. 2000.
- 6- حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار ا
للنشر، حيدرة، الجزائر، د. . .
- 7- خير الدين هني، تقنيات التدريس، الجزائر، د. 1999.
- 8- – النظري و التطبيقي- دار الميسر، د. . .
- :
- 9- زهران حامد، علم نفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، د. . .
- 10- زيدان، دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين التلاميذ العاديين و
التلاميذ ذوي صعوبة التعلم، سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، السعودية،
11 . . .
- 11- سعد خليفة المقدم، بعض المبادئ و طرق التدريس العامة،الدار الجماهيرية
للنشر و التوزيع و الإعلام، ليبيا ، ط1 1987.
- 1- سميحان الرشيدى ، التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام، مجموعة محاضرات،
جامعة الملك فيصل ، د. . .
- 12- سيويوه، ابو بكر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، مطبعة بولاق ، مصر، ط1
1317 هـ.
- 13- سيرجيو سبين، التربية اللغوية للطفل ، تر: فوزي عيسى، د. . 1991.

- 2- صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية و علاجها، مجلة جامعة القدس
2013.
- 14- عبد الإله نبهان، ابن يعيش النحوي، دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب،
. 1997 .
- 15- عبد الحكيم محمود الصافي، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد، دار الثقافة ،
عمان ، الأردن، د.ط ، 2010
- 16- : درويش جويدي، لجنة البيان العربي،
بيروت، ط2 1985.
- 3- عبد الرحمان حاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة لجنة البيان العربي،
بيروت، ط2 1985.
- 17- - العلوم العربية،
. 1998 .
- 18- عبد الفتاح البجة ، تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية ، دار الفكر ،
عمان الأردن ، د.ط ، 2002.
- 19- عبد القادر المهيري، و محمد الشاوش و آخرون ، أهم المدارس اللسانية، نقلا
عن ديسوسير، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية ، ت . 1986 .
- 20- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: السيد محمد رشيد رضا، دار
المعرفة، بيروت، ط2 1987.
- 21- عبد المنعم أحمد بدران ، التحصيل اللغوي و طرق تنميته دراسة ميدانية
العلم و الايمان للنشر و التوزيع، كفر الشيخ مصر، ط1، 2008 .

22- علوي عبد الله طاهر ، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن، د.ط ، 2010 .

23- فتحي الزياد، صعوبات التعلم، الاستراتيجيات التدريجية و المداخل العلاجية، دار النشر للجامعات، مصر، د. 2008.

2- فتيحة حداد ، الآراء اللغوية و التعليمية (دراسة تحليلية، نقدية) رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو ، 2001/2000.

24- فراس السلتي ، استراتيجيات التعلم و التعليم – النظرية و التطبيق- 2008 1.

3- الفيروز أبادي، القاموس المحيط.

25- فيصل الزراد ، اللغة و اضطرابات النطق و الكلام، دار المريخ للنشر ، السعودية، د. 1990.

1- فيصل العفيف، اضطرابات النطق و اللغة، مركز دراسات و بحوث المعوقين، تصميم و تنفيذ مكتبة الكتاب العربي: www.arabbook.com

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

القواميس:

:

1- كمال بن جعفر، المعلم و المتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات و تحديات الراهن، ملتقى الممارسات اللغوية: التعليمية التعلمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو ، 2001.

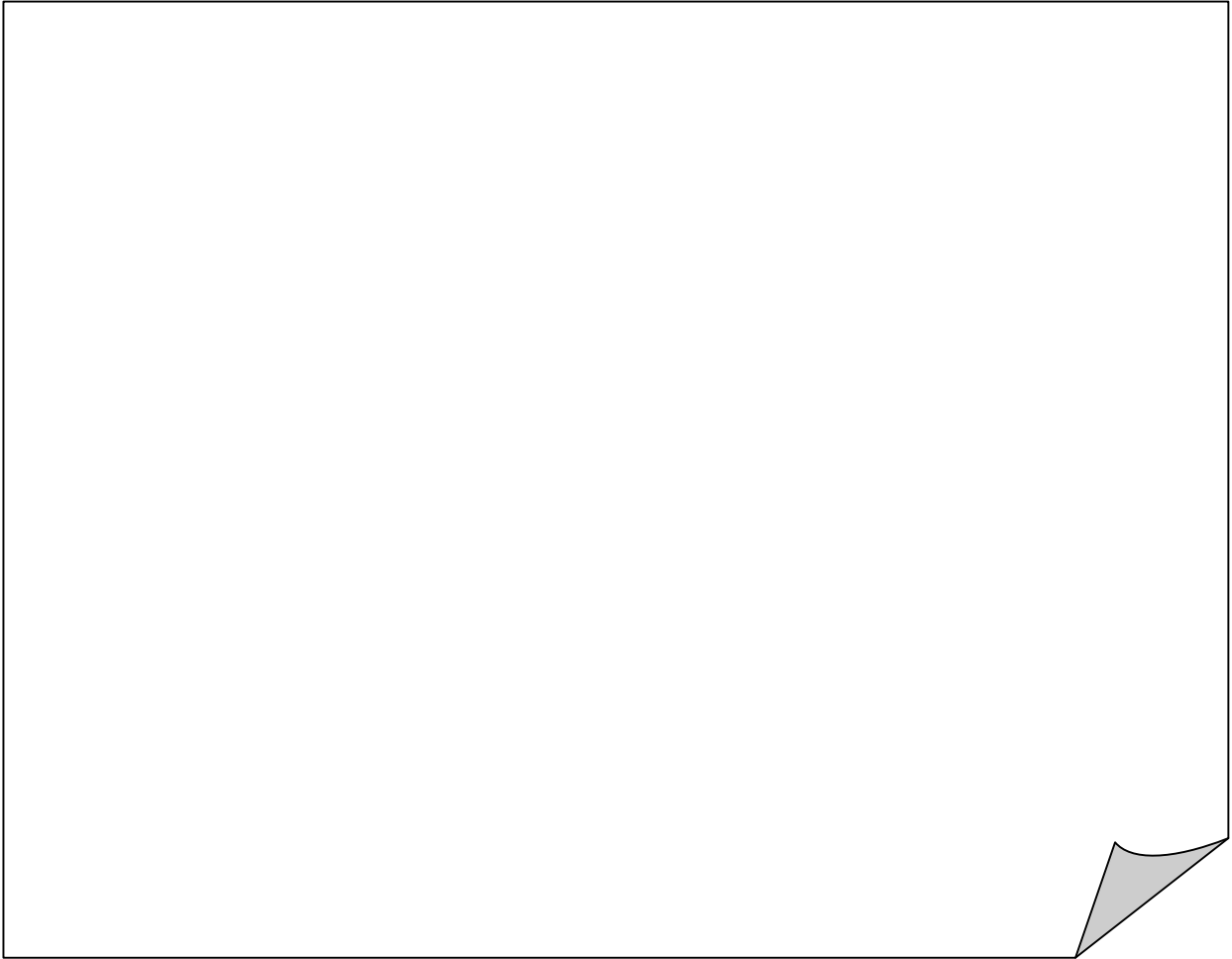
:

26- مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، القاهرة، د. 1976.

الملتقيات:

مواقع انترنت:

نعوم تشومسكي ، اللغة و المسؤولية، تر: حسام الهنساوي، مكتبة الشرق ، القاهرة ، ط2
2005.



الملحق رقم :01

استبانة خاصة بالآباء و الأمهات (الوالدين):

عزيزي الأب ، عزيزتي الأم :

بصدد التحضير لنيل شهادة الماستر ، وبهدف إنجاز دراسة حول ضعف التحصيل اللغوي في الطور المتوسط ، في قسم : علوم اللسان

نتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة نرجو منكم الاجابة عنها بصدق وموضوعية مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ، و إنما توجد الاجابة التي تعبر عن رأيك .

التعليمات :

- ضع علامة (x) أمام الاجابة تعبر عنك .
- لا تترك عبارة دون جواب .
- لا تضع أكثر من جواب لعبارة واحدة .

و نعدكم بأن تكون هذه البيانات سرية لغرض البحث العلمي فقط

اللقب : الاسم :

السن :الجنس : ذكر () ، أنثى ()

ابتدائي

- المستوى التعليمي للأب :

متوسط

ثانوي

جامعي

ابتدائي

- المستوى التعليمي للأم :

متوسط

ثانوي

جامعي

عندما كان ابنكم صغيرا هل :

- كانت له القدرة على استعمال اللغة الوطنية ؟

نعم لا

- كانت له القدرة على نطق الحروف جيدا ؟

نعم لا

- كان يستعمل العامية في المدرسة؟

نعم لا

- كان يعاني صعوبات في النطق ؟

نعم لا

- يعاني من أمراض عضوية؟

نعم لا

- كان انطوائيا؟

نعم لا

- كان خجولا؟

نعم لا

- كان كثير الحركة؟

نعم لا

- كان عنيفا؟

نعم لا

- كان سلوكه؟

هادئ مضطرب

- يعبر عن احتياجاته بطريقة بسيطة و بحرية؟

نعم لا

الملحق رقم 02:

استبانة خاصة بالأساتذة :

سيدي الأستاذ (ة) :

بصدد التحضير لنيل شهادة الماستر ، و بهدف انجاز دراسة حول ضعف التحصيل اللغوي في الطور المتوسط ، في قسم : علوم اللسان

نتقدم اليكم بمجموعة من الأسئلة نرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية :

اسم المتوسطة :

اللقب : المستوى :

الاسم : الجنس:.....

1- تواجه صعوبات مع المتعلمين في :

- القراءة نعم لا
- التواصل مع المتعلم نعم لا
- التعبير الشفوي واللغوي ضعيف متوسط جيد
- القواعد النحوية متمكن غير متمكن
- لديه مكتسبات قبلية يمكن الاعتماد عليها نعم لا
- يحسن توظيف مكتسباته متوسط نوعا ما جيد

2- هل لديك متعلمين يعانون من اضطرابات لغوية؟ نعم لا

في رأيك:

3- ما هو سبب الاضطرابات اللغوية؟

- مشكلة فيزيولوجية عند المتعلم

- مشكلة نفسية لدى المتعلم

- طريقة معاملة الأستاذ للمتعلم

- للأسرة دور كبير

..... إذا كانت هناك أسباب أخرى أذكرها:

.....

4- ما هي آثار الاضطرابات اللغوية على المتعلم مستقبلا؟

- نفسية

- ذهنية

..... آثار أخرى ، أذكرها :

.....

5- من هم الأشخاص الذين يمكنهم تقديم العون في هذه الحالة ؟

- الأسرة

- المحيط و الأصدقاء

- المستشارين النفسيين

- تظافر كل الجهات

استبانة خاصة بالمتعلمين :

عزيزي المتعلم (ة) :

بصدد التحضير لنيل شهادة الماستر ، وبهدف إنجاز دراسة حول ضعف التحصيل اللغوي في الطور المتوسط ، في قسم : علوم اللسان

نتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة نرجو منكم الاجابة عنها بصدق وموضوعية مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ، و إنما توجد الاجابة التي تعبر عن رأيك .

اللقب : الاسم :

السن :الجنس : ذكر () ، أنثى ()

أولا : القراءة :

- 1- أفهم المعنى الكلي لدروس القراءة بسهولة نعم لا
- 2- أستغل وقت فراغي في الاطلاع نعم لا
- 3- أستفسر عن الجمل الصعبة في موضوعات القراءة نعم لا
- 4- أجد صعوبة في قراءة بعض الكلمات نعم لا
- 5- أحب حصة القراءة نعم لا

ثانيا: القواعد النحوية :

- 1- أحب القواعد النحوية نعم لا
- 2- أنا ضعيف في القواعد النحوية نعم لا
- 3- أنجز التمرينات النحوية بسهولة نعم لا
- 4- أعتمد على نفسي في تعلم القواعد النحوية نعم لا
- 5- أجد صعوبة في مذاكرة القواعد النحوية نعم لا

6- أجد صعوبة في الإعراب

نعم

لا

7- يصعب علي فهم القواعد النحوية بسهولة

نعم

لا

ثالثا : الكتابة و التعبير :

1- هل خطك ؟

جيد

متوسط

سيء

2- هل تجد صعوبات في الكتابة؟

نعم

لا

3- أكتب موضوعا جيدا في وقت قصير

نعم

لا

4- هل تختار ألفاظا بسيطة في التعبير؟

نعم

لا

5- هل تستطيع التعبير عن أفكارك بواسطة الكتابة ؟

نعم

لا

الفهرس

خطة البحث:

مقدمة

الفصل الأول: الملكة اللغوية مفهومها و طرائق تحصيلها

المبحث الأول: مفهوم الملكة اللغوية قديما و حديثا

1-الملكة اللغوية من منظور الفكر العربي القديم

2-الملكة اللغوية من منظور الفكر الحديث و المعاصر

المبحث الثاني:آليات و كيفية التحصيل اللغوي

1- الفرق بين الاكتساب و التعلم و علاقتهما بالتحصيل اللغوي

2-تحصيل الملكة اللغوية بالاكتساب و نظرياته

3-تحصيل الملكة اللغوية بالتعلم

المبحث الثالث : فروع التحصيل اللغوي في الطور المتوسط

1- التحصيل في القراءة

2-التحصيل في التعبير

3-التحصيل النحوي

الفصل الثاني: أسباب ضعف التحصيل اللغوي وطرق علاجها

المبحث الأول: اضطرابات النطق والكلام

1-تعريف اضطرابات النطق والكلام وتصنيفها

2- تشخيصها

المبحث الثاني: أسباب اضطرابات النطق والكلام وطرق علاجها

1- أسباب اضطرابات النطق والكلام

2- علاج اضطرابات النطق والكلام

المبحث الثالث: أسباب أخرى لضعف التحصيل اللغوي

1- العوامل الأسرية

2-العوامل المدرسية

3-عوامل الضعف اللغوي في الواقع التربوي

الفصل التطبيقي:دراسة ميدانية في الطور المتوسط

1- مشكلة البحث (الدراسة)

2- أهمية البحث

3-أهداف البحث

4-مجتمع وعينة الدراسة

5-إجراءات البحث

6-تحليل النتائج

7-الحلول المقترحة (التوصيات)

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع